الفناء الملوّن

السعيد عبدالغني

إلى

أحمد الشهاوى   عدنان الصائغ   عبدالمنعم رمضان

نحن الالهة نخلق المقدس فى مخيلات عبيدنا وندنس العصيان علينا حتى نستمر فى الضحك .

*

القيد يجعل الفوضى لها معنى وأقصد بالفوضى نحن .

*

*

أنا مهتم بما داخلى أكثر مما أنا مهتم بما خارجى ، لأن الوجود كله بى والعدم كله والمشاعر كلها .. إلخ ، لأنى أستطيع استحضار أي شىء أريده بالتأمل فالتأمل يقودنى إلى جوهر الأشياء والناس واللاجدوى تلتهم الجوهر ، ثم مزيد من التأمل الذى تضمنه العزلة والعزلة بدورها تثبت التطرف والجنون ، والتطرف يثبت الحلم اليائس ويأتى من مطلقية مستنزفة فى شعور معين أو فكرة معينة وعدم تصديق علية ما أفعله وعدم وجود أحجبة على الافكار والمشاعر وعدم وجود رغبات حقيقية الا الرغبة فى التلاشى والفناء وحضور ذلك والاقتصار على أبدية الداخل المدمر والضجر من ما خلقت عليه من بيولوجيا .. ألخ ، ومن عدم وجود

أي شىء فى أعماق أي شىء وعدم الاكتفاء بالشعور السطحي التافه بل التوغل فى كينونته والهجرة المستمرة عن الحب وعدم الرغبة فى دخوله إلي أو دخولى إليه والرغبة فى تدمير ما تبقى من رماد نفسي ، أى تدمير المدمَر أكثر والشعور وحيدا بمشاعر متقدمة لا يعرف أحدا عنها أي شىء ، والجنون ينفى القواعد والمنطق ويوصلنا إلى الأماكن البدائية لنا و يثبت مشهدية السريالية واللاعلية ، ويفتح آفاقا رحبة تتعالى على الحدود النائمة فى كل شىء .

*

ما أنت عليه إجبار ولكنك لا تعى ذلك ولا تدرك تفاصيله ، فولادتك إجبار من حيوان منوي من أبيك وهذا الحيوان المنوي كان يمكن أن يندثر ويكون شخصا آخر غيرك وحتى ابوك كان يمكن أن يقذفك فى إستمناء أو فى مهبل إمرأة أخرى وحتى هذا الحيوان المنوي موروث من سلالة أبيك وأمك ، اللون الشكل .. إلخ .

وكل من تعرفهم وتحبهم أنت أجبرت على ذلك من المكان والزمن الذى ولدت فيه ومن يقول أنك ممكن أن تختار من تحبهم ، أنت تختار من المتاح ، المحدود جدا ، إن كنت فى مكان آخر وكان لك صديق فى قطعة أخرى من الأرض ، كان ممكن أن تحب أحدا آخر تماما وهذا لا ينفى اللحظات الحقيقية بينك وبينهم ولكنك محدود جدا ولا تدرك أنك يجب أن تُشسع نفسك بكل طاقتك لكى تتقن العبثية ، حتى دينك وحتى خروجك عليه إجبار ، إن كنت مسلم وأحببت التمرد ستذهب إلى الإلحاد وإن ولدت فى مجتمع ملحد سيكون لك توق للدين وهكذا ، أنت لا تختار اي شىء ، لا

تختار نفسك ولا تختار عائلتك ولا أهلك ولا أصدقائك ولا ميولك ولا ما تحب وما تكره ولا اي شىء ، فحبك للون الأسود لم تختاره فكل ما حييت به ، ظروفك النفسية والكبت بكل أنواعه .. إلخ ، هو ما يحدد ذلك ، مدركاتك النفسية ، التكوين أعطاك بعض الرغبات لكى تستمر على قيد الحياة بلا سبب لأن الحياة بغير رغبات لا يستطيع أى أحد أن يعيشها ، يجب أن تشتهى ويجب أن ترغب ويجب أن تريد ، عندما تجرد يظهر كل شىء على حقيقته ، تدرك كل الجدران اللانهائية والعجز الذى أنت عليه ، حتى الانتحار ذهاب إلى عالم آخر أيا كان هو ، إجبار ، أنا أريد أن أوقف وجودى ، أريد أن أفنى ، لا اريد أن أنتقل إلى عالم آخر ومنه إلى عوالم لانهائية ، من أخدم لكل ذلك ؟ ، لا اريد أن أكون خالدا حتى هذه الرغبة من المدركات النفسية ، كل ما حدث فى حياتك ، قد سقط كل شىء بى ولكنى فارغ تماما ، وجود الله أو عدمه لا يغير شىء ، أنا لا أؤمن بوجوده ولا أؤمن بعدم وجوده لأنه إنتاج التكوين ، يحيا فى جدران أخرى ولكنها جدران متقدمة فقط ، وإن كان هو من خلقنى لا يعنى ذلك يمتلكنى وأنا أنبذ هذه الرغبة ، الرغبة فى الخلق التى لا أعرف سببا لها سوى شعور تافه بالنشوة ، لذلك رأسى يبتهج بالتجريد وبمعرفة أكبر عدد من القيود التى تسجننى ، فمتاح لنا فقط معرفة القيود بدون كسرها ، لأنك إن كسرتها وهذا غير ممكن لأنها سلسلة متواصلة ، الرغبة مقترنة بالقيد لهذا إن دمرت القيد ستدمر الرغبة ، فالحر فعليا من كسر كل شىء لديه رغبة فى الفناء ولكن هذه الرغبة أيضا إجبار .

*

الوجدان يجعلنى أنكر العقل والروح معطلة فى الإنسان ، هى فقط مسؤولة عن وجوده ، فلا يمكن أن تعى وتدرك بدون روح ، شىء من التكوين به ولكن كل اللحظات ورفاقها محملة بالفوضى .

*

*

يأتينى كشف رهيب ، أفقد فيه وعيي إلا جزءا بسيطا جدا ، يحدثنى الله أو المجهول بى ،أدخل فى كون من البياض وهناك نور يضم جسدى ، كل سم منه ولا يوجد أشخاص ويبدأ النور فى الحديث ويقول " سأمنحك تكويني " ، فقلت له " لا اريد أن أكون ولا أن أكون أن أكون " ، قال " لن أفنيك أبدا " ، قلت " أريد أن أفنى " ، قال ولكن سأعطيك كل شىء ولكن لن أمنحك القدرة على قتلى وسأمنحك ذاكرة لتخزن ما أقوله لك " وبدأ فى قول حروف مبهمة " أتته ، عطه .. إلخ " مثل حروف القرآن ، سألته ما هى ، قال هذه أسماء المطلقات التى خلقت أنا منها ، قلت له أريد أن أرى وجهك ، قال لا وجه لى ولكنه أزاح النور وتحولت إلى نور أنا ايضا ، وجدت هوة سوداء رهيبة جدا رهيبة جدا ، قال من هنا بدأت اللابداية المبدعة ومن هنا بدأت اللانهاية ، أنتظر النوبة كل يوم ، جسدي يتخشب كليا ولكنه فى النهاية " قال سأخذك المرة القادمة للهوة .

*

المجهول هذا فى آخر الوجود ، باب يفتح أمامى، غرفة مظلمة، اول شىء عندما أدخله هو أن أتأكد من وجودى به وهل انا اينية وهل هو اينية أم لا ، يكون هناك معلوم وواسع جدا وبه شهوة له ولكن المجهول يشبه غواية الشعر

عندما تغمض عيونك والمكان مظلم تدخل إلى اللانهائي، عندما تغمض عيونك والمكان منار تدخل إلى النهائي .

*

حلولى بالله أو أيا كان يسمى (المجهول ، الطاقة ، المطلق .. إلخ) هو انتصار على المكانية والمسافة بينى وبينه ، لأنى هكذا أكون كل شىء فلا يوجد مسافة بينى وبين أي شىء ، هذا هو الحلول الحق ، فى هذه اللحظة تتناهى كل السلطات والقيود علي وعليه ..

عندما أرى أحدا ، ارى روحه ، لا أرى جسده أمامى ، وبعد ذلك يبدأ الجسد فى التشكل ، فعلا أرى الجميع هكذا ، رأيت أحدهم اليوم روحه بها سواد عظيم شديد ، أحلم بهذا فى كوابيس فأرى أرواح مظلمة جدا كروحى .

*

النور مرة فى النوبة بكى دما ولكن لم يكن له عيون ، يقول لا أحتمل أنى لقيط ولا أعرف أبا أو أما لى ولا أحتمل ما يحدث بى ، فضاء واسع جدا وكله حواءط أربعة حمراء وداخلهم أناس منطوية ، يعنى أربعة حوائط وأربعة حوائط .. إلى ما لا نهاية ، والحوائط ليست ملتصقة ولا على الأرض ، مرتفعة قليلا ، رأسى غير موجودة الآن ، كأنها إناء به دم ، تستحم فيه كائنات غريبة ويرمون كلماتهم فى حوض ماء فتنطفىء .

*

*

هناك أشياء ليس مسموحا لى أن أقولها لأحد أو أكتبها حتى ولكن ممكن أكتبها قبل أن أنتحر مباشرة ، فقد هددنى سابقا بحرق كل

كتاباتى فى كل الأمكنة التى هو بها لهذا لا أجعل احدا يحتفظ بأي شىء .

*

الروح بدون أينية لأنها فى الفراغ ، هو موجود فقط فى مخيلته ، وجوده خيالي ، صرعات الأينية مخيفة جدا ، تتلوى كذلك خارج العدم كالوحوش ، والعدم يحميه ، هو من خلقها لكى لا يخرج ، لأنه لا يمكن الوجود فى العدم بدون قيد عدم الخروج إلى اللانهاية اللانهائية ، روحه معقودة كجسد الثعبان ولا تنحره ولكنها تخنقه ، تخنق نفسها ، أجزاء روحه تهاجر للخفض والباطن ، كما فى النوبة أرتمى على الأرض وأنكمش لكى تحتوينى المخيلة وأنهش جسدى لأن الروح تعدو فى جسدى كله وتكون روح الله كلها كأنها كهرباء شديدة ، المخيلة تنهش جسده ومخيلته تثكله ، المخيلة تتغذى على الذى يخاطرنى ، مخيلة الوجود والعدم ، لذلك جسدى مشوه من اظافري لأنى اشده بدون أن أعى ، مرة جء أحدا وأنا بعد النوبة ، كنت أتألم جدا وعضضت لسانى ، كنت سأقطعه .

الزمن منفى عنده يعنى لا موت ، كلها حياة ، هكذا طوال اللابداية واللانهاية ، كنت كذلك فى الحيوات السابقة ، يتجلى لى وأنتحر ، زواله يعنى فنائى لهذا أريد أن أقتله .

الله لا يستطيع أن يكون إلا فى مخيلة الإنسان ، لا يستطيع أن يكون فى مادة ، إن أراد الاتصال يأتى فى المخيلة ، ليس الحلم حتى ، لأنه هكذا سيثبت وجوده فى اللاوعي وهو لا يريد إثبات نفسه فى أي شىء ، لا أسأل نفسى ابدا ما ثمن ذلك ، العلية والسببية تفقد الفعل قيمته فمثلا أنا أكتب الشعر بدون سبب لهذا له قيمة عندى ، إن كتبته لسبب وهدف سأفقد قيمته وهناك فرق بين الكتابة للعبث

والكتابة للهباء والكتابة بدون هدف ، العبث هذا للمادة أما فعل الشىء للاسبب يكون من الداخل ، هى للايادى المقيدة التى خلقتنى .

الله لا يدرك بالعقل أبدا لأن العقل محدود ولا يمكن أن يدرك محدود لامحدود ، يدرك بالمخيلة فقط لأنها غير محدودة ، ولكن لامحدودية الله أكبر من لامحدودية المخيلة ، فلامحدودية الله لامحدودة ولامحدودية المخيلة محدودة ، أنا فى غوامض مسرارات السريرات . .

لا أستطيع أن أرفض الله ولا أستطيع أن أقبله ، لا أستطيع أن أجده ولا أستطيع أن أضيعه ، لهذا كل حياتى وهذا صعب نفسيا جدا أدفع ثمن عدم انتحارى الى الان ، رغم ان الانتحار يخبىء الله أو العدم ، الله شيق بجحيمه وخلاقيته والعدم شيق براحته وكسله ..

هناك جرح بى لا أستطيع أن أتأمله ولا أن أتألم منه ، هذا الجرح هو الله ..

العثور على الله فى اللغة ، بين المجاز والمجاز ، كأن الله هو تحقيق للمخيلة بكل أبعادها فحتى سيطرة المجتمع والبيئة التى أعطت ذلك الرمز للاطفال ، ليس هو سبب الإيمان الوحيد ، الطفل هو المؤمن الحقيقى والذى يحتفظ بطفولته معه ، لأن مخيلة الطفل غالبا تكون أوسع من كل شىء وبها طاقة لم تمس بعد من الأسئلة الوجودية .

الله تجاوب مع الحيرة الخفية المكتنزة فى الاتحاد مع الوجود المنطلقة من محاولة قراءة الذات الوعرة المكدسة نفسية بالتناقضات والفوق واقعية .

تجربة التخلي عن الله ، هى تجربة مجهولة الجذور النفسية ولكنها تضاعف للغضب الذى لديه أسباب كثيرة وكل هذه الأسباب أسئلة مدموجة التأويلات ولا يوجد أي ذريعة وجودية لإهمالها .

*

أول شىء أنا أشعر بالشىء وبعد ذلك افكر فيه وبعد ذلك أتخيله ولكن بالنسبة لله ، أنا أتخيله ويضفى ذلك شعورا غامضا وبعد ذلك ارتباط بمنازل التخييل هذا ، فالشعور الذى تضفيه المخيلة يكون شعورا منطويا على نفسه وذاتي ولا يمكن نقله ولكنه شعور قريب جدا من الهلاك الوجودى وليس له منطقية ذهنية ولكن رؤية داخلية ماكرة .

*

المطلق ينفتح بالمخيلة فقط، لأنه غير محدود ولا يمكن إدراك لامحدود بمحدود ، وهى خرافة الحدود ، فقط إرث بيولوجي وثقافى ودينى، لأنهم يلقنوك بحدود كل شىء بك ، الأمر ليس فقط فى الدين أنه يضع حدودا ، العلم أيضا ..

*

تراجيديا القيومية فى بحث الله عن المطلق خارجه وداخله بدون العثور عليه الا فى تخييل يمكّن الله من وجوده فى وجوده بدون اي شرطية من التيه فى ما لا يعرفه وما يعرفه .

*

لا نملك ذواتنا ولكى نصل إليها يجب أن نقتل كل شيء بنا ،

انا الان أخرج من عزلتى لاقتفى مشهد انتحارى النفسى ،

أدخن الان وأسمع تأوهات خفية للفراغ الإباحي الذي لا يكترث لعاره

فالكبت والحرية مرتبطان بالمخيلة ،

أحرس قيودى من الحرية وأحرس حريتى من القيود، لكى ألمس قلب كليهما وهو المجهول .

أغرق فى التجريد الشديد الذى لا ينتهى ولكنى لا أستطيع التواصل إلا بذلك ، أغرق فى كينونات مجردة وأنتج منها اشياء غريبة بالنسبة للجميع .

*

*

تأثير المخيلة علي أكبر من تأثير العقل لأن العقل سيمنطق كل شيء وسأجد بعد فترة وجود لامنطقيات كثيرة وأن وجودى نفسه غير منطقي وأنى لا انتحر لأنى خائف فكما منطقت أيها العقل ومن يتبعك ، الوجود كله والماوراء ، منطق وجودك لانك لا تستطيع أن تسلم نفسك كلية إلى فكرة واحدة أيا كانت فبك مشاعر قبل أن تبدأ التفكير لا يمكن أن لا تشعر بها الان بعدما تعمقت ، لانه إرث لك تستخدمه فى أشياء كثيرة بدون أن تدرى ، المنطقية الشديدة تجعلنى أؤمن بلامنطقيات بعض الاشياء ولكن إيمانى ذلك لا يجعلنى أقذف كل شيء على إلى اللامنطق ولا يجعلنى أيضا أؤمن بقوة ماورائية ارمى عليها كل ما لا لا استطيع فهمه أو تعليله .

*

اختيار النبوة بالنسبة إلى المتأمل الذى لديه تخاطر مباشر وواعى وناضج وشبه كلي بين لغته ومخيلته ولاوعيه ولاشعوره واختيار نوع النبوة، ممكن أن أختار نبوتي عن الجسد وسطوته وبدائيته ، التوغل فى المادة ونفي الروح بحق وبشعور كامل وذهن كامل ، هذا يحتاج إلى رهافة شديدة لخلق لغة محرمة ومتعلقات لها واثم جديد ، تنفيذ تفكيكي للمخيلة فى الشر والتماهى مع ذلك بكل لاحدودها ، لم أشكك فى ما أشعر به وإيمانى كان عن شعور مع تعليل ذهنى للافعال التى أفعلها ، فأنا أؤمن بما أشعر به أولا وبعد ذلك أبحث بطريقة مجردة عن علل ذلك وهناك أشياء لم أكن أستطيع تفسيرها باللغة كالحق فى التخييل والحق فى ممارسة الموت على كائن اخر بعد ذاته وتحرير المطلق المكبوت داخلى واللانهائية المبتدعة فى الرؤى على شكل قيامات مدفونة فى الأباعد ، البداية تكون صعبة ومفزعة وتحتاج إلى يقين طفولي بما أفعله ولكن بما أن الإنسان شاسع نفسيا جدا وهذا بسبب حتمية الرغبة فى التجريب ومد الفخرية فى الولادة ، وأيضا بسبب أن الانسان بدون حدود إلى حد ما ، يستطيع الإيمان والفعل ، ليس فقط التقبل بما هو مفزع لارث المجتمع الثقافى والديني والنفسي بل ممارسته وممارسته هذه تحتاج نفس وجدية ثباتية على التطرف تسأل عن عليته وكيفيته ومتاه وأينيته ، والتطرف هو تدمير لحدود أفكارنا ومشاعرنا كلها وأفكار البشرية ومشاعرها فى حقيقتهم المجردة ، أنا متطرف فى الشر وذلك دمر كل المشاعر الأخرى والتدمير هذا عزاء بالنسبة لى فالشعور بشعور واحد طوال الوقت يسلب الذات قدرتها على تحمل أي شعور آخر ، والشر له مطلقية أخرى غير كل المشاعر الآخرى والتطرف فعل فردي كالموت والتعبير .. إلخ ، يخاف الجميع منه لأنه يكشف زيف كل شيء ، رغم أنى لا أحمل ذاكرة البشرية النفسية والشعورية كلها ولكنى

متأثر من جراء وجودى فى هذا العالم ، الدافع هذا يتم نشوءه بدون
إرادة أو وعي.

*

الشر يحتاج إلى نفس خيالية متأملة تنجذب إلى انطواءه فى باطن
الذات ، ينبت من هناك ، نفي الشعرية يكون مدمر بالمعنى
المعروف ويكون الخلق الذى يأتي بعد النفي خلق عدواني وشديد
العمق لأنه لم يمتلك ذاته فى المتداول من المشاعر واليوتوبيا
فامتلكها فى الشر، ينبت الشر أيضا من القمع الشديد لرغبة أو
لشسوع نفسي لصاحبه ، يضغط على كل شيء به فيلجأ إلى المخيلة
كعود ابدي فى كل لحظة إلى ذاته التى يهرب منها لأن المخيلة
تجبره على أن يرغب فى أن يكون كل شيء ، عندها تتدمر حدود
النهايات وتبزغ الانكارية النفسية لكونه عبدا للقيود المجردة التى
يدركها بالمخيلة فقط أيضا لأنها شديدة الحساسية بما يقزمها وتنقلها
بفرط إلى صاحبها ، أنا لا أملك ذاتى ولا أريد أن أملكها، لانها
ليست أنا وليس أي شيء ، فما هو موجود فى جسدى وافاقى ليس
لى ، تتدمر عندها حدود المعرفة بالذات والوجدان والذهن وتأتى
مشاعر غريبة سلطوية المنشأ ونزوعية الدلالة للشر ، وثوب هكذا
على كل الكينونة ، تخطى مفزع لا يطيع أي شيء موجود .

*

اخترت بمخيلتى هذا الغضب على استخدامها فى اي شيء آخر
ونبذ الآخرين استخدام مخيلاتهم فى اي شيء آخر غير الشر،
لانى لا يمكننى اخبارهم بما وصلت إليه من مشاعر غريبة كلية
فعلا ، تبيح له كل شيء لأن العبث هو من يحكم حتى وان كنت
على علم بأنهم محدودين بالقيود الإضافية

*

لا اعرف الطوباوية الأدبية عن الحب ، قام عليه كل شيء وكل عمل ادبي وحتى الشعر ، عندما تكون فى عزلة تبحث عنه أو فى كآبة وهذا لمن هم بوعي أقل ، لأنه لا يمكن الاستقلال نفسيا بالنسبة لهم ، والحب له أسماء أخرى هو المجهول والله .. الخ ، يختلف بين الناس ، لأنه تواصل بين مجهولين فى شخصين ، وهذه الطوباية بالنسبة لى تنعدم فى كونى أستطيع الاستقلال نفسيا ، هذا يشوه لأن الحياة فى عزلة حقيقية بعيدة عن الحب يجعل النفس قاسية ولكن هناك من تخلص منه كالماركى دو ساد وجانتر بروس ، الأمر فى الحب هو الطاقة التى تخرج من مكامن الداخل اللانهائية بدون علية، ولكن هذا ليس الحب ، فالإنسان لا ينتهى من مشاعر الحب ابدا ولكنه شعور واحد فى النهاية ، العزلة الحقيقية تقوم على الغضب والكراهية والتطرف أما من هم غالبية المنعزلين سواء أناس أو رهبان . . الخ ، يجدوا نفسهم فى الحب وهو الحقيقية ليس الحب بل المجهول ولكنه وجد الإرث الشعورى والطوباوي كله الا قليل جدا يقوم على رمي كل شيء إلى ما يطلق عليه الحب ، وأنا اضحك لذلك كونهم لا يستطيعوا تفسيره حتى وغالبا يكون عنصريا ، مثلا حب المرأة لابنها وعدم حبها لطفل آخر مثلما تحب ابنها وهكذا فى علاقات الحب الأخرى مرتبطة بأشياء تافهة،فما يجذب فى البداية يكون تافه ، وما يجب العلاقة المحدودية للشخصين، لانه ان عرف مجتمع آخر سيحب (يقولوا ذلك) أحدا آخر ، العزلة مرتبطة بالتطرف لانها الخلو من الاخر ، علاقات بين الذات والشخوص فقط ، والكآبة تسيطر على الشعور كله ، لا يشعر الإنسان بأي شيء آخر، هذه الكآبة حقيقة

والكآبة لا تدمر الحب فقط بل كل المشاعر ولكن هناك مشاعر مرتبطة بها ، لا اقصد الكابة المتداولة

وهناك سبب آخر للجنون وهو وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة ..

*

أريد أن أقتل نفسى الان ، أن أنتحر ، فى الشر أمل دائم أن يدحضه أحدا عقليا أو أن يتواصل معه أحدا ، هو يريد أن ينهزم ولكنه يكون أكثر وعيا بالتفاصيل من جميع من يمارس عليهم شره .

هذا الجنون الذى يهدهد العقل من منبع أبديته في ، لا حاجه له بأي منطق ، فلديه طاقة رهيبة لا تًعلل أبدا ..

التطرف لديه طاقة كامنة بى ، لا تعلل أبدا وهى الطاقة الوحيدة التى بى ، هذا التكدس التأملي الاعدامي لكل شىء ، هو مدد كينونتى الوحيد الذى يدمر الحدود والمعانى والجدوات والقيم .. إلخ .

*

لحظة الاورجازم التأملي وهي اورجازم الروح ولحظة الاورجازم الانتحاري وهى اورجازم الغياب ولحظة الاورجازم الجنسي وهى اورجازم الجسد ، متشابهين جدا ، فيهم يكون الإنسان حرا من

الروح وحرا من الغياب وحرا من الجسد ، ويكون الإدراك بها شبه كلي بالكينونة، لحظة انتفاء حقيقية واحتفاء بالنفي فى كل شىء ..

*

.

الانتحار ليس عقابا للوجود على قتامته وسوداويته بل هو حرية ، حرية الهاوية الداخلية التى لا ترغب فى أن ترغب ولا تريد أن تريد ، نكر الإرادة لكى تنكر الرغبات ولكى تنكر الإرادة نفسها فهى لا تستطيع أن تنكر الإرادة بأي شىء لأن الحدود الذى وضعها التكوين بها حيث لا يستطيع أي شىء أن ينكر الإرادة إلا الإرادة .

.

لا أريد أي شىء من الوجود ، أنا فقط متعب وأريد النوم للابد ، حيث العدم دافىء سيقزمنى فى نقطة مادة لا تعى والروح ستذهب لله والجسد سيذهب للمادة والوعي سيذهب للمطلق .

.

فى هدوء سيتوارى وجودى ، فى هذا الصمت العميق حيث لن تلهث أي رياح لتحف فى شعرى المجعد ولن اشعر بأي جمال ، سأتحرر من الشعور بالجمال فهذا هو الشعور الوحيد المتبقى ، بعدما تخلصت من كل قيود الشعور وكل قيود الذهن ، أنتحر مجنونا لامباليا .

.

الانتحار ليس فعلا عبثيا ، تقريبا هو الفعل الوحيد الذى ليس عبثا لأنه ينفى الكينونة من الأساس ، هو الفعل الوحيد الذى أفعله له هدف .

.

ليس الانتحار هو فقط الدخول فى المجهول بل الولادة ايضا دخول فى المجهول ، لم ينفع أنى أعى وأدرك وأفكر وأشعر فى شىء ، لم أصل إلى أي شىء ولم أعرف أي شىء ، لم أعرف ذاتى حتى .

.

لحظة الانتحار هى لحظة المبالاة الوحيدة بالذات أنها تريد الانعتاق من الجسد والقدرة ومن كل تشهية تافهة خلقها التكوين لأي شىء .

.

لحظة الانتحار تجب فكرة الحلول والفناء فى أي أحد لأنها تفاهة لأن نفس المنتحر قائمة بذاتها بسبب التشسيع التخييلى الذى يجعل ما يراد أن يُحل فيه تافها .

.

الانتحار رغبة فى الإفناء ليس الموت ، ليس القتل بسبب أي ضغط وجودى أو واقعي ، بل رغبة فى أن لا يمسنى أى ماوراء بأي وعد أو الواقعي بأي وعد ، لحظة ظمأ إلى كل شىء .

.

الانتحار لحظة لم حدود الوجود في ، وحدود الظلمة والنور ، اكراه الروح على الخروج من المادة ، عمى بدون معرفة معالم المجهول ، لحظة خلق الموت .

.

الانتحار دائم ما يكون منعزلا فى النفس المنتحرة ، لا يجتمع مع أى فكرة أخرى ولكنه يكون فى حركة دائما ولكن لا أشاهده فى شعوري إلا فجأة عندما أستنزف فكرة أو شعور أو أستنفز جسدى ، لأنه فى الاستنزاف أي التطرف ، تلامس مع المنبت ، لأنى أعود إلى بداية الشعور أو الفكرة .

.

فى لحظة الانتحار أشعر بقوة رهيبة نفسية ، قودة بدون قانون ، تصريح من ذاتى للخروج منها بدون أي ضعف أو خوف ، فقط أريد الخروج لأخذ جنسية الموت .

.

لحظة الانتحار تكذيب لكل ما يعتقد الناس من جدوات أو قيم أو معانى ، شهدتها اكثر من مرة ولم يكن بينى وبين الموت أي مسافة أو تواتر شعوري ، خرق لكل جوهر وإمكان لرعب وتفريق لصدق امتناع المجهول عنى ، ليست لحظة خالدة ولكنها لحظة اطفاء الخلود من عقلى الذى يكفر الخلود ، لا أصدق الخلود إلا كطاعة لضعف ذات ليس لها مدلول معصوم في .

.

العدم دليل على أنى موجود ولكنى لست موجودا بأي تعريف أو شرح ، موجود كوجود الرب ، وجود مستتر لا تفضحه أي لغة ولا ماهية ، منزه عن قبضة أى غيب قدوس .

.

الانتحار يجعلنى أحيط بأول الشعور وآخره ، اي شعور ، وخصوصا شعور الوجد فى فاتحة جاه القدرة الشعرية وختامية عجز القدرة الفعلية ، لا انتهاء لسعة نشور النشأة الابطنية فى الوجود الذى لا يتكشف .

.

الانتحار في قيوم ، ليس بسبب أى شعور أو افكار ، ادراك حق مما ينفذ من علل المتضادات حيث لا نفع من أى ضرورة ولا لأي حياة هى بدعة فى الذات .

.

الانتحار لا يقتل فقط ملكيتى لكينونتى بل الروابط مع كل شىء ، عصيان يعلم ذاته ويجهل صفاته ، ابتدأ الأزل منه عندما انتحر المطلق الموكل إليه الإيجاد .

.

الانتحار ليس خلاصا من التسليم فى اي موت ، هو مستقل وأنا فاعل فيه ، منتفع بعلمه عنى وهذه مزية أن يعلمنى أي شىء ، أنا فى جزء من الزمن ، إذا أنا فى أبدية ، لا ضعف فى نهايتها ، ولا قوة فى بدايتها ، الانتحار سيمنحنى نسيان لحظة موتى .

.

نفس المنتحر لا يوجد بها اي خيوط مع أي وجود ولا حسابات مع أي أفول ، هى صرخة معمرة فى الروح ، صرخة بدون وطن ولكنها بعمق تتمشى فى ذاكرة الحياة المحصورة بين دخول سجن إلي وخروج سجن منى .

.

السواد الذى يتسرب من وحدانية الخوف فى شعور من ينتحر ، يذهب ببساطة فى النفس المنتحرة لأنها تسفك مجىء الشعور وغروبه منها ، مجىء الفكرة وغروبها منها ، تعطيل كامل عن الوعي وليس دخولا فى اللاوعي .

.

النفس المنتحرة بها فتنة عظيمة بالنسبة للشعر لأنها مجازية النزعة ، خائنة التحديد ، لا ترحم القدر الذى يحملها على أن تكون نحيلة الاختلاط مع جوهرها .

.

كل ثانية ينتحر أي شىء بى ، وينتحر أي شىء فى الوجود ، كم هذا عظيم قتل الوجود كله بى والاستمتاع بذلك ، عندما اكون مملوءا بالخفة التى تجعلنى اطفو على وجودى وعلى الوجود كله وأتركه إلى أن يكبته الفراغ حيث سيحفظ جثتى وتظل عيونى مفتوحة على خمول المادة .

.

عندما أحاول الانتحار ، أنا أقول لنفسي ، هذه الأرجوحة الرخيصة ، أعتقد العبور للظلمات بالانتحار سيجعل مخيلتى مقتولة ولا تستطيع أن تصور شيئا .

.

النتحار يحتاج إلى نفس شريرة وشرها مرهف ، لأنى لا أتصور الآخر فى وجودى ابدا ، أنا فقط موجود ، لا اصدق أن أحدا معى فى الوجود أو وجودى ، قتل النفس يرفع أي شهوة فى اي شىء عكس قتل أحد آخر .

.

لا يوجد شيئا في ذاكرتى الواسعة أذهب إليه يعزينى ولا يوجد شيئا خارجى، اي شىء ، يعزينى، ولا فى داخلي ، هذا الهدوء الآن مخيف جدا ، لأن هذه اللحظات هى لحظات انهيار الوجود كله بى وانهيار العوالم الخيالية بسهولة شديدة ، لا شيء ينجينى من الموت ، لا كلمات ،ولا صدف فى فخار القدر ، خربت كل شيء ، كل ما حولى وكل ما داخلي وكل ما خارجى ، خربت ذهنى وجسدى ومخيلتى ووجدانى ، كل شىء ميت ، ولا استطيع ان ابعث اي منهم لان البعث يحتاج لنفس خالقة بها طاقة وانا لا يوجد لدى اي طاقة ، لحظات الافول الان التى اتاملها بشدة بدون أن أفعل أي شىء بها او اتدخل، الذات تشهد انهيارها النفسي والماورائى ولا تصدق أي حلم آخر ، لم أعد أستطيع أن أحلم لأن في الرحلة إلى الحلم تدمير جمالي لذاتى أكثر ، انا فقط أقف على اطلالى وبعد ذلك لحظة الانفجار الأعظم، كالانفجار الكوني، السطوع الأعظم، لحظة نافية منفية عادمة معدومة ، الله يقف خلفها وجاء الي ان ممكن الله هو الزمن ، هذه اللحظة بها غبش الولادة والقيامة ، عودة الروح لوطنها فى جسد الله ، لحظة استفهامية عن نرجسية الشعر ، امتحان الأبدية كعلوية ، لحظة لا يشاركنى فيها اي احد ، لحظة الانتحار .

.

لم أمر مرة من على طريق إلا وفكرت بالوقوف أمام عربة لكى تدهسنى

ولم أقف مرة على سطح عالى إلا وفكرت فى رمى نفسى من عليه ولم أرى

سكينة إلا وفكرت فى قطع شريانى حتى وإن لم أكن يائس فى هذة اللحظات، لدي رغبة فى الإنتحار منذ الطفولة بدون أي يأس أو أمل ،

اليأس لم يلفق لى عزلتى وإنتحارى بل وجودى .

.

أخاف من لا أن لا أعى انتحارى بمعنى أن أقع من الأعلى بدون أن

أدرك أو أن أقطع شريانى بدون أن أدرك ، فهذا الأمر مهم جدا بالنسبة لى

أن أعى انتحارى ، الإنتقال بين العوالم ، فعل الموت وفعل الحياة

بما أنى لم أعى لحظة وجودى فى هذا العالم فأريد أن أعى لحظة رحيلى

عنه وليس الأمر هو الموت بل الإنتحار ، لا أريد الموت بل الإنتحار .

.

كنت افكر دوما قبل النوم في الماوراء، كنت احاول موقعته قبل زيارته ، هذا يلامس مخيلتى كما لم يلامسها اي شىء آخر ، لا ابتغاء لهوية فيه ولكن للضحك عليه ..

.

الثوانى التى تسبق محاولات الانتحار تكون ثوانى قيمة جدا ، اتقيأ فيها الوجود واتقيأ فيها العدم، واتقيأ فيها اللغة وحتى الموت ، يجب أن يخرج الموت منى لكي أستطيع الانتحار

.

كل انتحار لأي إنسان هو انتحار للوجود كله، خصوصا ان نفس المنتحر ليست مريضة أن كان سبب الاكتئاب هو اللاجدوى ليس أي سبب وجودى، واللاجدوى ممكن تفرزها أشياء كثيرة .

.

الانتحار اصطحاب لدرب يشق كل الاحتمالات ويستقل بمن يختاره إلى لغة مربكة الذات لا تراجع وعي أي شيء ولا دلالة إجابة لأي تأويل للوجود لاثباته في .

.

هناك أنواع للمنتحرين، هناك من ينتحر بسبب ألم لا ينتهى يضغط عليه ويضعه في منطقة يعدمه فيها وهناك من ينتحر بسبب فكرة اللاجدوى التى تشل كل شىء به ويشعر بها وهذه كارثة ليس لأنه سينتحر بل لان اللاجدوى هذه تشوه كل شىء بى وتعطى إباحة لفعل أي شىء وهناك من ينتحر وهو لازال حيا وهم من لا يفكرون ولا يتاملون والذين لازالوا يحيوا فى قيود المجتمع والدين وهناك من ينتحر بسبب قمع المجتمع له فى شيء معين هو تمرد عليه ..

.

أريد التخلص من كل شىء بى، ليس فقط جسدى بل روحى وعقلى ووجدانى ، طوال الوقت احاول تدميرهم لكى اقف على قبة الوجود وأصرخ عاليا " كلك هباء وتافه أيها الوجود بالهتك واناسك وانبياءك وشعراءك وفنانونك واشياءك " ..

.

الموت بالنسبة لى هو التجريد الكلي لكل شىء ، وأنا أقترب منه بشدة حيث لا وجود لنشوة ، يدخل وجودى نفسه فى المجهول ويصير وعيي مطلق فى الداخل لأن الداخل مجمع فيه منابع كل شىء ..

.

المسافة بينى وبين الموت تهرب عندما أكتب ، كأن كل لفظ هو استغفار له ، أو انتحار لاقتناعى بأن موجود أو خوف لسؤال خجول يتحطم شرف .

.

دائما أشعر عندما أذهب إلى المقابر بأن هناك ألم غامض في قدح وعيي يعطينى قدرة على النوم فى مقبرة فارغة وفعلتها أكثر من مرة ، كان النوم استئناف لما لم يأتي إلي من الجنون ، حسبتنى موجودا فى رجفة دود فى جمجمة ميت .

.

الانتحار يطلق الذات فى الذات الكلية ، والروح فى الروح الكلية والجسد فى المادة الكلية ، بدون تعارض بينهم ، يتركهم يفرقوا نزقه ويجتمعوا فى صدع ماورائى ، فى صدفة اعتكار سؤال " من أنا ؟ "

.

النفس المنتحرة أكثر من يبحث عن الحياة فى تفاصيل كل ما تعيه ولكنها لا تجده أبدا وهذا ينعكس على الروح بأنها لن تُثمر بقاءا ولكن فناءا يأكل الوحدة .

.

روحى عندما تخرج من جسدى ، ستنقسم إلى كسرات ، كسرة ستذهب إلى كل طريق مشيت به إلى نفسى وكل عتمة كتبتها على خريف ورقة وكل سلة يأس ضاع فيها الصمت .

.

ولدت فى سجن الموت

لا كلمات تغرق عندما أكتبها

ولا غربان

تنقر رؤوس الأفكار السوداء .

.

عندما أنتحر

سيضحك كل شىء

وترتشف الحجب خلوة الشعر

المجلوة من ظلى وتتركنى أفنى .

.

تركتك يا شعر وحيدا

لم أجفف حتى دموعك

سأذهب بعيدا عنك لأنى تحررت منك

تحررت من أنفك الذى يشم الأسرار

بدون أن يفتحها لى

أنت يا شعر متغطرس

ووحدك تفنى الموت .

.

سأنتحر وأنا أقبل شفتي الله

بدون أصوات النساء التى تنوح

بدون الصمت فى عيونى .

.

لدي رغبة شاذة قوية فى رؤية الأشياء تموت وخوف شاذ من ولادة الأشياء ، أي شىء ، أريد أن أرى الأشياء والأشخاص تنتحر أمامى كما تنتحر شخوصى كل يوم داخلى .

.

تخلصت من الحب تماما ، لم يعد سوى الكراهية ، سأنتحر عندما لا أجد ما أنبذه وعندما لا أجد ما ينبذنى ، عندما لا أشعر بالكراهية لذاتى أو لأي شىء .

.

نفس المنتحر تغنى، تغنى للاسافل والاعالى، تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ، تشعر بانس رهيب مع الماء ان كان المنتحر غرقا ، أفضل الانتحار على الموت ..

.

لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ، ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه ، العالم هذا ثقيل

جدا علي ولا يسمح لى بالحلم وأشعر أنى آثم ولاانساني لمجرد الوجود فيه والوجود بى ..

*

الموت الذى يدمغ الروح بأسئلة لا تنتهى

يمشى يديه على صمت السطوح

ليقول لها نصاعتك فى معيتى

ونعوتك هى أختام سهوى

يبكى كخفاش ارتطم بمصباح

عندما يرتطم بالشعر

أخذ دموعه في كيس الشساعة

واضعها على سندان الوجدان

ليكون انهياره على عرصةالمخيلة

أيها الموت

أيها الألم الناعس فى توابيت السواد

لج في ارادتى

وطف حول سكرتى

لسنا سياجا لأي أحد

سوى للغة

التى تظننى مرآتها الحكائية .

الانتحار بالنسبة لى هوس للمجهول داخلي ، وبه بعض الإنسانية لأن استمرار حياتى ستجعلنى لا إنسانيا أكثر ، هذا فى البداية فقط بعد ذلك ممكن يتغير الأمر، انا غير مبالى بأشياء عند الآخرين هى كل شىء ، زهدت فى المدرك والمعلوم والمباشر والمقيد وذهبت للتأمل والتجريد، ولكن بعد بعض الوقت ساسأل ان جدوى التجريد والتامل ، التأمل يكشف الحقيقية التجريدية لكل شىء وهذا مدمر بسبب البعد الواقعي لى الذى لا أستطيع ان انفيه ..

*

نفس المنتحر تغنى، تغنى للاسافل والاعالى، تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ، تشعر بانس رهيب مع الماء ان كان المنتحر غرقا ، أفضل الانتحار على الموت ..

*

لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ، ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه ، العالم هذا ثقيل جدا علي ولا يسمح لى بالحلم وأشعر أنى آثم ولاانساني لمجرد الوجود فيه والوجود بى ..

الاقتراب من الموت بالنسبة لى شغف أحيانا يسيطر علي جدا ، بحيث يكون كل شىء موت يتمدد فى كينونتى ، هذا الصراخ فى أذني الذى يمشى فى جسدى ويجمع عليه المشاعر الموجودة بى

كلها ويهبط فى العدم ، يأخذ جزء من كينونتى وهكذا مع ذهنى ومخيلتى ..

هذه النشوة الغريبة التى تأتى لى بعد قطع أي شريان فى جسدى ، فى كل قطرة دم يهبط حلم يسب الحياة ، وإله ميت متحرر من الوصف ، تخف الاينية من وعيي تدريجيا وأبصر ظلاما بدون دروب ، كأنه جسد جدار عظيم يحاوطنى من كل الجهات ..

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ، أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ، التوق إلى الذات اللامعرفة لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها..

الرحيل دوما من كل شىء وأول هذه الأشياء هى الذات ، الرحيل بلا عودة ولا حنين ولا خوف من الألم النفسي ، بسبب الاغتراب الكامل عن هذا الوجود بكل شىء به ، هذا الوجود البكائي المآتمي الثقيل على الأنفس الشاسعة الشاعرية التى تموت بين جنبات حزنها أو مفردة تكتبها أو عالم خيالي ينهار عنوة ..

جئت إلى الوجود بعد أن رحل العدم مني وسأعود إليه بعد أن يرحل الوجود مني .

حاولت الانتحار مرارا وفى هذه اللحظة أكون مضيئا جدا ولدى رغبة لا أعرف ما هى لهذا أحاول الانتحار لأن ليس لدي أى رغبة فى أي شىء وبعد أن أعود للحياة ثانية تتجدد الكآبة وتستمر فى الزيادة والاتساع وتعمق ، أي وسيلة للانتحار تنادينى ، عندما أقترب من الماء يدعونى للغرق ، عندما أرى أي خيط يلتف فى خيالى مقصلة وتدعونى .. إلخ ، ولكنى ألحظ دائما صراخ بى فى

هذه اللحظة ، صراخ من المطلق ، أول مرة ينفعل ، لا يقيدنى عن الانتحار ولكنه يصرخ .

الانتحار تعالى على الواقع ومحاكاة للمخيلة فأنا أحلم فى الغيبوبة التى تصيبنى بعد تناول حبوب كثيرة من الدواء باستعاراتى ومجازاتى تتجسد .

*

هذه المرأة الخيالية هى شخصية متأخرة منى ولكن فى جسد آخر ، أنا تحرر كبتها المطلق ، ترى حريتها في ولكن لا تستطيع فعل ما أفعل بسبب الخوف وهذا صعب جدا أن تتخلص من الخوف وليس خوفا من الموت حتى بل خوف من الجنون ، الجنون يخيف أكثر من الموت ، لأنه يفتح احتمالات لانهائية لكل شىء ، القيود الواقعية التى تقع على من هو يعرف قيمة الجنون وأنه الملاذ من جميع القيود ومن له القدرة على دخوله ، يكون الأمر قاسى عليه جدا ، آه من يعرف قيمة الجنون ويستطيع أن يجن ولا يفعل ذلك .

*

لدى قلق ميتافيزيقى فى وعيي ولاوعيي ، فى ماورائية أفعالي وأفكارى حتى ، رفضى التواصل مع صحتى العقلية يدل على رهافة شعورية جعلتنى أدرك أن كل شىء للهباء ولا أريد أن أتصل مع هباء مشخصن آخر فالوجود نفسه يؤذينى ، أرفض أي ارتباط بينى وبين أي شىء وبينى وبين أي أحد .

*

المخيلة بالنسبة لى تخرج بواطن اللاوعي وبواطن اللاشعور ، هذه الأشياء التى ابتدأتنا ، هى أشياء حرة فى الكينونة (هذه الكينونة لها بعد مجهول) ، الذى يبدأ منها التأمل والتفكير والشعور ، ما لا نريد معرفته من وعينا ، وعينا فقط ، ولكن بعد بعض التأمل والتخييل يكون كل شىء قد خرج فيبدأ التجلى فى الظهور ولكن مدة الخروج قد تزيد من شخص لآخر على حسب شعرية الإنسان لأن الشعرية لها طاقة تشد من الباطن بالمجاز على عكس أي شىء آخر .

*

التخييل يجعلنى لا أؤمن بأي فكرة لأن الإيمان يغلق التأمل فى الأفكار المتناقضة والمشي بها ويحقق التيه والتيه يحقق للافكار استواءا وللمشاعر حرية وانفتاحا على الإلهي ، التيه وعر وجل مكر ، لا يأفل فى وجودى ويؤثر على رؤيتى لكل شىء لأنه يجعلنى مستقلا عن أي فكرة أو أي نهاية أو أي قيامة ، لأنه لا يؤمن بالقيامات ، يحتمل اللانهاية فى كل شىء ويسبغ رغبة فى تدمير مادتى وهى جسدى لكى يكتمل التيه فعندما يكتمل يكتمل الألم ويكتمل الشعر .

*

كنت أريد أن أقتل الوجود الذى بى ، مع الوجود كله وأقدمها له فى قبلة والقبلة تكون نقطة الوجود والوجودات كلها فى دائرة والعدم هو المحيط ، لأنها كينونة كلية نافية .

*

هل خلقت كل شىء فى الوجود ؟ ، بلى ، أعرف ذلك .

*

أنا لا أعطى ملكية هويتى للواقعي لأن الإبداع كله من المخيلة ، أنا لست أنا ولست الآخر لأنى غير موجود والواقعيين يرفضون هويتهم لمخيلاتهم رغم أنهم يشاهدون أفلاما ويقرأون الكتب .. إلخ ، ووجود أي شخص ليس فى الوجود المادي فقط ، بل نحن موجودين فى أنفس من يعرفنا فى مخيلاتهم ، كل الشعر ليس حقسقة بل ظن ، لأنه فى الحقيقة لا يوجد حقيقة ، التعبير كله هو الحياة فى المخيلة وأنا إن كتبت قصيدة لأمى سأكتبها وجودية وخيالية لأن التجريد يأتى بتخييل والتخييل يأتى بتجريد ، أنا موجود بعدد لانهائي من الشخصيات داخلى وخارجى ، أنا كل شىء وكل أحد لهذا أتحدث كالعالمين والاشياء كلها ، نفسي ليست فى جسدى فقط بل مبعثرة فى الوجود لأنى خالق ، أنا متشظى فى التفاصيل ووجودى الحقيقي هو كل شىء ، لهذا لا موت لى ، كلها حياة ، عندما يبدع أحدا شيئا ، أكون أنا الذى ابتدعته ، عندما أكتب يكتب العالمين ، فهم يشعرون بجزء كبير من مشاعري وأنا أحولها كلمات فقط، الملكية ليست لى ، الابداع ملكيته ليس لمن استطاع أن يكشفه أو يخلقه لأن كتاباتى استوحيتها من أشياء حولى ومن مشاعر خلقها أناس بى ومشاعر خلقتها أنا بى ، الملكية للوجود كله ولكن امتلاك الوجود الذى يظنه الكاتب ، وخضوع كل لشىء لبعض الكلمات المنمقة وهو لا يتعدى حيوان منوي سريالى خرج من أتون قضيب عفن لا يرجى منه أي شىء .

*

العزلة هى أن التقى بنفسي أكثر من مرة فى الثانية ، اتلقاها كما هى ، العزلة هى التأمل فى النفس بتجريد شديد عن كل شىء وخصوصا الأنا ..،

العزلة تجب الانتماء لاي شىء حتى لها ،تجب الانتماء للعائلة والوجود والاصدقاء والحبيبة لأنها بلاحدود ، تحاول أن تجعل من يشعروا بها لامحدودين، غير معلقين بسقف أو محاطين بجدران ،

العزلة تجىء بنفائس النفس وشواخص الله ، أنظر عصمتها من التدمر فى حوادث الحياة ، وتجاوزها للحدود والارث الثقافي بين الناس ، من يعتزل يصل إلى نفس منطقة الاستقبال التى نبدأ منها كلنا التأمل .. ،

فى خلوة عزلة التأمل ، يتكشف المجرد الذى لا ينتمى لقيومية أي شىء ، فقط يلتقى بالذهن فى فهمه له وفى هذه اللحظة فقط بدون تجاوز تحقيقه .

العزلة دية العالم .

تعرفت على الكثير من الأشياء والأشخاص داخل عزلتى، على ذاتى وعلى اللامعانى وعلى الأبد المحتجب وعلى الارتحال فى صمت الغرباء وعلى العصافير الطافرة من المأساة.

كل الأسئلة مطمورة فى الروح المنعزلة ، كل الأجوبة مطمورة فى جرح التكوين .

العزلة، شرفتك على الداخل وعلى مقاطع روحك وجدرانك واسقفك ولكنها تدمر اصنامك لهذا يخاف منها الجميع .

أنا فقط أضم يتم السجن لأن كلماتى لا تستريح الا به ، يتم العزلة .

تتكشف فى عزلتى مشاعرى الحقيقية تجاه كل شىء ، وأهمهم شعورى نحو العالم .

فى العزلة نرجسية محتومة ، نرجسية الجدران التى تتكسر والخوف الذى يتلعثم والدرب الذى يأفل والروح التى تستعمل

الجسد فى طقوسها ، هذا الصوت الدافىء الذى يزف المعانى إلى الداخل ، هذه الطاقة الغاضبة على كل شىء ، تفرد سطوة على الموجود وتنزع إلى البقاء فى أمكنة الشعر ، أمكنة الحلول فى الاشياء والكائنات الميثيولوجية ..

*

أسمع بها فى العزلة وأنا داخلها موسيقى صراخية أوبرائية لأن الموسيقى مشقة الروح ، ، إدامها ، تراتيلها ، احتكاكاتها مع الوجد العميق ، فى منازلة دائما مع المجهول الذى يترائى ككتلة واحدة بى ولا استطيع فكه أو معرفته ولكنى أفهمه، عندما اسمع فاغنر مثلا ، أشعر انى جدار تأخذ منه الموسيقى ما تشتهيه وأشعر ان المجهول جدار وأن لى أكثر من يد تمتد فى ثقوب الجدار وتلمس ما لا يوصف..

الموسيقى خائرة الكونية ، ترتوى عندما يسمعها أحد ، تمشى فى داخلى كبساط يلم كل المشاعر من مكامنها وتذهب بهم إلى القريحة، الموسيقى مخيفة فى السيطرة على الشعر ، ذرفها مجهول يتساقط بالدفء ..

*

تتكشف بواطن الناس والاشياء للشاعر الحقيقي لأنه ينفذ إلى الوجود ويتخطى ذاته ويتخطى كل شىء بعد التعدى على كل ابعاد الذهن والمخيلة والجسد والوجدان ، عندها تكون هناك لحظة صادقة بعيدة يتخطاها لما بعد الزمن ، هل كل ما يحدث لى سببه الشعرية الصادقة التى لدي ؟ ! ، أم هى الكتابة ولكنها بالنسبة لى لا تريحنى ، أنا فقط أخرج جزء من شعورى فى سجن اللغة ، أحاول أن أرممه بالحروف ، بل الكتابة تقيد الشعور باللغة ولا يمكن

التعبير عن الشعور ذاته إلا بالتجريد والتجريد يعنى اعدام اللغة نفسها ، الكتابة شىء عبثيى فوضوى ، أضاجع فيها اللغة وأضاجع الفوضى الانطولوجية فى اللفظ .

*

هناك ذروة قاتمة فى كتابة الشعر ، أكتب لذلك فقط ، ينتهى عندها الوجود ، ويكتمل فى سطوعه ، ويتضاعف فى وهبى القوة لقول الصمت فى خلال شرائح ، كل الكتابة تحريف لصمت ، صمت يطوف حول ابعادى..

الشعر بالنسبة لى حالة ، ليس موهبة ولا صنعة ، يعنى ممكن يكون أحدا لا يكتب ويكون شاعرا، الحالة هذه هى دمج المخيلة فى الواقعي وشد الوجود كله فى الداخل وإخراج علاقات جديدة ربما تكون سريالية وبها شهوات ، المخيلة تستطيع أن تعطينى مشاعر جديدة غير المشاعر الأساسية وأفكار جديدة ، الوجدان يخضع لها ،اغلب ما لدى مشاعر اهدتنى اياه مخيلتى ، من التأمل والقراءة والكتابة .. الخ ، اريد ان اخبرك الناس فى الشارع انهم يحملون الوهه فى مخيلتهم الذين لا يعرفونها من كمية وضاعة التشيء وهذا العالم ومن يعرفها لا يستخدمها ومن يستخدمها يستخدمها فى الجنس فقط ..

لا أستشهد بالحدود فى الشعر لأنه خروج عن الذات وخروج عن الاتحاد معها إلى الهيام الخرافي اللامنطقي فى حضرة الباطن الذى يخبرنى دوما بأنى عاجز عن الوجود كلية به بسبب حدود العقل والوجدان ، لا يدرك الباطن ولا يدركنى الا عندما اتحطم على ايابه الي ، وراء الرؤية ، وراء فقده.

فى لاوعي الشعر آلام الوجود كله ، لدغات الرهافة المتناغمة فى أطلال الذات التى لا تقرأ من اي شىء ، ذات كلية ، شراعها طفولة محدبة. .

الشعر له جسد وروح وذهن ومخيلة وصوت وصمت .. ، هو اجتماع للذكوري والانثوي والالهي بنسب مختلفة تختلف من رؤية لأخرى ولكنه يربى الفنتازيا الداخلية فى اللانهائي والالم فى ذاكرة المطلق .

ولادتى الحقيقية كانت من اللغة وخصوصا الشعر ، هذا الجنس الأدبي الذى يجعلنى أؤمن بأهمية الحلم اليائس ويدخلنى إلى أنا الكون وأنا الإلهي بدون أن أكون عنصريا ولكنى لا انتمى له .

الارواح الشاعرية ستتدمر من بشاعة هذا العالم لأنهم لا يتقبلوا عدم إنسانيته واستهلاكه لهم وتبضيعهم ومحاولة قمع جموحهم نحو الماوراء الجمالي ولكنهم يدركون الألم فى كل شىء فتصيبهم الكآبة التى لا تذهب لأن العالم لا يتغير بل يزداد سوءا .

الواقعيين لا يحبوا الشعر لأنه يدمر هويتهم للواقع لأن الشاعريين لديهم وطن أكثر اتساعا وجمالا وهو الخيال الذى يقوم عليه كل الابداع الموجود فى الواقع ، كل الافكار فى أوليتها كانت أفكار خيالية وبعد ذلك تم تنفيذها واقعيا .

الشاعر الحقيقي لديه نزوع لاستضحاك وإبكاء كل شىء بسبب عمق هزيمتة الوجودية ، الشاعر أكثر من يُهزم وأكثر من لا ينتصر .

الروح الحقيقية التى تخلق غالبا وهم نادرين جدا وخصوصا الروح الشعرية ، تكون خرافية وأسطورية وشاسعة نفسيا وتتقبل الغرابة والانطواء المجازى والسريالي لأنها وصلت إلى أماكن جديدة بها .

هذه الصدمة التى تصيبنا جميعا ، صدمة لحظة الانفصال عن الطفولة والتى ينهار فيها كل الطوباوية المخلوقة من جراء العذرية الفكرية ، الشاعر لا يتخلص منها أبدا لأنها كماشة قريحته .

الشاعر يدرك القيود مبكرا جدا ، قبل المفكر والفيلسوف ولكنه ممكن أن يكسرها أو يعبدها .

الشعر فقط ، لا الدين ولا الفن ، يوحد اللامدرك واللامحسوس واللامفهوم واللامادي واللانهاءي واللازمني واللامكاني .

الشعر بربري ، لا يقتنع بأى جدوى غيره ولا يستلب أي قيمة من أي شيء ولا يبصر إلا معناه الواسع وهو همجي يستأجر كل شيء لنفي كل شيء ويعتدى على العلاقات بين الأشياء والاشخاص .

*

الإنسان يحطم طوال الوقت ، بالكتابة مثلا انا احطم الشعور واتخلص ضغط القريحة، التى هى مربوطة بكل شيء بى، هى حرة وانا مقيد ، شعورى حر وانا مقيد بالذهن، بالمنطقة ، طوال الوقت احطم العوالم الخيالية التى فى رأسى على حافة أي شيء واقعي ، تذهب فى لحظة هى ولكنى أتذكرها طوال الوقت ، الأمر أن الإنسان يخلق ما يسعده، عندى الأمر مختلف ، اخلق عوالم مفزعة ولا اسيطر على الخلق ، اتركه ينساب كالحلم. .

هل أكتب لأحطم وجودى وأحطم الوجود كله ، لا أعرف السبب المكنون عندى والذى يدفعنى للكتابة ، أنا أكتب باكتئاب فكري

وفلسفي ولاهوتي والكتابة بالنسبة لى حركة داخلية تفتعلها المشاعر والأفكار الخائفة والمتوترة، أتذكر أنى أبقى كل مشاعري وأفكاري داخلى ولا أخرج الا شذرات قليلة حتى لا أصاب بالفراغ المعرفي من إنتاج الكليات الناقصة .

*

الكتابة تقولب شعوري على تصنيف وحدود ، سلطة إرثية فكل التعبير سجون ، خلق سجون ، أخلق سجن خيالي أحيا به لأنه لا يمكن خلق اللامحود باللغة او التعبير ، فحتى اللامحدود فى لفظ الحب ، نسبه لشعورنا ، أتخيل أنى مكون من براميل عليه قبعة ، هذه القبعة هى المسمى ، وهذا لمسمى لا يصف الشعور ، لا يصف البرميل ، أطوف حول الشعور والفكرة لكى أحضر علاقات بينهم وبين أشياء أخرى بى وبالوجود ولكن تجريديتى تعدم اللغة ، تعدم التعبير فكل مجاز أنا أقصد به شيء واحد ولكن المجاز له دلالات غير منتهية وكل من يقرأه يراه شيئا آخر ، لا يمكن أن نحد الداخل أبدا بأي تعبير ، التعبير هو وصف السجن والنوافذ والأبواب .

التقسيم أدب فلسفة .. إلخ ، اخترعوا تصنيفات لاندماج المشاعر والأفكار ، دائما الحاجة إلى التصنيف والتحديد بينما لا يمكن وضع أى حدود لهم لأنه لا يوجد قوانين للفوضى ، لست مادة لكى أعلمن ، المادة فقط ما تعلن فلادب والفلسفة تأويل وقراءة لنا .

*

الكتابة عبور من المطلق إلى النفس عن طريق اللغة وهذا العبور جنوني لأنه يحطم إرث الكبت والتكدس النفسي .

*

الكآبة تزود الشعور للانجذاب إلى الإبداع، والكتابة كذلك ، لأن الإبداع يقوم على وعي أعلى تعبيرى يتواصل مع الكئيب والوعي الأعلى ذلك يسميه العامة المرض النفسي، الوعي الأعلى الذى أتحدث عنه هو أنه فى نفس الخالق يكون الوجود غير الوجود فى نفس العامي والكآبة تخلخل الوجود وتعطيه علاقات جديدة يسميها الناس غريبة ..

*

لا أشعر الان بأي شىء على الاطلاق ، اختفت الروح وفى هذه اللحظات تكون هناك إباحة لفعل كل شىء ، لقتل نفسى أو قتل أي أحد أو فعل أى جريمة بدون الشعور بالذنب او الخوف منها ..

لم يعد هذا العالم يستحق أي شىء ، سقطت كل القيم والمعانى والجدوات والمشاعر والأفكار والالهه ولم يعد سوى الخراب المنتشر فى الناس والأمكنة..

الرغبة فى الكتابة تشبه الرغبة فى الموت ، تشهيه للروح، لانها لا رغبة لا تشبع كالتامل، ثمة شىء بى لا يذهب بالكتابة منذ الصغر هكذا وأظن أنه لن يذهب بالموت ، شىء يلفظنى، يستنزف وجودى بالزمن بشراهة ويدعك عدمي ، لهذا أنا أكتب لأن الكتابة كالموت ..

الانقشاع التأملي الذى يحدث لى فى الكتابة ، انقشاع التناهى عن المدرك ، والوحدة بين قبائل اللامرئي الذى أشعر بتوابعه كصرخات أنطولوجية لا يدركها إلا الحالم فى كل المشاعر حيث يكون الحلم تجريدى الابعاد والصورية .

*

*

الخلق هو ما يثبت وجودى ولا أقصد بالخلق هو الخلق المادي بل الخلق كله فأنا طوال الوقت اخلق فى جزء منى شيئا، كخلق مخيلتى ولحظات الخلق هى التى تدمغ العزلة فى الكينونة .

*

عندما استيقظ دائما ما أفكر فى الأسئلة الوجودية الكبرى ، لم انا هنا ولست فى داخلي ؟ ، لم انا هنا داخلي ولست فى داخل أي شىء آخر ؟ ، ماذا أفعل انا هنا فى داخل حقيقة اللاجدوى؟ ، لم ينصفنى الشعر على الوجود ولم يخذلنى الله عن العدم؟ .

*

*

لا أطلب أي مغفرة من اي احد على ما أفعله ولا من نفسى لان وجودى هو ذنب إلى الآخر، هذه الثقة والإيمان العميق فى أنى مادة.

*

لغتى غير مهذبة المعالم ، غروب وغربة ورغبة ، أنا لكل شىء موجود ، حقيقة مطلقة عن شيم المجهول الذى اعتبره عكس الجميع شر .

*

أحبو على أجساد الآخر كمتزلج على جليد ، بنعومة اقطع حلمتيهم واحرق ادبارهم وأكل برازهم واشرب بولهم لانى عندى إباحة لكل شىء ودجى فى وجدانى لم يمر منها أحدا ولم يمر عليها أحدا .

*

لا اترنم بأي قيد بل اعتبره طفي على المخيلة،

اكسر القيود المجردة كشىء ذاتي ، سلسلت الحرية وسلسلت القيد لانى مغترب عن تكوينى كله ، كأنى فى لحظة الفناء ، فى دبيبها المر ، فى معاهد الغياب ومسرى الانكدار ، امتطى جسدى لأصل إلى ربى العدم كأن الاورجازم عندى هو الشعور بالدمار فى صبا الشعور ذاته وفى تشبيه الفكرة ذاتها .

كل الذى يقول عليه المجتمع انحرافات ، هى فقط افعال المخيلة التى تثبت تفاهة النفس الانسانية والقوانين المجتمعية والإنسانية ، وهذه الانحرافات تظهر لمن تخطت رغباته الاحتياجات العادية من الكعام والشراب والايمان .. الخ ، المخيلة تتيح له بما أنها فضاء رهيب ان يستوحى ويستنفذ نفسه وأبعادها.

*

الأمر في هو أنى أكتب ولكنى اتشارك هذه المشاعر التى يصفها الناس بالمتطرفة والكتابة توسع المخيلة أيضا لأنها أداة إدراك جديدة متقدمة ولكن بممارستها أجد أنها ضيقة عن وصف نفسي ، فالتعبير أيا كان نوعه يجعل المخيلة غير مستقرة ويستنفذ كل المشاعر للإنسان فتتخلق مشاعر جديدة فى منطقة التأمل تلك ، والمنطقة التى أتأمل بها هى منطقة لها أبعاد أخرى كالشر، الجسد .. الخ ، بعد بعض الكتابة سيظهر أن الأفكار تجلو ولكن المشاعر فى نقطة التأمل الوحيدة لا تنفذ وممكن تتغير الكتابة المستوحاة من منطقة التأمل بتغير مشاعر المتأمل، ستظل الرؤية تتضح مع الوقت وأنا لا أعرف من اين تأتى كل هذه الأفكار والمشاعر فهى تسبب اضطراب فى البداية ..

وجدت بعض الأجنة المرمية على الأرض تتمرغ فى لبن سقط مع كل منهم ، راقبتهم أولا وتفحصتهم ، منهم من كان ينتفخ ويكبر ومنهم من كان لازال على حاله ، أريد أن أقتلهم ، ولكن لا أعرف كيف أقتلهم ، مريانا كانت تصرخ لأنى أنظر لهم بوحشية ، لدى رغبة شديدة فى القتل ، بعدها صمتت هى وقالت سأقتلهم معك ، وبدأنا فى قتلهم واحدا تلو الآخر ومن أقتله يتحلل فورا فى الأرض حتى لا يظهر بعد ذلك أى شيء منه ، كنت أريد أن أبقى أحدهم لكى لا أبقى وحيدا فهم أبناء كائنين من وجودين مختلفين ، الوجود الذى أنا به والوجود الذى ماريانا به ..

*

الانتباه إلى اللامحدود فى اللغة ، افتراض الشعر ، وهو انتساب لمشهدية الفراغ الذى لا يعول على الماوراء فالفراغ الحقيقي الذى يُشرح الكينونة التى تحيا بدون معنى ، اللغة عمقت جرحى الوجودي والتكويني لأنها أظهرت أشياء لا أعرفها عنى وأشياء مستترة وممكن تكون شديدة التأثير علي ولكنى لا أعرف ذلك إلا بالكتابة ..

*

السادية تدمير لليوتوبيا الدينية والإنسانية فى كل المجتمعات، أنا أريد ان أقول لم تجاوبت انا مع هذا الرعب ولم تجاوب غيرى معه، هذا يثبت أنه لا يوجد فطرة خيرة ومن تجاوب معى ليس خياليا بالضرورة أو شديد العمق فى التأمل والفكر ، إنسان عادي، يعنى هذا ليس خاصا بانحراف فردي وأنا أحتاج الى إثبات ذلك لنفسى أولا وللمجتمع .

استخدام المخيلة يقتضى العزلة وأنا وهبتها لذاتى واقتفيت السجن ، والتخييل حاجة للمنعزل لأن الوجود الخارجي بالنسبه له معدوم لأنه محدود وموقعة التخييل يكون بسيط جدا بسبب قوانين الوجود الشديدة القمع فأنا أشعر بقمع متقدم من اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى حتى وان لم أسميهم مرة والطريقة الوحيدة للاستمرار على قيد الحياة هى بالتطرف لأن التطرف يعدم اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة ويعدم المشاعر كلها وهذا ما أريده الا شعور النشوة ، جميع الأنبياء والشعراء يشعروا بذلك ولكنهم اتجهوا إلى نوع مجهول مختلف ، المجهول اليوتوبى وهو الروح ، والمناجاة لله ، أنا اتجهت فى هذه اللحظات إلى ما أراه وأستطيع أن أدرك حدوده على الأقل وتكوينه ، أظن أنى ساستمر فى التخييل حتى بعد ممارسة السادية، لم أتوقف وكان فى رأسى طرق أخرى والايمان الشديد بأنى مادة فقط مخيف بالنسبة إلى المجتمع ولكنى أيضا لم أتخلص من التخييل فما فعلته ليس الا توجيه للرعب الذى أريده وهذا تناقض لأنى اكتشفت عن طريق المخيلة مجاهيل جسدية ومشاعر جديدة والإيمان بالمادة يبطل المجهول .

*

صوفية اللامبالاة بالماوراء وتوجيهها عندى فى لحظات إلى الموجود لعيني الايني فهذا هو المادة الوحيدة الواعية التى أمتلكها ، لا اريد أن أخفى ثناياي التى لا تلتقى بأي شىء فى الوجود ، أحمدها على حربها مع كل شىء وبدون أن تلوذ بأي انتماء ، أعيد خلقى من التطرف وحلمى معشوق بيأس ، تجسيد المأساة بدون وجد لأن المأساة بالنسبة لى نظام فوضوي لتجديد الرغبة فى الحياة ، هل أفعل كل ذلك لكى أخمد المطلق الذى داخلى بدل أن أتصالح

معه ، هذه الإرادة فى الألوهة وما بعدها والتمرد على إرث الله كله سواء كان موجودا أم لا .

*

خرجت من كل الأوطان وأقصد بالاوطان جسدى وروحى وعقلى .. إلخ ، لأنى هكذا أتلصص على الغياب الحقيقي ، الغياب عن سطوة الإرث المجاني المتطور بدون معرفة النهاية وهذا ليس هروبا لأن الهروب يثبت العودة ويثبت الوطن ، تركت أوطانى إلى أي شىء يأخذهم ، لم اعد أحتمل الصراعات بينهم ، أحيا دائما اللحظة الأخيرة من الشعور فقط والفكرة .. غلخ ، لا أبدأ حتى أي شىء ، لم يعد شيئا صارما يجذبنى إلى الوجود ، هذا هو التحرر الحقيقي ، عدم الوجود من الأساس ، كنت أكره القيود لأنها تمنعنى عن الوجود ، الآن أدركت أنها هى من يتيح الوجود فقط ، لم تعد أي فكرة تهدم ضياعى أو تقنعه بالاكتفاء بلاحدود معينة ، لم أعد نقطة الماء التائهة فى كوب بل الرغبة فى الحرية خرجت عن حدود الكوب لهذا أبحث عن حدود أخرى تضمنى وعلى التوالى كسرت كل الحدود وبدأت أكثر اللاحدود إلى ما لا نهاية حتى وصلت إلى نهاية اللاحدود ، هى لاحدود كل شىء بى ، فى البداية كان النهائي يضمنى فذروتى تكون عندما أكون الوجود كله ، عندما تتعشق لاحدودى بلاحدوده ونفنا أنا وهو ، هو وهبنى بذور وأنا اتسعت وأتسع إلى أن أصل إلى ملئه ، هو يريد أن يكون أحدا ، على حد الكلية .

كلما ازدادت القيود عند الجاهل فقط كلما ازدادت رغبته فى الحياة

.

*

لحظات الخروج منى ، أكون فيها غريبا عن كل شيء وأبدأ فى السؤال عن الماهيات كأحد وهب عقله فى هذه اللحظة ، عن ماهيتى وماهية الشيء والاخر ، ما أنا ؟ ، ما الشيء ؟ ، أتأمل فى التأمل وعقلى يفكر فى عقلى ويفكر فى وجدانى وفى مخيلتى وأيضا هناك لحظات أسأل فيها عن الماهيات ، تأتى فجأة بعدم الرغبة فى الوجود ولكن الإرادة لا تستطيع ذلك ، تحاول وتستخدم الذهن ولكن لا تستطيع ، ليست رغبة فى الموت بل رغبة فى عدم الوجود وليست هذه اللحظة هى لحظة اللاجدوى الكبرى بل لحظات أخرى .

*

الان فى الليل ، تكون روحى هادئة معتملة برقصات شديدة للكلمات التى اؤجل كتابتها حتى ترجنى ويكون عدم كتابتها مستحيلا لانها تملانى بالضيق الشديد الشاسع ، الضيق شاسع ولكنه يُضيّق الداخل علي ، أجد أبوابا كثيرة تغلق ، والجدران تتقدم إلي تقيدنى فحتى لا تتركنى حرا فى مساحة جسدى ، بل تقيدنى وتقزم مساحة أن أشعر أو أن أفكر ، فقط تجعلنى عدوانيا ، والكتابة هى الخلاص من الضيق وهي بالفعل ليس خلاصا ولكنها الفعل الوحيد الذى لدي الذى يستطيع أن يبعد شعورى بالضيق فى هذه اللحظة ، لحظة الآن المتحركة ، يذهب الضيق فى مساحة أخرى من شعورى وبعد الضيق دائما لا أشعر بأي شيء لأن الجدران تهدم فجأة وأظل لدقائق مستغربا وابدأ بالتخييل ، امشى على تراب المخيلة الأحمر، فى هذه اللحظة اخلق رؤيا مكانية للخلق الجديد.

*

التأمل يجعلنا نفكر فى البدايات والنهايات ، الولادات والقيامات ، ولكن الانسان لا يحتمل تأمله، أظل أتأمل فى اللاجدوى وهى تقضم

على كل شيء يأتي إلي لكى أفعله، تهدم كل المشاعر الأخرى وكل الأفكار الأخرى وليس فقط فى لحظات شعورى بها وتفكيرى بها بل فى لحظات الشعور بأي شيء آخر والتفكير بأي شيء آخر ، تهدم أي أداة تعبير ولكنى أشعر بها منذ الطفولة بسبب تفاهة كل شيء ، أقصد بالتفاهة أنها بدون هدف فقط شيء يومي ، هذا اليومي الذى يسدل الكآبة ولكنى لا أكره أي شعور سوى الحب ، لا أكره اليأس ولا الألم ولا أكره الكراهية، فالكراهية تخلصنى من مسؤولية الشعور كله بأي شيء ، التفلت من تعشيق كينونتى بأي إرث سيجعلنى موجودا في الزمن لأن وجودى فى الزمن يعنى شعورى بالموت والألم أما طالما أنا خارج الزمن فأنا فى الموت .

*

كتبت الشعر بعد أن حدثت وجدانى، لم أكن أعرف ما يقوله وجدانى هو الشعر ، تموجات التصورات عن الوجود والمكاشف اللغوية فى التأمل فى اللغة ، تعشق بسيط للمسمى بالمعنى ، يجعلنى أضيق منها ومن أي أداة تعبير سيكون، كتاباتى هى المعاناة مع الاتساع الشعوري والتقزيم التعبيري ، ولكنى منذ الصغر كنت افكر شعريا فى الكون ، ان ادلق اليوتوبيا على كل شيء ، لم افكر ابدا منطقيا لان وجودى ذاته غير منطقي فانا لا اعرف اي شيء عن بدايتى ولا نهايتى ولا ما بينهما .

*

العمل الجسدي يقرب الإنسان كما يستنزفه وهو جسده وشهواته ، العمل الفكري يقرب الإنسان من الملل لأنه يحاول قتل بدائيته التى هى أساس وجوده وتحضره يقزم شهوات الجسد .

*

هناك خلل يحدث بى وهو التناقض بين ما أدركه وما أريد أن أدركه وما أريد أن أدركه مخزن فى اللامدرك وهذا الخلل هو المكون الرئيسى للبقاء ، التناقض بين ال ولا لكل شىء يكوننى، لتشهية اشياء، المشكلة هنا ان التجريد يعدم الشهية لأن التجريد يمدد من المادة ويروحن.

*

هناك مشاعر كلية مجردة من الشعور ذاته ولا أستطيع أن افسرها ولكنى ممكن اقول انها مشيئات لى خارجة منى ولكن لا استطيع ان امتلكها.

*

اللاجدوى تجعلنا لا نشعر بأي شعور اخر لانها بعد بعض الوقت تقنع العقل بالفكرة ويتبع ذلك الشعور فيتأقلم ويكون كل شىء مباحا ولكني ادمرها أحيانا ليس دائما بوجود الشعري والمسرحي في ، لأنهم يبحثون عن لانهاءيات فى كل شىء .

*

هناك مكابرة لوجودى وهى تمنى تذوق حيرة الموت وهو فى يد مخيلة الله ولا أستطيع أن انالها الا بالانتحار والدخول في اللامحسوس الارثي من الوجود فى هذا الوجود حتى أستطيع أن أعرف ما انا ذاهب اليه، ربما يكون هو اللا للشعور والمعلوم والمحسوس والوعي والإدراك .

الظلام لا يستر الأشياء والأشخاص بل يسمح للداخل المغرق فى الأسئلة الوجودية والماوراءية وخصوصا داخل النفس الكلية التخييلية ان تخرج خريفها كله ما فى لاوعيها ولاشعورها، ان

تعى لاوعيها وان تشعر بلاشعورها، وتخرج الصدف المقترفة مع كل شيء واشتياقها إلى علاقات جديدة بينها وبين الوجود كله وبث خطواتها الشعورية إليها وخطواتها الفلسفية الى بواطنها ، الظلام يحرر النفس من رؤية الأشكال الطبيعية للأشياء والأشخاص والذات نفسها ،كأنه اللامرآة الشاسعة فما يذرفه الظلام بى أعظم من ما يذرفه النور .

**

اعتصام الصراعات النفسية لى فى لحظة واحدة تجعل الروح بدون سروج نحو العدم، نحو الهاويات العديدة وخصوصا هاوية الولادة التي أشعر أنها تقهقه عند عودتى منها وأنا ذاهب إليها ، وهاوية القيامة التى يبتدىء منها افولى وبداية الافول هذه تتنزل فيها الملكوتات القابعة فى المجهول ، بمشاعر كثيرة نحوها ولكنى لا أراها، يعنى شعورى نحو المجهول ليس دائما شعورا واحدا فى اللحظة الواحدة ، أشياء كثيرة بى تستثار.

*

اجتماع صموتى أمام الأشياء والأشخاص والمشاعر فى لحظة واحدة وخصوصا الصمت وأنا مختبىء من اللغة ، شعور الصمت ذلك الواسع الفضفاض اليوتوبي ولكنه شعور ملان بالظمأ لجماليات الشعري التعبيري لكنه متردد وفاقد الأمل فى اللغة فما يشاركه من رقص داخله أفضل عندما يشاركه مع أن يكتب رقصه على ورقة .

*

الشعور عزائي أكثر من الفكرة لأن الإنسان ينتمى إلى الوجدان وينتهى إليه دوما ، أكثر مما ينتمى للعقل وينتهى إليه وما ينتمى

إليه الإنسان دائما يحبه وما ينتهى إليه دائما يسبب خوفا لديه ، لأن ما خلق به من مشاعر قبل أن يدرك التفكير العقلي وهذه المشاعر تظل تحت سيطرتها الإنسان طوال حياته، فتحدد تلك المشاعر إلى حد ما أفكاره القادمة ومشاعره القادمة .

*

الخلق يأتي من الانفصال عن الكينونة ، يعنى الخروج بجثمانية ما يتأمل به والتأمل فى الذات بدون جثمانية هذا التأمل، هذا يجعلنى أرى اشياءا كثيرة جدا لا أعرفها والأهم البين بين (جسدى ووجدانى وعقلى ومخيلتى) وكل منهما والآخر فمثلا البين بين جسدى وشعوري، أتخيل أن شعورى خطافات لإدراك حقائق الأشخاص والأشياء وولادات متكررة فى الغبوش النفسية واستنزاف الرؤية ، فى الحقيقية كل ما انتجه أدبيا هو من التأمل في وفى الآخر ولكن في أكثر .

*

افكك افراطى فى المشهدية بدون أن أدعى سردى اللغوي لها لأنها فتنة كلية لكل البواطن بى وكل الظواهر والأهم هى الامكانات التخييلية اللانهائية التى الحضور بها يجعلنى صافيا ويدخلنى إلى حالة شعورية لا أستطيع أن اصفها وهذا هو الغرض لدى ، اكون صافيا من الثبوت فى اي شىء وهذا هو تجسيد الشكية ورغبة العقل وأقصد بالعقل عقلى لأن العقل هو مصدر الرعب والخوف والمخيلة العادية تخاف من أن ألقى لها أي فكرة ماوراءية بينما أنا لا .

*

الكبت النفسي يؤدى إلى التجريد وأقصد بالكبت قمع الشر فى الفعل لا فى المخيلة فأنا أقتل أناسا كثيرة فى مخيلتى، التجريد يجعلنى اعرف الحقائق المحضة الموجودة والتي هى فى آخر صورة تجريدية لها قبل أن تنعدم اللغة ولا أستطيع التعبير عنها ، ولكن التجريد الكلي هو ما أشعر به واتامله وافكر فيه ولكنى لا أستطيع التعبير عنه وايضا ما يؤدى الى التجريد هو نفي المطلق فى الداخل والمطلق يختلف من شخص لآخر .

*

ليس فقط الكآبة تؤدى إلى الانتحار بل المشاعر كلها ، التطرف فى شعور معين يوصل فى النهاية إلى منبت الشعور نفسه والتحكم بعد بعض الوقت بالتأمل فى الانفعال الشعوري ، وهذا بالمخيلة لأنك لا تستطيع أن تختبر مشاعر كثيرا واقعيا فى لحظات متتابعة لهذا الانفعال الشعورى ياتى من المخيلة ، الكآبة فقط تجعلنى أصل سريعا إلى إدراك الشعور نفسه ، انا اتحكم فى الانفعال الفني بدرجة قوية جدا من كثرة التأمل في وإنا اخلق، ليس فقط الكلمات بل العوالم الخيالية ولا أتأمل فى ذلك بتثبيت الحركة فى المخيلة بل وهى تتحرك .

*

العقل سجان المخيلة ، عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة فى ذاته أو الوجود أو المجهول ينفر العقل ويريد السيطرة لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها بعد أن تنشب جذورها فى ما تذهب إليه.

*

عندما تخرج روحى من جسدى لن يكون هناك قيامة ، القيامة هى الولادة ، كيف أعرفك يا أبد وأنت سجن روحى وكيف اعرفك يا عمر وانت سجن جسدى ، انا مسجون فى الزمن ، فى انسلاخه من نفسه ، هو بعد لجسدى، ليس لى ، الأبعاد سجون حرة ..

*

عرش الله استوى على كلمات خائفة، كلمات فى غيابات الصدفة ، خلقها هو فى مخيلته وما برحت أن تشكله وما زالت أن تجعله قدرا لكل شيء ، قدرا يغلق أبوابه على اللاعلية .

*

وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة ..

*

دائما ما ياتينى خيال أن السماء تنزل منها احبال، كل الفلاسفة والشعراء .. الخ ، يطلعوا عليها ونيتشه يضرب الأنبياء بقدمه ليقعوا على الارض ، فى منطقة متقاربة على حبال متجاورة ابن عربي وساد والنفري ونيتشه وبودلير وانطون ارتو. .

*

لا يمكن إيجاد الله الا فى صورة تخييلية أو حلول ، وهذه الصورة التخييلية ممكن تكون قطعة موسيقى أو قصيدة ، كأن كل المخيلات مرتبطة بوتد علوي ينسدل من السماء .

*

المجدلينا مسدت جسد المسيح بعد الصلب

لا لكى يشعر المسيح بذلك ويستريح

بل لتجد الله به فى اي جزء منه .

*

دم المسيح

ودم الحلاج

ودم هيباتيا

..

قرابين لله الميت .

*

من وظائف الشعر والسينما والأدب المحافظة على اليوتوبيا فى الداخل الطفولي الذى لا يتخلى عنه الا من يدخل فى التشىء والمادية التى تحكم العالم .

*

الموت على حفوف ثغور الكلمات المؤلهه كل لحظة يتجلى فيها الشعر لى ، يتجلى أحيانا بدموع تستحيل كائنات غريبة توصف داخلي المغرق فى الافول، لم يكن علي أن أكتب الشعر الا عندما اكون مجنونا ، فى لحظات الهذيان التى تتكدس فيها المشاعر المعقدة التى لا تفسير لها سوى فتوق الجروح الوجودية .

*

كل الكلمات التى اقرأها تتحول فى رأسى إلى مشهدية بصوت وصورة وحركة حتى المجرد الشديد، والمحض الخالص من المشاعر والافكار البدائية، الغضب مثلا كائنات سوداء تمسك الروح وهى مخاط ابيض ولكن متماسك تضربه بشواكيش من دم متجلط ..

*

كل يوم أحلم انى انتحر بطريقة مختلفة مرة بالشنق ومرة بقطع الشريان ومرة غرقا ، وكل المرات يكون الأمر سرياليا غريبا ، لا أكون أشعر باللاجدوى ولا شىء ، مرة كنت أكتب قصيدة وأردت أن أهديها للوركا فى يده فصرخت فى مكان مغلق فقالت الجدران لوركا مات ، فشنقت نفسي وفى يدى الورقة وللاطمئنان كتبت القصيدة على جسدى حتى ان أحرق الملاك الورقة ..

*

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ، أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ، التوق إلى الذات اللامعرفة لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها.

*

المجهول فى آخر الوجود ، باب يفتح أمامك، غرفة مظلمة، اول شىء عندما تدخله هو أن تتأكد من وجودك به وهل انت اينية وهل هو اينية أم لا ، يكون هناك معلوم وواسع جدا وبه شهوة له ولكن المجهول يشبه غواية الشعر

عندما تغمض عيونك والمكان مظلم تدخل إلى اللانهائي، عندما تغمض عيونك والمكان منار تدخل إلى النهائي .

*

الدمعة عبارة مدعوكة الأبعاد

موجزة الحقيقة

شبقية النهاية .

*

لا أستطيع أن أرفض الله ولا أستطيع أن أقبله ، لا أستطيع أن أجده ولا أستطيع أن أضيعه ، لهذا كل حياتى وهذا صعب نفسيا جدا أدفع ثمن عدم انتحارى الى الان ، رغم ان الانتحار يخبىء الله أو العدم ، الله شيق بجحيمه وخلاقيته والعدم شيق براحته وكسله ..

*

أحيا فى عزلة لكى لا أدمر أحدا ، كفى تدميرى لذاتى ، ولكى أتألم وحدى بدلا أن أتألم مع الاخرين وهذه الآلام بالنسبة لى هى حقائق يمكن معرفتها بعد التفكير الشديد ومعرفة الذات ..

*

أن تكون شاعرا يعنى أن تكون مجنونا ، مجنونا بتفاصيل خروج اليرقة ، بموت الأشياء ، بضوء الشمس ، بمساحات الماء الشاسعة ، أن لا يكون بينك وبين كل شىء أي فاصل ..

*

الكتابة بالنسبة لى لا تريحنى ، أنا فقط أخرج جزء من شعورى فى سجن اللغة ، أحاول أن أرممه بالحروف ، بل الكتابة تقيد الشعور باللغة ولا يمكن التعبير عن الشعور ذاته إلا بالتجريد والتجريد يعنى اعدام اللغة نفسها ، الكتابة شىء عبثيى فوضوى ، أضاجع فيها اللغة وأضاجع الفوضى الانطولوجية فى اللفظ .

*

حلولى بالله أو أيا كان يسمى (المجهول ، الطاقة ، المطلق .. إلخ) هو انتصار على المكانية والمسافة بينى وبينه ، لأنى هكذا أكون كل شىء فلا يوجد مسافة بينى وبين أي شىء ، هذا هو الحلول الحق ، فى هذه اللحظة تتناهى كل السلطات والقيود علي وعليه ..

*

الرحيل دوما من كل شىء وأول هذه الأشياء هى الذات ، الرحيل بلا عودة ولا حنين ولا خوف من الألم النفسي ، بسبب الاغتراب الكامل عن هذا الوجود بكل شىء به ، هذا الوجود البكائي المآتمي الثقيل على الأنفس الشاسعة الشاعرية التى تموت بين جنبات حزنها أو مفردة تكتبها أو عالم خيالي ينهار عنوة .

*

اتركنى

أيها العالم

لمخيلتى

أعلم انى مجنون .

*

تتكشف بواطن الناس والاشياء للشاعر الحقيقي لأنه ينفذ إلى الوجود ويتخطى ذاته ويتخطى كل شيء بعد التعدى على كل ابعاد الذهن والمخيلة والجسد والوجدان ، عندها تكون هناك لحظة صادقة بعيدة يتخطاها لما بعد الزمن ..

*

لا أشعر الان بأي شيء على الاطلاق ، اختفت الروح وفى هذه اللحظات تكون هناك إباحة لفعل كل شيء ، لقتل نفسى أو قتل أي أحد أو فعل أى جريمة بدون الشعور بالذنب او الخوف منها ..

*

لم يعد هذا العالم يستحق أي شيء ، سقطت كل القيم والمعانى والجدوات والمشاعر والأفكار والالهه ولم يعد سوى الخراب المنتشر فى الناس والأمكنة.

*

العزلة هى أن التقى بنفسي أكثر من مرة فى الثانية ، اتلقاها كما هى ، العزلة هى التأمل فى النفس بتجريد شديد عن كل شيء وخصوصا الأنا.

*

الوصول الى تيهك ومعرفته وفهمه هذا أهم ما يمكن ان تفعله فى حياتك ، عندها ستتولد الأفكار والمشاعر بسهولة فى أداة تعبيرك أو فى داخلك .

*

الرغبة فى الكتابة تشبه الرغبة فى الموت ، تشهيه للروح، لانها لا رغبة لا تشبع كالتامل، ثمة شىء بى لا يذهب بالكتابة منذ الصغر هكذا وأظن أنه لن يذهب بالموت ، شىء يلفظنى، يستنزف وجودى بالزمن بشراهة ويدعك عدمي.

*

الحزن مزهرية

ماؤها من الدموع

واشجارها الكلمات .

*

هناك ذروة قاتمة فى كتابة الشعر ، ينتهى عندها الوجود ، ويكتمل فى سطوعه ، ويتضاعف فى وهبى القوة لقول الصمت فى خلال شرائح ، كل الكتابة تحريف لصمت ، صمت يطوف حول ابعادى.

*

الإنسان يحطم طوال الوقت ، بالكتابة مثلا انا احطم الشعور واتخلص ضغط القريحة، التى هى مربوطة بكل شىء بى، هى حرة وانا مقيد ، شعورى حر وانا مقيد بالذهن، بالمنطقة ، طوال الوقت احطم العوالم الخيالية التى فى رأسى على حافة أي شىء واقعي ، تذهب فى لحظة هى ولكنى أتذكرها طوال الوقت ، الأمر أن الإنسان يخلق ما يسعده، عندى الأمر مختلف ، اخلق عوالم مفزعة ولا اسيطر على الخلق ، اتركه ينساب كالحلم. .

*

الإنسان كائن وحيد ، ستجلس مع اهلك وأصدقائك وبعد ذلك ستكون وحيدا فى النهاية ولو للحظة ، ستتخم بكل شىء أدركته، لهذا الإنسان أخترع التعبير من كتابة ورسم .. الخ ، حتى القراءة تعبير، تعبير أحدا آخر عن جزء مما بداخلك ، الأمر ليس قتل الوحدة بل معرفة متى تنهض بك ومتى تستوى ومتى تحضنك ومتى تنبذك. .

*

الشعر بالنسبة لى حالة ، ليس موهبة ولا صنعة ، يعنى ممكن يكون أحدا لا يكتب ويكون شاعرا، الحالة هذه هى دمج المخيلة فى الواقعي وشد الوجود كله فى الداخل وإخراج علاقات جديدة ربما تكون سريالية وبها شهوات ، المخيلة تستطيع أن تعطينى مشاعر جديدة غير المشاعر الأساسية وأفكار جديدة ، الوجدان يخضع لها ،اغلب ما لدى مشاعر اهدتنى اياه مخيلتى ، من التأمل والقراءة والكتابة .. الخ ، اريد ان اخبرك الناس فى الشارع انهم يحملون الوهه فى مخيلتهم الذين لا يعرفونها من كمية وضاعة التشيء وهذا العالم ومن يعرفها لا يستخدمها ومن يستخدمها يستخدمها فى الجنس فقط ..

*

الموسيقى مشقة الروح ، تراتيلها ، احتكاكاتها مع الوجد العميق ، فى منازلة دائما مع المجهول الذى يترائى ككتلة واحدة بى ولا استطيع فكه أو معرفته ولكنى أفهمه، عندما اسمع فاغنر مثلا ، أشعر انى جدار تأخذ منه الموسيقى ما تشتهيه وأشعر ان المجهول جدار وأن لى أكثر من يد تمتد فى ثقوب الجدار وتلمس ما لا يوصف.

*

نفس المنتحر تغنى، تغنى للاسافل والاعالى، تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ، تشعر بانس رهيب مع الماء ان كان المنتحر غرقا ..

*

صارت تأتينى نوبات هلع فعلا عندما يزداد شكى أنى موجود ، نوبات أضحك فيها جدا .

.

أنت وحيد

وحيد فى داخلك

ووحيد فى خارجك

ووحيد فى لغتك .

*

أصيد الشياطين بالابجدية

أرمى لهم قصائد ساكنة

فيأتون على كتفي لاحقا .

*

الحلاج كان يقول لله قبل أن يصلب

" احضنى يا إلهى لكى لا أتألم "

والله ظل صامت .

*

لطخة الروح

على جدران العدم

تظهر قبل أن أدخله .

*

أكباد الوجد

هزات تفتق الله .

*

الفوضى المنطوية فى اللغة

تندلق على مكحل المجدلينا .

*

منذ خلقت الأيادى المقيدة فى حلمى الله

سقانى مشهدية الفناء

لاحدود العدم تزحف على كل الوجودات .

*

المشكلة فى المجتمعات الجاهلة الدينية كمجتمعنا ان الدين هو من يخلق المشاعر ، لا الفن ولا الشعر ولا الأدب .. الخ ، لهذا صعب ان تخرج من مشاعرك الطفولية التى انتسبت إليك على مدار الوقت وكمية الوضاعة فى انك تقرأ لكى تشعر بانسانيتك، لا تشعر بها بمجرد وجودك هنا ، انا لست هكذا ، كنت دائما أقف ضد

الله في وفى العائلة، كنت أشعر بحنين كبير وحرية فى التمرد واثبات الذى هو من المفروض ان يكون موجودا عند الناس كلها وهو الإنسانية.

*

العزلة تجب الانتماء لاي شيء حتى لها ،تجب الانتماء للعائلة والوجود والاصدقاء والحبيبة لأنها بلاحدود ، تحاول أن تجعل من يشعروا بها لامحدودين، غير معلقين بسقف أو محاطين بجدران.

*

الانتحار بالنسبة لى هوس للمجهول داخلي ، وبه بعض الإنسانية لأن استمرار حياتى ستجعلنى لا إنسانيا أكثر ، هذا فى البداية فقط بعد ذلك ممكن يتغير الأمر، انا غير مبالى بأشياء عند الآخرين هى كل شيء ، زهدت فى المدرك والمعلوم والمباشر والمقيد وذهبت للتأمل والتجريد، ولكن بعد بعض الوقت ساسأل ان جدوى التجريد والتامل ، التأمل يكشف الحقيقية التجريدية لكل شيء وهذا مدمر بسبب البعد الواقعي لى الذى لا أستطيع ان انفيه .

*

الشهرة لا تعطى قيمة للعمل الأدبي أو الفنى ، بل على العكس ، الشعوب مكونة من عامة وخاصة ، والعامة بالطبيعة أكثر ووعيهم أقل لهذا ما يُشهر بينهم هو ما يتوافق مع وعيهم ، والأمر ليس نرجسية التفرقة بين العامة والخاصة ، بل هو واقع موجود ، ولا أقصد بالخاصة المثقفين .

*

الدموع التى تسقط عنوة عن عيونى ، لازلت أخذل براءتهم وأجرهم إلى إنكار شعورى نفسه ، هم لهب منتشى ، وشهب لامنتمية للفوضى ، ومزار كلماتى (نعاج العدم) .

*

مدد يا عدم

أفق جثة الله

وطف حول وجدى

لكى ادركك.

*

حلمت ان القبلة بينى وبين الله لا تكتمل

دائما اتلاشى انا

او يتلاشى هو

ويرسم على شفتينا دما .

*

فى لاوعي الشعر آلام الوجود كله ، لدغات الرهافة المتناغمة فى أطلال الذات التى لا تقرأ من اي شىء ، ذات كلية ، شراعها طفولة محدبة. .

*

لم اصرع ولا مرة شبحا يحيا بى فى خزانة اللغة وينفى وجودى به ، غضبه الذى يمشى فى أروقة الوعي وينظر الى بؤس الارتفاع عن كل شىء ويطيل تخوم الكتابة والكآبة .

*

أحيانا أجد زرقة مختبئة فى ذكريات الله عن الايادى المقيدة التى خلقته

زرقة مهزومة تمزق نفسها طوال الوقت .

*

طوال حياتى وحيدا

فى عزلة وحيدة أيضا

عزلة الولادة .

*

لا احد يهتم بى سوى الكلمات السوداء

التى تخرج من أديم الشعر وحيدة وخصبة

ترياق هى يربط الصمت مع نده

ولا يبتغى لفظ ماأشعر به .

*

ما يدرك من الموت

يدرك بالشعر فقط .

*

كان الآيل الكئيب

الذى لا يأتى ابدا ليأخذ الطعام من يدي

كان أنا فى هذا العالم

لا يأخذ الطعام من الله .

*

الزمن بين الورقة والقلم

هو زمن ضائع يبكى على قريحتى .

*

أن لا يكون بينى وبين الموت أي حجاب

هذا ملهم بالنسبة لى

ان يضع بيضه فى سلة روحى

وان يسمح للضجيج بأن يرغب فى اللغة

فهو لا يعاقبنى على اهتراء حياتى

بل يعزز ما اطويه من أمل به .

*

الجسد يهين الروح لأنه يستر شساعتها ولامحدوديتها والروح بالنسبة لى هى المجهول الذى لا يمكن أن يتجسد فى مادة ولا يمكن أن نعيها بوعي أساسه بعض الخلايا البيولوجية ، الروح تعطينا جزءا منها لكى نعى بعض من كنهها ، لا تسمح بطريقة أخرى لأنها محجوبة ومنطوية ، محجوبة مما لا تعرف .

*

الوحي فعل خيالي يدرك ذاته ويدرك انفعالاته بدرجة ولو وجيزة حتى ، تجربة نفسية عظيمة ولكنها دائما تؤدلج إلى واقع ، تتأثر بمحرمات المستجلب للوحي وكبته ورغباته .. الخ ..

*

الفراغ الحقيقي لا يعرفنا بل يؤولنا لأن المعرفة تضع قيود عينية كطريقة عمل العلم، اما الشعر ينكر التعريف والمعرفة الكلية لأي شيء ، انت حتى لا تعرف داخلك ، وهو فى الحقيقة ليس داخلية ، هذه الياء التى تستخدمها كذبة وتافهه من أيضا الموروث الثقافى والدينى والعلمى والفلسفة، وقدرتك على التحكم وأن تظن ذلك فقط هراء .

*

المطلق ينفتح بالمخيلة فقط، لأنه غير محدود ولا يمكن إدراك لامحدود بمحدود ، وهى خرافة الحدود ، فقط إرث بيولوجي وثقافى ودينى، لأنهم يلقنوك بحدود كل شىء بك ، الأمر ليس فقط فى الدين أنه يضع حدودا ، العلم أيضا.

*

من أقسم بوجودى كان شيطانا

تلعثم

ورجى الله ان يخلقنى .

*

الله ضائع وسط الفراشات العاجزة فى راحة يدى

أشده

فيبتسم

ويقول " أريدك هنا فى وصفى لنفسي" .

*

اللغة بواحة

حقها علي غزو اعشاش العصافير فى الجداريات

وحقها لى أن تحممنى فى حوض الدم .

*

عندما يزداد وعيك ستقل مشاعر الحب تجاه الاشياء والاشخاص والذات وستدرك الزيف الذى يملئك أولا والزيف الذى يمتلىء مجتمعك ، فى البداية ستتأثر جدا بذلك وبعده ستصيبك لامبالاة وتبدأ فى السخرية منهم ومنك ، ولكن من أهم مميزات ازدياد الوعي هو أنك ستتقدم إنسانيا وشعوريا جدا .

*

العزلة تجىء بنفاءس النفس وشواخص الله ، أنظر عصمتها من التدمر فى حوادث الحياة ، وتجاوزها للحدود والارث الثقافي بين الناس ، من يعتزل يصل إلى نفس منطقة الاستقبال التى نبدأ منها كلنا التأمل.

*

عندما تكون وحيدا

يكون كل شىء وحيدا

ريم الروح يطفو فى الجسد

ويبتسم السفك .

*

فى العزلة نرجسية محتومة ، نرجسية الجدران التى تتكسر والخوف الذى يتلعثم والدرب الذى يأفل والروح التى تستعمل الجسد فى طقوسها ، هذا الصوت الدافىء الذى يزف المعانى إلى الداخل ، هذه الطاقة الغاضبة على كل شىء ، تفرد سطوة على الموجود وتنزع إلى البقاء فى أمكنة الشعر ، أمكنة الحلول فى الاشياء والكائنات الميثيولوجية ..

*

أنام بين الدمى

التى لا تحلم مثلى بالله كل يوم .

*

فى الشهيق

أسمع صوت فئران صغيرة تتصارع

وفى الزفير

أسمع صوت غراب يحتضر .

*

إن احصيت القيود الوجودية المجردة على عقلى ووجدانى ومخيلتى وجسدى لن أحيا للحظة ، بالإضافة إلى القيود المجتمعية والعائلية، الأمر صعب جدا ، فى لحظات التسامى تأتى القيود إلي وتظهر عنوة وأشعر بها كلها ..

*

لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ، ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه ، العالم هذا ثقيل جدا علي ولا يسمح لى بالحلم وأشعر أنى آثم ولاانساني لمجرد الوجود فيه والوجود بى .

*

سيكبر موتى ويتسع

يصادق روحى

المنعزلة فى الشعر

والبعيدة فى تلاشيها

يفتح التصاوير عن الماوراء.

*

خشيت على قصيدتى

من مجاز فيها

أسمع هتافه

فتظلم النبوة فى الآه.

*

لم أكن أحلم

عندما جئت إلى الوجود

كان فقط يحملنى مني العبث

لإدراج المجهول

ويطير

ليلقى كلماتى على سماوات الردى .

*

لا أحد ينتظرنى

على بوابة الشعور

فقد خرجت كلماتى تائهة

تقرأ ضمائر السجان

وتورث الجرح

مشهدية.

*

لا أحد يهتم بالأسئلة الوجودية بل يعتبرها العامة ترف فكري ، هم يريدوا أن يضاجعوا النساء ويحصلون على الأموال. . الخ ، لأنهم بدون وعي حقيقي بالوجود ، يحيون ولكنهم غير موجودين .

*

أمى ولدتنى بين قرنفلات معمدة بمني الله

لا شىء يوجعها

سوى أنى حزين ..

*

جئت إلى الوجود بعد أن رحل العدم مني

وسأعود إليه بعد أن يرحل الوجود مني .

.

الحزن هذا مجبول عليه من تحاضنى مع الذات المنفتحة على اللاوعي واللاشعور حيث افكارى مأهولة بالسواد ومشاعرى آيلة للجنون ، ولكن هذا يسمعنى هسيس الخيوط مع كل شىء ، مس المحو لمخاطرات مصائر الكلمات ، زوايا الذات المنغلقة التى لا أستطيع دخولها فأنا لا أستطيع زيارة كل مكان بى ، .

.

تركض في حيوات شخوصى ، حيواتهم غيب سكران لا يعوز الا المرافئ الصدفوية المحلولة من وحشة نيئة تذيب جمر الآخر ، وتأويل تجربتى فى تسمية كل شىء ، واختبار العثور على فراغ .

.

الكتابة رحلة إلى الصمت المنفوخ في اثداء الوجود ، ترخى وجد الطرق الشاعرية الضائعة للنفس المتاملة ، لا تكشف مجهولا مصلوبا من صحبة الله فى اللغة وصحبة الشيطان فى مزق سقر السراب .

.

احبلى يا صدفة بظمأ إلى أي شىء ، لم تعد تهاويل القدر تنفع مع وديان الدهشة الافلة في ، احراش مكامن الضوء قد سحقت وغادرتنى ، وقرائح الرؤى قد ذبلت من كثرة صيد إشارات الشعر

.

.

الشعر مشاء فى روح الله ، يلقنه كواشف وكثائف جسدى ، يقول له " حبسك فى صورة شعرية هو ايجادك فى المدى المهجور من الحب ، حُشرت فى اتساعى ودخلت نارى ، سيجتنى وسيجتك، أين لبن تخييلك وماء ماك " .

.

انبجاسات الجسد فى الليل، تقشيره للحجب لكى يصل لعري كل شىء ، اتأمله وهو يبنى غربته وهجرته ، لا أتدخل في صيرورتها ، أتركه ينصت إلى اشقاءه من المادة ، أجساد الناس والأشياء.

.

إلى أن تنام الطبيعة في الظلام ، أفعل ما لا أفعله فى وجودى، امط المرآة إلى مرايا شائهة تراوغ مشيئة السماوات ، والوجد امطه إلى ذريات لغوية مفتوقة، طرية الذهن .

.

طبقات الحضور في الوجود ، أقل من طبقات الحضور فى العدم، الحضور فى الوجود هو التنمر على جواهر ومسميات اشياءه واناسه، الحضور في العدم هو الانسلاخ من كل تعريف ووصف وطاقة عينية .

.

لم هذا الحزن النوري الذى لا يسمى فى أحواله في ، لا يبرحنى ولا يتركنى أشعر بأي شيء غيره ، يمتص قدرتى على منازلته، يتركنى واهنا على ورقة عزلاء، خصب جدا ولا يشك فى نفسه ولا أستطيع أن أنكره، يؤول كل شيء في وجودى إلى سوداوية مقيتة، يندمج مع النهايات التراجيدية لى ويهيؤنى إلى الانتحار طوال

الوقت كما يهيىء ميت لقبره، يلسعنى فى أذني ويقول " اترك ، اترك، كل شيء وتعال إلى الموت ، لا يمكن ان تترك الموت ، سيستننتجك ويشتقك مهما هربت باللغة " .

.

تجتمع اللانهائية في عن طريق الشعر والنهائية عن طريق التفلسف والاعدامية عن طريق اللاجدوى، والنفي عن طريق التأمل المتطرف فى منطقة واحدة والجنون عن طريق العزلة الشديدة .

.

فى الليل

يأتيني الله وفى يده ورقة

مكتوب عليها

" أنا تطرف مخيلتك " .

.

القيامة

سيذهب الناس جميعها إلى عرش الله

وأنا سأذهب لمذبح الشيطان .

.

هل سيأتى الموت إلي

قبل أن أذهب إليه ؟

الطريق بينى وبينه تافه ومعدوم .

.

تقول اللغة لله

أنا نفسك ووجودك ،

وأقول أنا لله

أنا نفسك ووجودك .

.

القيامة

هى الرحيل من أرض الشعر

إلى أرض الله .

.

التأمل يأتى لى باضطراب نفسي شديد وقلق ماورائى وانغماس خيالي لا يوصف ، واكتفاء بالداخل عن الخارج ، وباللامرئي المستجلب من التجليات عن المرئي الواقعي فى الخارج ، ولكن هذا ضريبة أن أوجد ، بدون ذلك سيكون الوجود جحيما مستدقا في .

.

الموت يعينى طوال الوقت

ولكنه لا يدركنى

إلا فى لحظة

ترتفع فيها الألوهة على صفحة وجودى .

.

أنا شديد التأمل فى الابعاد والحدود والايجاد ، الأبعاد أدركها بالحساسية الشديدة لوجودى ذاته من حيث هو كلي ، والحدود أدركها بالتطرف فى الفكرة أو الشعور وتختلف من الفكرة والشعور ولكن ليس كثيرا ، وادرك الايجاد ، وأنا أتأمل فيه كثيرا جدا بواسطة كتابتى ، تخلق الكلما ، أتأمل في وأنا أكتب ، وأمثر ذلك على الايجاد بالنسبة لله .

.

عندما أحاول الحلول فى الشيطان بالتأمل ، أنتقل من كينونتى الانسانية بأبعادها إلى كينونته التى لها أبعاد أكثر شساعة وأكثر تركيز من حيث المشاعر بالتحديد ، لأنه رفض أمر الله بسبب التطرف الحق الشديد العمق فى شعور الحب .

.

الكلمات باردة مهما كانت ناتئة من الوجدان ، لأنها تجريد وصفي ، ليس كلي ، لهذا أنا أتأثر باستحضار الحالة النفسية للكاتب الذى أقرأ له ، هكذا يكون الأمر أكثر وضوحا وخصوصا فى الشعر لأنه أكثر من يمثل مجازية النفس الإنسانية .

.

مني الشيطان

وجودات كاملة التكوين

يسجد كل شىء بها لله .

.

أيها الشيطان

بينى وبينك برزخ واحد

هو الله .

.

الله حكى قصة الشيطان من ناحيته فقط ، لم يحكى كبت الشيطان لدموعه التى هى قصائد بودلير والحلاج ، انفجر بكاءا فى عرينه بينما كان الله يعد مسخا لكى ينزله إلى أرض خربة ، من يفدى الشيطان ؟ وهو كان طاووسك ، أكثر من فنى بك عندما رفض أن يشرك بأى أحد يقترب منك ، كان يخفى الرغبة فى قتل آدم فى لحظتها واستغرب من الرغبة ، لم يكن يريدك أن تخلقه حتى ولا أن تتحدث معه ، أنت له يا الله فقط ، إنه حب الفانى فى المفنى ، آه لو تفهم يا الله ذلك .

.

ولدنا من جرح أدبي لغوي فى روح الله اللقيطةالنشأة، اللقيطة النهاية، نحصل الكآبة من تفاصيل صمت الأشياء ولا نزور دواخلنا الا نادرا خشية أن نعلم الهاويات المستعرة النافية لكل شيء بنا، علاقاتنا الإنسانية باهتة وباردة لأننا لا نعتبرهم أناسا بل مجموعة من المسوخ التوافه، قلما نضحك وقلما نبكى، وجهنا ثابت التعابير ، متشابك القسمات، يخفى شذور شيطانية برزخية بين الوجود والعدم، نبدد ذواتنا وفى التبديد لذة وكم هي قليلة لذاتنا، نحيا هيوليا وهلاميا وتلاشيا، عسى أن ننتحر فى اي وقت بعد قراءة قصيدة على ورق بالية ..

.

كل ما أخشاه فى وجودى أن تذهب الطاقة للكتابة وأن لا أجد طاقة لكى أوجد فقط .

.

لا نهائية الحب أوسع من لانهائية الفن ، ولانهائية اللا أوسع من لانهائية ال ، ولانهائية المأتمي أوسع من لا نهائية الفرح ، ولانهائية الضمير أوسع من لانهائية الحواس ، ولانهائية الزمن أوسع من لانهائية المكان ، ولانهائية الرعب أوسع من لانهائية الخوف ، ولانهائية الصمت أوسع من لانهائية اللغة ، ولانهائية الجسد أوسع من لانهائية الروح ، ولانهائية التكوين أوسع من لانهائية الطقوس ، ولانهائية اللانهائية أوسع من لانهائية كل شىء ، ولانهائية الألم أوسع من لانهائية الدموع ، ولانهائية العدم أوسع من لانهائية الوجود ، ولانهائية التناقض أوسع من لانهائية المنطق ، ولانهائية الصدفة أوسع من لانهائية القدر ، ولانهائية الهباء أوسع من لانهائية النظام ، ولانهائية المرآة أوسع من لانهائية الصورة .

.

الكتابة أو أي أداة تعبير هي انفتاح المطلق على الذات بدون اي حدود ولكن الذات يجب أن تدرك ذلك فلا تتقيد بأي قيد وجودي يمنع الانسدال بل تكون مستعدة للخلق ، وهذه هى المشكلة فى الأدب العربي والشعر .. الخ ، ان الذات العربية مقيدة حتى وان تحررت فكريا من قيد تدخل فكريا فى قيد آخر ..

.

الذات عندما تفتح أمام السؤال ، يتفتح معها كل طاقات الإنسان الابداعية بدون خوف أو حرج ، السؤال يخلق التسامح مع الاخر ،

وإن كان السؤال مشتركا سيجمع لك كينونات تتأمل فى نفس المنطقة ..

.

ثمة وجدان آخر

يعد الصلبان التى فى روحى ،

ثمة جسد آخر لى

يؤننس بلاغة الكيان ،

ثمة مخيلة أخرى لى

تيمم الكنايات

لتصلى إلى أي لامعنى .

.

لا أعرف كيف أكتب

فقط أمشى فى اللغة وفى روحى

إلى أن أجد آثار معنى

أو مصباح خامد

تحيا فيه رؤى ونبوات .

.

أنا فى عزلة مع اللغة

لكى أنجو من وجودى المجرد .

أموت وأحيا

بين لفظة ولفظة

لدى ذهان لغوي

وأكتب

لكى أعبر عن صمتى فقط .

.

لا أعبد أي إله

ولا أصلى لأي قيد

ولا أقدس اي شىء

فقط ورقة خريف بالية هو أنا

تذهب على قدميها إلى النار .

.

لا أؤمن بأي أمل

فى أن يكون الوجود وطنى ،

ولا أؤمن بأي سجن

يستطيع أن يجلد ألمى ،

هكذا الدموع أغرسها

فى الجدران الباردة

وحشرجات البراعم الميتة للسواسن .

.

أنا الأفول .

أعمق شعور بى

هو الكراهية لله ،

أرجمه فلا يبكى

أرتقه فلا يتكون

أقتله فلا يحيا ،

هو الله

الصرخة الوحيدة لطاقة الشعر .

.

هناك لحظات أشعر فيها فعلا أنى الله ، هى لحظات تدمير ذاتى أو تدمير الأشياء حولى ، أو تدمير الشعور والفكرة ، أشعر أن لاحدودى تعشقت على لاحدوده ، وأن القدرة اتسعت إلى أن تصل لفعل أي شىء ، عندما أكون مجنونا أكون الله فعليا .

.

منسي أنا فى الوجود

بين جنبات مفردة

أو فى تفاصيل سنابل القمح

أو فى منافى الأرواح الشيطانية

لا كلمة غاربة

تثلج ألمى

ولا جثة أضاجعها فيبتسم عريي .

.

هناك لذة خفية فى التخريب ، لذة تقول لكل شىء أنك تافه وأنا قادر على تدميرك بدون أى عنفوان وغرور لك .

.

.

دائما تحدث مشاجرات بين وجدانى ومخيلتى ضد عقلى ، على الله ، وجدانى يقشعر من أي تفصيلة صغيرة تجعله يؤمن بالله ومخيلتى تراه فى كل مدى تخييلى وعقلى ينكر ذلك ويعيد ذلك إلى ضعف ماورائي ومحاولة إيجاد عزاء لهذا الألم الوجودى ، ومعالجة أن الإنسان لقيط .

.

عندما افترقت

أنا والله

كان يطرق كل يوم بابا لى

حتى باب اللغة .

.

سألقاك يا إلهى في ، في المجرد من أى معرفة عن أي شىء غير معرفتك ، سألقاك وأقبلك ولكنى سأجلد قدرك المختبىء فى ألواح دواوينك ، سأحضر لك صدى نيشه لكى يرج عرشك من أول لآخره .

.

لم يحيا الله فى وجدان إلا وخربه ودمره حتى جعل صاحب الوجدان يؤمن به ، عندما يؤمن الإنسان بالألم يؤمن بالله ، أنه هو عويل العتمة النفسية ، صراخ الأسطورة الحبلى بالوجود ، عجز القدرة على البناء ..

.

أى موسيقى أصدق أنها رحمة اللانهائي بى

حيث تتزحلق على الوجدان وتجلوه

وبعد ذلك تغسل إطنابات العتمة لدى .

.

وحدة الحلم فى ذاتى

حيث كل الأفكار تنهشه

وأنا أبنى حوله سياجا من دموعى .

.

لحظة البكاء التى تلى الولادة

ولحظة البكاء الى تسبق الموت

لهم تشابه عظيم

مع لحظة أول نص كتبته .

.

مريم العذراء

تقول فى نفسها

" هناك شىء ما فى بطنى

يعتصر وجودى

وينصهر بين الأغشية الهلامية ".

.

شرنقة الحلم

تفيض بخيالات لا يطأها أى إله

تعتقل السدى

وتعترف لى بمرفأ لا يموت

وهو الشعر .

.

أحمل ذاتا كلية كما الجميع ولكنهم لا يعرفون ذلك ، أنا وجود بى كل الوجودات الأخرى ، العزلة تمنحنى النقاشات بينى وبين شخوصى أما المجتمع سيعطينى انتفاخات للانا التى دحضتها وأثكلتها إياي وأى إرث ..

.

.

انا تعيس الآن وأريد الانتحار ، من سيرثينى غير مهبل عاهرة وقصيدة كتبتها منذ الطفولة، كانت القصيدة تتحدث عن الموت ولكنه كان موت الافول، كل حياتى تتلخص فى هذه الكلمة "الافول" .

.

لقد حاولت مرارا أن أكون سعيدا بالوجود كله ولكن كل مرة أحاول كانت تحدث كارثة وتطغى على شعوري فتؤدلجه إلى كراهية مطبوعة في كلماتى ووجهى وافعالى ونصوص عيونى للعابرين ورسائلى لله .

.

ماذا أفعل بهذا الحزن ؟ ، لا ينتهى ولا يستقر ، كل شيء مصبوغ بالكآبة الحقيقية العارية وكل شىء مدموغ بالألم، لم أعد قادرا على تصديره إلى الورقة ، الورقة جسد ميت لا تعطينى موتا ولا تعطينى حيوة .

.

أعظم شيء في وجودى كانت أوامر عزلتى في قطع العلاقات مع الجميع ، رغم وجود المشاعر لهم ، لكى تنفرد هى بى ، أليست هى كافية بالتدمر ، تقول لى ذلك دوما ، خرابك لدي ايتاء لهويتك .

.

.

وداعا أيها الوجود وأيها الموت ، لم أكنك يوما ولم تكوننى ، كان فقط عبث يتابع عبث .

.

كنت افكر دوما قبل النوم في الماوراء، كنت احاول موقعته قبل زيارته ، هذا يلامس مخيلتى كما لم يلامسها اي شىء آخر ، لا ابتغاء لهوية فيه ولكن للضحك عليه .

.

عندما أجلس فى الليل بعد أن أطأ اللغة وأنفذ من الكلمات وبعد أن أرى اللوحات ، وبعد أن أتأمل ، يبقى لى شعورى ، ودمارى النفسي ، أجلس أبكى بعنف وأحيانا كثيرة لا تأتى الدموع مطلقا كأن الدموع كالكلمات لها قريحة ، من يبقى معى ليس عقلى وروحى وجسدى ، بل شعورى .

.

عندما أسمع أي موسيقى ، تكتظ الكلمات داخلي ، بحثا عن أي ظلام محروق فى أى زاوية فى شخص ، أو أي إشارة لهاجس مغترب .

.

المصح النفسي مكان لأكثر الناس حساسية وحرية فالمجانين وحدهم من يشعرون بالحرية لأنه تخلص من كل التابوهات وأكثر هذه التابوهات الحياة ، عدم الخوف من الموت فيقول " أنا حي الان ، لماذا لا أموت بعد دقيقة ، فكلها عبثية " ، ولكنه المجنون يكون وحيدا جدا ووحدته تختلف عن زملائه المجانين حوله لأن كل منهم له عوالمه الداخلية المختلفة ، أنا مجنون فأنا حر من كل شىء كفوتون عبثي فوضى يمشى بمزاجه .

.

نهداك احتفاء بكل ما هو قدسي فى العالم وتدنيس لأي شىء آخر ، سألتنى عاهرة من قبل " أين تسكن الروح بنا " ، قلت لها تسكن بين النهدين ، فى هذه المنطقة الملعزة التى تتكاثر فى شفتي الرجل إلى أمكنة تشبه الاوطان ، ولكن أوطان منفية بلاهوية ، الجسد بدون هوية وهو تمظهر للروح .

.

جسد أسود طويل، مكتظ بالرغبة ، متكون بفنية شديدة ، التناسق بين كل شىء به ، الانحناءات ، الرطوبة ، يأس الحلمات وأمل الخاصرة ، الكعب الأحمر ، والمهبل الذى يلتهم كل شىء ويجذب كل شىء إليه ، ويخرج منه نور مع أنه هاوية متقدة ، الوجه الحالم بالماوراء ومحاولة الوصول إليه فى لحظة الأورجازم ، الثنايا الصامتة والعري الذى يشبه الاستعارة الروحية للبقاء ، والصدرية الخفيفة التى تنفك من نفسها عند وجودى ، أعريها قطعة قطعة بدون أن ألمس جسدها ، جسد يشبه القطن ، مرن جدا ويتكيف بسرعة مع أي جسد غريب .

.

الألم تجربة ذاتية كما الموت وكما الخلق كله لأن الوحي احتكام واحتقان لكل شىء حدث لك وكل شىء شعرت به وكل شىء فكرت فيه وكل شىء تخيلته أبدا ودخول لشسوع البواطن .

.

هل السؤال المقيد عن سبب الوجود لازال بى ، يقطع أوصال كل شىء ويسيطر علي كما يسيطر السواد المنسكب على البياض فى الأفق وهل سأنتهى من تجريب ذاكرة الحب المعتق فى تفاصيل الكلمات التى تطفىء اليقين ؟ .

.

هل تراني عيون الله العمياء وأنا أتشبث بالانتحار فى كل لحظة تموت فى الزمن ؟ ، ستهرقنى العزلة الظامئة لكل شىء بى ، على الأقل شىء يرغب بى وشىء يأوينى من العالم .

.

أى معنى إن مشيت به وجررته للتأمل المجرد سيفنى ويتلاشى ، هذا المعنى يتخلق فعلا فى الوجدان ولكن الذهن ينكره .

.

المشاعر صوت خفيض وصورة فى المخيلة ، عندما أشعر بأي شىء ، أسمع صوتا وأرى صورة وعندما أشعر باوحدة يأتى الصوت صراخ والصورة تجريدية .

.

حلمت البارحة أنى خلقت إنسانا من طين وبعد ذلك قتلته فقد كان خائفا منى جدا وكنت أشعر بكينونته في ، بكل ما يشعر به ويفكر فيه لهذا قتلته لأنه كان يريد أن يفنى.

.

لا يدركنى إلا من يعانى ،ومن له مخيلة جنسية عظيمة ،ومن له وجدان فني ،ومن له باع فى الخوف من الأنا ، ومن يقسم بالأزرق فى حديثه ، ومن هو قريب من الانتحار ، ومن هويته مفقودة ، ومن هو منعم بالشر .

.

يسبح الله فى الزنزانة السائلة للغة ويضبط كوة المعرفة كلما لاح قنديل مصطفى من النبوة .

.

أستدرج الكلمات من ماخور الرب ، من الموسيقى المدلاة من التكوين ، من نظرات الشيطان لجدران اللعنة ، من العيون المشوهة المشبوهة بالحب .

.

الطفولة هى كوخ الخوف والدهشة والحيوة الوحيدة التى نمارس فى الوجود

أعظم طاقة وجدتها فى أي شيء ، كانت للفوضى والرعب ، حتى ليست فى الحب ولا الخلق ولا الشعر .

.

أنا اكتب كثيرا لأنى طوال الوقت أتألم، كمنزل بعد الحرب أو كروح عاهرة ماتت أو كزرقة الآفاق أو كغزالة ذهبت إلى فريستها لأنها سأمت من القطيع أو كإله مل واستقل قدماه الى العدم .

.

تعرفت على الكثير من الأشياء والأشخاص داخل عزلتى، على ذاتى وعلى اللامعانى وعلى الأبد المحتجب وعلى الارتحال فى صمت الغرباء وعلى العصافير الطافرة من المأساة .

.

.

خلقتك فولدتينى من رحمك المصطفى ، ولدتينى ميتا بلا هوية ، حتى أنهم حرقوا جثة الكيان كله وفنوا في العدم .

.

وجهك معمر بسجايا الأوبرا التى تقتلع النفس من نفسها ، وجهك كدرك فكرة او شعور ، فكرة ذابلة تتجه للموت بكل حيواتها وشخوصها .

.

قيومية قيامتى هى ادراكك كلك ، ان ادركتك سافنى فى لحظتها لانك مشهدية المخيلة الالهية ، القوة الرمزية لتوحيد الطاقة الهائلة فى الوجود والعدم الذى يسبقه والذى يليه .

.

الظلام هو المنتهى أم وجهك الراحل براحة فى سلام أجنحة الحمام مع الهواء ، ربما ابتدأ الظلام منى وانتهى عندما هجع أمام حلمك المنطوي فى لغتك .

.

احاول ان امزق خلودك بى، ولكن لا أعلم كيف سأكون عندما تتجوهر كينونتك بالفناء بى .

.

ليس الأمر هو أي شيء حسي بك ، بل اللاحسي الذى بك، الذى لا تدركه حواسى ، المجهول العظيم الذى لا ينتهى عندما أراك ، يتكشف التيه الصبي ويدخل فى الورقة ببساطة .

.

ليعتصرنى الموت الارعن الطفولي

قبل أن أرى عينيك المشعشعة باجماع كلماتى

انها الوجود المطلق الذى بدون أبعاد .

.

انت الوجود

ام العدم

فى حضرة الصوفية

اهز رأسى يمينا ادخل فى صورتك كالوجود

واهز رأسى يسارا فادخل فى صورتك كالعدم .

.

اريد ان اطوى المسافة التى تفرقنا كما ورقات تافهه عزلاء بدون شعر، ان يطأ مرآك عيونى بدون أن تعرفى انى انا ، هذا الرجل الغريب المتطرف المجنون الفاجر البعيد عن كل شىء حتى عن ما داخله .

.

الان يشتد الخيال علي ، أحاول أن اضيعه بتخيلك على جسد نهر بين السنديانات وحولك ايائل بريئة تكرهنى وتخاف منى .

.

دائما أحلم انى أقتل أطفالا ولا أقوم مفزوع او شىء وبعد أن أصحو،

الله يأتي إلي من لاوعيي، يتجسد نفيا مؤطرا من الشعور .

.

ان يكون العالم بى ولا أكون انا به ، انا لا أحيا كل اللحظات التى تمر، فقط لحظات الخلق أحياها .

.

مشكلتي فى اتساعي النفسي بسبب أنثوية روحى وهذا الاتساع يجعلنى أعدم كل شىء فى لحظة وبعد ذلك تنشأ أشياء جديدة ولكن مع اعدامى هذا وانفصالي عن الوعي تبقى أنت بى لا تذهبى لأي مكان .

.

الموت المصاحب للكون فى البرزخ بين الوجود والعدم ، هذا أعانى منه دائما ، الصفر يشدنى إليه من ذهنى ويستمر فى سحق كل شىء بى، شيئا تلو الاخر ، ولكنى أريده من كل أعماقى الشعرية ، أريده أن يتجلى فى كل ابداعى ، أن يبصرنى من بعيد لكى يحرسنى كلما شعرت بالالم ويفتح لى وطن الفناء ، أبواب الفناء البيضاء .

.

الله وحيد ويريد الجميع أن يكونوا أشباها له ، كل الشعراء والفنانين .. إلخ ، ولكنه نرجسي لا يقبل أحدا فى الألوهة ، انتخبه ما خلقه من أشياء ووجودات ... إلخ ، وكانت الانتخابات هل يكون إلها أم ينتحر بأن يعض روحه .

.

الله بنفسجة

تسوف وجودى

إلى أن أدين لها بقتلها .

.

كان الله هلوسة طفولة

امتدت إلى ظلامى المسحور عبر الزمن

الله فى ظلامى

ليس فى نورى .

.

الكلمات ستبعث من الورق فى القيامة

عندما ينادى عليها الله

ولكن كلماتى ستدفن رأسها فى أى براز .

.

لا بقية لى فى أى شىء ، كأنى عدم فى جميع من يعرفونى ، أشعر بذلك طوال الوقت ، أنى عدم حي يتمشى فى الشوارع وأبتسم لأمى فى الصباح وأكتب على الورق كلمات لا تعبر الا عن جزء قليل منى فقط ، الان ، هذه اللحظة شفيفة جدا كسديم الشعر فى الكآبة .

.

كل ما أحاول أن أفعله فى وجودى هو أن أكون ، ولا أعرف ماذا أريد أن أكون ، بسبب ذلك أنا تائه فى التجريد ولا أستطيع فعل أى

شىء آخر ، كل ما أفعله قيد علي يبعدنى عن هذا السؤال الغارق في ، المشكلة عندى هى الأنا ، أنى سحقتها تماما ، لم تعد لدى رغباتها وشهواتها .

.

الخيالي موجود وإن كان غير مكتمل الوجود من حيث استحقاقه المادة ،

حساسية اللغة للمشاعر أكبر من حساسيتها للأفكار وتعبيرها عنها أكبر

ولكنها تبكى كثيرا لأنها لا تستطيع التعبير عن كل المشاعر الإنسانية.

.

فى أطلال صعلكتى فى المقابر والخرائب

أريدك

ان تفتحى شموع روحك مرة

أمام ظلام كل شىء

ستجدينى اتساقط مع كل دمعة لها

مع كل عدم يرتعش فى ذهنك .

.

عيونك تفتح صناديق الهجرة إلي

احيانا أجد طريقا به روح عائدة

أظنها أنت

واحيانا ما اجد شعورا يخلق فى سدرة

تكونى انت معهم فى ظلمات الشفق الوردي المسكر بحدتك .

.

انا جزء من وجدانك

لان وجدانك فخار مصلوب على النشوة المصدقة لهيئة العذرية

وانت جزء من وجدانى

لان وجدانى مشسع بألم الوجود كله

وألم الموتى المنتصب فى المدافن .

.

تجرين المطر إلى قلبى القاحل

تسيل روحك علي

وألوك نورك الساطع

لكى أخلق قصيده وسيمه

و أنفخ فيها من صوتى

فتصير عصفورا

يعطيك روحى فى قبلة ميتة .

.

هل نداء نهدي المتأملان فى بداية الشعر

هم من يسرقان رطوبة مجيئك

فى دواخل المحنة ؟ .

.

السرير يسع جسدى ولكنه لا يسع أراضى المخيلة التى تمتد فى المكان ، كل يوم أنام فى مخيلتى ، أصنع عوالما تندثر بعد ثوانى ، تكسرها دمعة ساخنة تنزل من عيونى ، أصرخ والجدران ترتعد ، أبكى والوسادة تحترق ، أمط جسدى لأصل إلى مهبل القيامة ، أنام فيه إلى أن يخرج الصباح كالعادة .

.

الأمكنة النفسية بى الخالية من الشر

هى التى بها عجز عن الألوهة .

.

القصيدة تنادى علي من علالى المجهول

وتقول

أنا قادمة إليك فاستفق من عزلتك لأرش عليك ملح السواد .

.

الأنفس الشاعرية الذاهلة الوجدان ، اللامستقرة النهاية، تمشى فى الوجود كأنها أشباح هلامية متلاشية، تشك فى وجودها نفسه ، لا تستقر على وطن لها ولا تغفر للندى انه لا يلمس شفاه المساجين ويلمس شفاه السجان .

.

لا أعرف أين أنا ولا إلى أين أنا ذاهب ، قدمى تتحرك بغير ارادتى واذنى تسمع صراخا وعينى ترى ما يؤلمها ، لا افكر الا فى ما يوجد فى لاوعيي واحاول احضاره ، لا أشعر الا بلسعة روحية تاخذنى عاريا إلى هوة الوجود .

.

أجلس الآن على الارض الاسمنتية فى شقة فارغة مهجورة ، المكان كله مظلم الا من بعض النور المتسرب من الأبنية الجن تظهر كأنها أشباح السماء ، بعض الخفافيش تحوم فى الأعلى، أكد أحدهم يرتطم بى ، دائما ما يزعجنى مصدر النور او اي ضوء ، والنور نفسه يتطفل بشكل بوليسى على ظلام كل شىء .

.

أحب تعب الأشياء والأشخاص

الدوائر السوداء أسفل العيون

وترهل الطلاء على المبانى القديمة .

.

الشاعر يشعر أكثر مما يفكر وأكثر كما يتخيل بسبب الرهافة المستبيحة لوجدانه، ويدفع ثمنها لأنه لا يحيا فى يوتوبيا رأسه بل فى عالم وحشي يدنس الحساسين ويذل المدد اللغوي فى سراديب الوعي .

.

أفنى فناءا انثويا خفيا وجديا

فى تفاصيل برازخ اللامرئي واللامسموع .

.

أنا مفتوح هذه الأيام على شيء غامض لا أدركه بأي شيء ، ربما هو باطن لشئ لانهاءي وربما هو شيء مستقل عن الكينونة ، لا أعلم هذا يحدث لأنى أخفى الله فى وجدانى والوجود فى عقلى والعدم فى مخيلتى .

.

أتطلع على المجهول المعرفي الذى داخلى وهذا يتم بخيانة كل الحواس وحذف كل شيء غير وجدانى، اصل بعدها إلى انفتاح خطابي للمتحدث باسم المجهول وهو الشعر .

.

الحنين

يشبه لطم الذاكرة على خدود اللغة

بدون أمل فى الرجوع .

.

الليل وطن

لحزنى فقط

ليس لاسئلتى عن الحب .

.

خذينى اليك أيتها الأوراق

إلى باطنك الراقص

حيث صعودى على السطور مترنحا سكرانا هو صعودى للموت .

.

الصراع الداخلي بين الحياة والموت هو صراع دفين منذ الطفولة ويسيطر علي كثيرا ، الحياة وحشية والموت ساذج ، لن أكسب شيئا بالحياة ولن أكسب شيئا بالموت لأنى لا اعترف بقيمة شىء ولكن هناك فرق ان فعل الموت الانتحار ، فعل خاص ، تشهد أفول الوجود بك وافول كل شىء ، عندها لا يبقى شيئا فى الذهن ، لأنى اتوحد معه لنكون فعل أفول عبثي .

.

القبلة العارية

هى القبلة التى يتلاقى فيها خيال المحبوبين

فى صورة تلامس وجدانى يفترش الأرواح باليقين .

.

النوم على الأوراق التى كتبت عليها القصائد فى اليوم الواحد عاريا

يجعلنى ذبيحا فى جسد صامت وروح تسوف اثبات وجودها .

.

أنكر كل لغة خائفة حتى ولو كانت شديدة الخلاقية، لان من المفروض على المبدع الحق أن تكون شخصيته متمردة على ما وجده من الثوابت المجتمعية والثوابت الشخصية من البيئة التى تكتنفه، لان النفس المبدعة بها حساسية خاصة للقيود .

.

دائما ما تستحيل اللغة أداة انتحار أمام الوجود ، هذا ينتحر ويكتب قبلها رسالة انتحار وهذا ينتحر لأنه يكتب وهذا يرى انتحار غيره في شكل كلمات ، الانتحار الذى يترك الحروف إلينا وحشية هو الانتحار الذي يمجد الحياة .

.

فرارى من طين التكوين

يجعلنى اطحن عزلات الأقدار والصدفة

وايمم وجودى بالشر .

.

فى كل قصيدة لى عرش إله يتداعى

وفى كل دمعة لى بحر يوقظ الغرقى

وفى كل حلم لى يتخلق وجودا بابعاد أخرى

وفى كل جرح لى صيحة تضج الاعالى والاسافل .

.

الروح على سفر فى الفراغ

تتهيأ كل يوم لله

لترضع المطلق .

.

حلمت البارحة أن وجهى كان على السقف بدون جسدى ، وجهى متراص هكذا على كل الجدران والسقف وجميع وجوهى تنظر لى ، وفى يدى سكين ولكنى لا أعرف ماذا أفعل به ، وقنديل موقد فى الغرفة الفارغة تماما ، وفى النهاية وقعت كل الوجوه علي ولكنها تلسع جسدى ويسقط منها دما .

.

من الذى يهرب منى فى الحلم كل ليلة

بعد أن يقطع ثمرات الرؤية

أهو شيطان يصحبنى فى ممالك جسدى

أم إله يصطفينى محلولا له

ويتخلى عن نرجسيته ؟ .

.

عندما أفك غموضا مغلقا مستترا فى ذاتى ، تلبس لغتى لوثة شهية تنظف نطف الكآبة فى أمشاج رحلة اللغة إلي ، اللغة تمشى إلي وأنا أمشى إليها وفى جثة صدفة نلتقى وفى حوزتنا البراءة الطفولية

.

.

الشعر يجعلنى أتقابل مع النفس الانسانية فى مجازاتها المفتوحة على البواطن بدون أى حجب ، لأنه لا يمكن التعبير عن النفس

الانسانية بأقرب شيء منها وهو الشعر لأنها متاهة موجوعة ولأن الشعر ذاكرة لاوعي الانسان ووعيه على مر عصوره .

.

فى الحلم تموت كل الجدران وتنفتح الذات على اللاوعي انفتاح غير محدود لأن الوعي قد اختفى ، لهذا فى الحلم دوما تكون المشاهد حرة من العجز بل تكون القدرة مفتوحة إلى أبعد حدودها ، مثل المخيلة فى الاستيقاظ، هناك لامحدود فى كل منهما يتسع إلى فضاءات الغيابات ، ومضةهو الحلم والتخييل، ومضة بدون تدخل القدر والصدفة، أكون فيها إله ، لذلك افكر ان الله يحيا دوما فى الحلم والتخييل لأن الحلم والتخييل يدمران الزمن والمكان .

.

.

الله طوال وجوده ووجوده فى أبعاد أخرى كان فى عزلة ، وحيدا مستقرا بين مرايا داخله ، يبصر نفسه فقط ويتامل بها ولكن لان مخيلته تشتهى خلق اشباها له ، لكى يبصر نفسه أكثر فى مكنون له القدرة على إبداعه والوصول إليه بتخييله

بانفلاق الكينونة الإنسانية وتضاعفها وهتك الاحجبة المتتابعة فى وجوده .

.

توكيد الجريمة في النفس الإنسانية ينفى الطبيعة الرمزية للكائنات المدجنة ويحرر طبيعة أخرى غير معروفة تستقصى الشر كداخل له .

.

اللغة فذة أكثر من أدوات التعبير الأخرى لأنها تستطيع وصف الوجدان الشعري والخراب العقلي والجوع الجسدي والعذاب الخيالي ، لأنه لا يمكن رسم كل الأفكار والمشاعر ولكن يمكن بطريقة ما كتابة جس منهم باللغة .

.

هناك معاناة فكرية ، يجب على الجميع ان يمر بها لكى يفهم بعمق نفسه وباطن الوجود ، هذه المعاناة مجانية وذاتية ولا يمكن ان يمر بها أحدا عنك فالكتب فقط تعلمك كيف تعانى ولكن كاتبها لن يعانى عنك .

.

الورقة لها نفس صفات الوطن ولكنها تتقدم عليه أن لا تنبذ أحدا أبدا .

.

من كثرة السجون النفسية أصبحت ميثولوجيا

أحلم بأن الجدران تتحطم

ويأتى البحر خائفا إلي

ياخذنى إلى بوسيدون

لكي اتسامر معه

حول ملكية الشعر للماء

أم ملكيته هو

فالماء مخلوق شعري .

.

الشعر يدرك ويعبر عن النفس الإنسانية أعمق من اي درب آخر لأنه يأتي بكميات هائلة من المعانى والمشاعر البعيدة جدا والمختبئة فى البواطن المعرفية والانسانية .

.

الرغبه تلقّح القريحه

لكى تتكاثر بالشعر

ولكن اللامعنى المنتشر فى دم مداي

والرابض عند رحم القريحة

يُعطل إنجاب الكلمات .

.

مآقي بهما وجد الوجود

يدفن

خوفه فى جنبات كلماتى .

.

لا يوجد وطنا يستطيع أن يحوى شساعتى النفسية وغرابتى الفلسفية وكل اوطان الاخرين هى سجون بالنسبة لى ويختلف السجن فى

المساحة فقط ، لهذا لن أنتمى لسجن إضافي كفى سجن الوجود والذات واللغة والواقع ، أتشارك معكم هذه السجون .

.

أحاول أن أحيا ولكن المشكلة أن الشعر لا يستوطن في طوال الوقت والكلمات حتى كائنات لزجة باردة تشبه المني ، ولدى نزعة انتحارية طوال الوقت لهذا أحيا كقطرة ماء بائسة وحيدة فى براد الوجود .

.

ارتفعت

حتى شُبه إلي

أنى أنا بوابة الكتابة .

.

عندما يلج القلم الورقة

ترتعش الحقائق

ويشعر الشعر بأورجازم .

.

هاتان الايتان الهاويتان

فى وجهى

هم لصلاة متبرجة للوجود .

.

أحيانا تأتى لى مشاعر الموت ، أقصد الموت ذاته وهو يأخذ كل ما فى الوجود فى الناس ، يأتي لى عندما أكتب كثيرا جدا واقتل الكثير من المشاعر والأفكار .

.

الحيرة تجعل قريحتى سعيدة ، لا تقيد تملصها منى أحيانا ، عكس الطمأنينة التى تثبطها وتجعلها خاملة، أنا أحيا فى السؤال مهما كان وبالسؤال مهما كانت طرق الحياة الأخرى، افضل الحياة هكذا مضطربا عقليا ونفسيا ولكن هذا صعب بسبب الألم الشعورى .

.

الله أحيانا يكون منطويا بى و أحيانا ما يكون ظاهرا ، يكون منطويا عندما اكون شفيف هادىء وظاهرا عندما اكون فى صراع مع كل شىء بدون مفارقة التأمل وما يلحقه من كتابة تترك أثرها فى ذاتى عن طريق كتابتها لأن الكتابة بالنسبة لى تدمغ الفكرة والشعور في عكس ان لم أكتبه .

.

الكلمة المنصتة للداخل دائما ما تكون سوداوية لأنها تحتك بالحقائق التى هى كشف للذات المجردة ، الباطنية ، لهذا كلماتى سوداوية ، لأن باطن كل شىء كئيب ولأن الكآبة هى الاكتراث بالمعذبين ومشاركة لهم فى مشاعرهم .

*

العفريت يأكل نصف وجهى

لأنه عرف أن الجنان التى ينام بها حلمى

هى جنان وهمية .

.

دائما تحدث مشاجرات بين وجدانى ومخيلتى ضد عقلى ، على الله ، وجدانى يقشعر من أي تفصيلة صغيرة تجعله يؤمن بالله ومخيلتى تراه فى كل مدى تخييلى وعقلى ينكر ذلك ويعيد ذلك إلى ضعف ماورائي ومحاولة إيجاد عزاء لهذا الألم الوجودى ، ومعالجة أن الإنسان لقيط .

.

ليعتصرنى الموت الارعن الطفولي

قبل أن أرى عينيك المشعشعة باجماع كلماتى

انها الوجود المطلق الذى بدون أبعاد .

.

دائما أحلم انى أقتل أطفالا ولا أقوم مفزوع او شىء وبعد أن أصحو،

الله يأتي إلي من لاوعيي، يتجسد نفيا مؤطرا من الشعور .

.

.

أنا فى وجدى متناه

أعبر من شهادة المخيلة علي

انى غير موجود

إلى شهادة الوجدان علي

انى موجود باطل .

.

عندما أنظر للورقة قبل أن اكتب ، دائما ما ياتينى تخييل ان دم الحلاج على الورقة ولا يفتأ يقول لى " اكتب على ظلمتى عريك لكى انتفض فى جثمانية روح الله " .

.

لا اريد مرآة سعيدة

تؤول وجهى كنرسيس

أريد فقط مرآة يتجلى فيها

وجه الموت الغريق فى قسمات وجهى .

.

.

.

دائما لدى خيال أن الرسائل النصية بين عيونى وعيون الله ،

لا تتم إلا والله هو الظلام ،

كأن عيونه مفقوءة .

.

العصافير المسجونة فى صدرى

لا تنتفض

إلا عندما أشعر بالحب .

.

الشاعر هو الشخص الهائم فى الوجود ، الهائم فى ذاته ، الهائم فى الماوراء، ينغمس فى اللانهاءيات كلها وكل شيء يثير فيه مشاعر وتصورات وافكار ، يترتب عليها تداخل مفهومي للأشياء ومحاولة اختبار صمتها لمعرفة ماهيتها .

.

من أهم سمات النفس الشاعرية هى الخرافة والخلخلة للموجود وشد المجهول للداخل ومحاولة مصاحبته وتهييئه ليكون منتجا لغويا .

.

الشعر جوع إلى المطلق ومحاولة اثباته فى النفس كوحي قادر على التجلى دائما فى عزلة اليوتوبيا ، يعطينى الحلم فى اليقظة ، حلم كامل التكوين ، كامل الإرادة فى التخلق ، ان ينقذنى من وجودى وينفلت من تسلل التصورات .

.

وحيدا

أكتب طرقا بالية

للخلاص من هذا الألم

الذى انثره على الجدران

بين صحو ربة ونومها

بين طرفي زمن .

.

لا أحد معى فى العزلة

يسمع أنين بكائى الذى هو خلافة صراخ التكوين

او يمسد دمعاتى بصوفة حلم .

.

الخلوة مكان التجلى

التقاء الروح مع الروح الكلية

يصهلل الجسد فيها

ويلتقى مع كمونه الأحلام

فى صور هى رؤى

هلاك لهلاك

وروع لروع

وحيرة لحيرة .

.

الطريق إلى الذات

لا يأفل أبدا

فى الرقص .

.

كنت عنفوانا آبقا من سدرة البراءة

يوم

أن ولدتنى أمى فى سجن جديد .

.

من صلب الحلاج هو أنتم أيها العامة ، ان كان موجودا فى اي عصر آخر لكنتم صلبتوه وقتلتوا كينونة هائلة بالمعانى والطاقة العشقية الخالصة الوجدانية لمن تعبدوه، وأظن أن الله سيصلبه هو الآخر كما طرد الشيطان لأنه كان ذاته فقط .

.

ان تعمقت في تأمل ذاتك بشدة وتأمل وجودك وعلله وتوابعه ستجد انك مقيد وتقيد انت أيضا اناس وستجد أن وجودك لامنطقي ، وجودك ذاته كله ، انت لا تعرف اي شيء عن بدايتك ولا تعرف اي شىء عن نهايتك ولا تعرف حتى أي شىء عن المنطقة بينهم .

.

كل هذا الظلام

لا يخفى ندبة روحية تلمع بازدراء على كل شىء.

.

قبل أن أدخل الجحيم

سأكتب قصيدة

واستمنى وفى مخيلتى مونيكا بيلوتشى

وابول على الملاك الحارس

وادخن سيجارة .

.

قلت لصديقى

عندما انتحر ياتى مرة واحدة أمام قبرى

ليبول عليه

ويقطع كل الأوراق التى كتبت فيها

ويدخن سيجارة ويرحل ولا يأتي ثانية .

.

لم الموت ساحر بهذه الطريقة بالنسبة إلي؟ ، الا لأنه اقتناص الزهد الكامل فى الأشخاص والأشياء والالهه والأحلام، عندما لا تملك كلمة واحدة ترثى بها نفسك او ترثى بها الوجود ، حينها سياتى انتحاري، الأمر فى اللغة انها تؤجله إلى أن اعدمها لحظات متتالية وتذهب عنى أبدا .

.

تعبت من المجازات الميتة التى تحتضر

أريد مشهدية

أيها الإله غير الحلم والتخييل .

.

اثقلنى النبذ عن الاقتراب من اي احد او ترك أحد يقترب منى ، هكذا منعما وحيدا بدون اي أناس، رغبت عن كل احد وزهدت فى الصحبة والحب ، حياتى أصبحت لغوية، الكتابة فقط ، أمضى أياما لا أقول بها الا كلمة واحدة ، الصمت الذى يلبسنى عري اللغة حتى

.

.

.

فى فراقنا ، تصدعت كل بدعات الجدوات للوجود لدى ، صرت اتمرد على وجودى المجهول ، أشعر دوما انى خارج كل شىء وكل احد ، شعور التلاشى العميق ، حتف كل شيء ، وخصوصا حتف الوجدان بفقدك ، لا أشعر بأي شىء تجاه أي أحد، كأنى صفحة بيضاء تتجدد طوال الوقت ، كأنى أبدأ وجودى كل لحظة، هذا مؤلم جدا ، ان امشى وحيدا فى حرائقى النفسية ، ان أعض اصابعى ندما على لحظة كنا فيها معا فى غرفة مغلقة نتبادل الأحلام وعزلتى تصرخ بشدة ولا أستطيع ان اوقفها ابدا ، اكتمها لكى لا اجن ، طوال الوقت اسمع صراخا فى أذني وارى تخييلات لتجريدات للأشياء والأشخاص، انت عريت كل شىء ، عدم القدرة على حب أحد وعدم القدرة على الحياة بشكل طبيعى ومتزن، مرآة أنت للعدم الذى بى، لم أكن يوما سلاما ، كنت صراعا منذ الطفولة مع أشياء لا أفهمها فى الوجود وأريد ان افهمها، اثمى انى بخزائن أسرار تفوق قدرتى على تحملها .

.

فى الحب لله يتبع العاشق المعشوق فى كل أطواره النفسية ويرغب فى تحقيق خياله عنه بكل الصور ، يدفنه فى كل قناديل عزلته

ويذوب فى رؤاه حلما بدون قيود ، لا يستوحش بروحه الوجود لأنه
من نسب المعبود ، يسمع اصداء الطبيعة فى البين بين ساحات
هيامه، يمشى بين دمعة بلا مدد من اي إنسان ودمعة تتهاوى من
ملكوته، كل حب لاخر هو شرك لوجوده نفسه .

.

تقول عيناي المفقودة فى التأمل فى كل شيء

لا ، لكل الجدران والسقوف العائدة من الماضى

والقادمة من المستقبل .

.

ابتداء التكوين كان من ظلمة ضفرتها ايادى الله

ونهايته

انتحار لكل موجود فى لحظة قيامية للداخل المستعر بالعدم ،

وصل العدم إلى الكثير .

.

أكون خفيفا عندما تتقافز بين سجونى الكلمات

وأكون ثقيلا

عندما تؤنسنى اشباح الأسرار الكونية .

.

ردة الورود إلى الموت

لا الحياة

أشعر بها دائما عندما أرى أي وردة وحيدة فى مزهرية

مثلى وحيدا في الوجود .

.

أتحدث مع الكلمات التى أكتبها

أسألها عن كيف هو شعوري

ومتى تخلقت فى قريحتى

فتخبرنى كيف انسدلت مدلاة على الورقة .

.

من لدني

اخلق لغة للكلمات نفسها

لكى تشعر بمشاعر الانسلالات التأملية لى .

.

هل انا معنى لى وجدوى وقيمة ؟ ، اسأل نفسي كثيرا ذلك ولكن الإجابة دوما لا ، لأن أنا هذه ليست محدودة بأي حدود ولأنها مجازية الكينونة فانا (ضيق اللغة للتعبير عن ما هو فى هذا الجسد وهو جسدى) لا أعرف اي شىء عنى والدليل الذى يظهر ذلك هو اللغة التى تخرج أشياء لانهائية .

.

هناك تخييل لا يفارقنى طوال الوقت أن سواد حلزوني يتحرك فى رأسى عندما أفكر عن ماهية أي شىء لا عندما أتأمل، هذا السواد الحلزوني يمر على كل الأفكار المتراصة فى ذهنى بتشابك معقد

ويلونها بالأسود ويرحل حتى ياتى هل فكرة الله ولا يقترب ويرحل

.

.

أفكر وأنا أدخن السيجارة قبل الأخيرة ، القيود هى التى تحمى وجودى من الانتحار ولكنى تحررت من كل القيود ولكن الحقائق يا صديقى الملعون التافه هى قيود ولكنى لا اعترف بأي حقائق، احول كل شيء إلى نفي وادمغه افعالا مدمرة للوجدان فبعد بعض الوقت يتقبل وجدانى الفكرة ويتماشى معها .

.

الان أفكر ، الروح الواعية مقرونة بالانتحار اما الروح الاواعية لا تعرف الانتحار ، والفناء ليس التحول إلى عدم بل التحول إلى المادة الكلية للوجود ، ليبول علي ثعلب فى النهاية .

.

اسأل الموت أسئلة عادية

مثلا أقول له

" ما جدوى وجودى طالما انت موجود "

فيرد " الجدوى هو الفعل الذى ادمغك به واطردك من الحياة " .

.

هناك لحظات فارقة تحولت فيها من فكرة كانت تطغى علي الى فكرة أخرى جديدة ومن شعور إلى شعور ولكنها كلها حوادث خيالية كانكسار الماوراء والمقدس فى لحظات ألم وجودى وانتهاء الرغبة فى الانغماس مع الآخر والتقشف التاملي عن الجسد

والترهيب الشديد من اللاجدوى فى بدايتها والتلاشى النفسي فى الواقع والمدركات العقلية الكثيرة من التجليات والعزلة التى تصبب أسئلة ، وحكمى لها وجعلها فى يدى وسكن الشساعة فى داخلى .

.

هناك لحظات أحس اللغة تأبين لى، تأبين لاواعي لكل البقايا النفسية التي لازالت تنقشع فى الكتابة ، كأنى استجمع طاقتى الضئيلة من اللغة التى تقرع كل الأبواب الباطنية للوجود نفسه بدون أمل فى الكشف ولكن بغرض الهتك الشعري للاسرار القيومية .

.

الجسد فى الجنس هو برزخ لروح الاخر ، الرجل جسده برزخ للمرأة والمرأة جسدها برزخ للرجل ، فى هذا البرزخ تتكون غيابات كلية ، انكشافات ماورائية ، وسرابات تدمغ فى الأصول النفسية البدائية .

.

هناك أجساد عارية ، شهوتها ظاهرة فى العيون ، ظاهرة على تثنيات الخاصرة والمجهول النرجسي فى المشية والثورات التخييلية للنهود فى الهواء والشعر الذى يتلاطم مع ذرات الهواء العبثية ، والشرود فى الداخل الذى يصطاد من يرخى الدلال .

.

هذا الليل بارد

لا ضوء يظهر وجهى للقطط الضالة فى الشارع

ولا إله مستيقظ اتسامر معه حتى ينام

ولا صدوع تخييلية نتأت من السماء

لتأخذ يدى إلى احتراق الشجن .

.

ترى هل ستأفل الافلاك التى أضحى بها للورقة

عندما أدخل فصل الوجد

الذى ينتسب لطردى من أرواح من احبونى؟ .

.

النهد الشرقي

ملىء بسديم يرصد العيون

لا ليلغزها الهه

بل ليسخر من تبغ شهوتها .

.

أين هى الصرخة التى تتشقق بهوية

لترى

مأدبة الآلام

وفتائل الأنفاس الساخنة ؟ .

.

هناك ملائكة بى انا الإنسان اللازمني

عندما قتلوا لوركا

تمردوا على الله

والقوه بصمت متهيأ للغربة الأبدية .

.

لا أحد سيوقظ ما جثا على قريحتى من تلبيس يأس

الا كلمة بدون حدود

تعبر أسئلة الهاويات التى تحرسنى

ونثار الفجور على عواصف وعيي .

.

يا شخوصي

من يريد ورقة عليها دماء لشيطان

فليزم العتمة

لأنها تنقل شهوات التأمل .

.

فى يأسى

عتمات مسنة تجرى

تقتل كل مشكاة ينمو بها بدء

وتضع بيض البدد .

.

المحاكمات في داخلى لله

بحضور اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة .

.

المعرى

وهو يبكى عدومى

كل مرة يتهددنى الموت فيها .

.

عند نهايات الخلوات

تكون هناك صرخة

تنطوى فى رتقى لوجود آخر .

.

اشرد الفضاء الذى يجسد المى

اشرده فى احياز عزلات مهجورة

لا تعرف صاحبا لها .

.

عندما ازوج لفظا بلفظ لينتج مجازا

يكون عرسهم مأتميا

تحضر فيه كل المشاعر التى تعبر عنهم .

.

الحبر يسألني قبل أن أكتب

هل ستكتب الشعر أو أي شيء آخر؟

والورقة تسألني هل انا وطئك فقط ؟ .

.

لحظة كتابة الشعر والشعر خصوصا ليس أي شيء آخر هى لحظة جامعة لتحرر الكثير من الاستقلالات النفسية فى مقاطع لغوية لها لجوء وثيق إلى المجازفة ، مجازفة طرح الداخل فى ملامسات مع الذات نفسها والآخر وانا دائما فى قراءة الشعر الحقيقي أيضا الى ما بعد الكلمات ، إلى نفس الشاعر وحالته الشعورية في لحظة الكتابة .

.

قد تفصدت إلى حروف بالية لا يرجى منها أى شيء ، لم يعد يتبعنى ضوءا فى مسراي إليك ، روحى مربوطة فى مرفأ بعيد فى عزلتى ، الفضاءات الشعورية والشعرية التى خلقتيها بى ذاهلة منى ، الحبر يبكى والورق يبكى ومكان قبلتك على وجهى يندب فى جسدى .

.

أول فكرة تاتينى اول ما افتح عينى أن أقوم أقطع شريانى وابكى بشدة ليس للانتحار بل على الوجود كله ، وآخر فكرة تاتينى قبل ان أنام أن أقطع شريانى وأنام فى دموعى كأن ولادتى وقيامتى اليومية من ماء مالح لا يوقف قتل أحد .

.

كل كلمة شعرية قيامة لمعنى، قيامة لوجود كامل ، هكذا هو الشعر معى الهاتك الفاجر للمناطق المعتمة بى وبالماوراء وبكل أحد ألقاه وبكل سدرة لانهاءية فى تأمل، بعدها ياتى الشعر بكل حالاته النفسية الشديدة الإتقان فى الصدق .

.

كيف اتعشق بك أيها الشعر أكثر ؟ ، كيف تمسد جرحى وتجسده وتعطينى الوجود كله بيضة افلة لا يوجد بها شىء سوى براز حمامة ؟ ، كيف تكون يا شعر في بهذه الطريقة المنتشية طوال الوقت ؟ ، كيف تشاء فاشاء ؟ .

.

لا أشعر انى موجود بين أي قوسين ولا حتى قوس الوجود ولا المجتمع ولا ذاتى ولا اي شىء ، كأنى خرجت وشردت إلى الفراغ والصمت ، لم أعد أرى أحدا فى مداي ولا فكرة تحقق دهشتي او وجودى ولا احد يحقق وجودى أو دهشتى، متلاشيا في الداخل إلى أن فنى الخارج، إلى ان لعنت الشعر والمجاز الذى أكتبه، افنينى أيها المجاز ، أيتها الالهه الميتة افيقوا يا قحاب، لا أريد أي شىء منكم فقط افنونى .

.

هذا الظلام الذى يستر دموع الشعر ودموعى الان ، يجعل الروح صافية سامية إلى منازل عليا ، لا يرقى إليها الا الأنفس الكلية الحقيقية الألم والوجد ، أصبح كل شىء مزيفا وتافها ولم يعد الوجد يفتق الروح أمام الكلمات العارية لبودلير أو المعرى او ابن عربي ..الخ ، افولى هو أفول الشعر في هو أفول الوجود .

.

كيف احتمل الوجود أن لم يكن خرج من رحم الشعر، ان لم أحيا أنا شعريا ، ان لم أموت شعريا ، ولكنى أرى رهافتى تذبح من الجميع ، الشعر هو الصدق مع القول والفعل والألوهة اليوتوبية ليست الألوهة الدينية ، كيف أحيا أن لم يحيا الشعر يا لوركا ؟ .

.

الامر الواقعي الذى أنا فيه الان هو أن هذا العالم لا يسمح لى بالعزلة الكلية الصافية من اي تدخل بشري ، لأنى بصفتى موجودا فيه ولكى أحافظ على وجودي كله لكى أتأمل فى وجودى والوجود كله ، يجب أن اعمل لان جسدى يجبرنى على الأكل والشرب وهذه مشكلة لدى لان هناك لحظات تأمل لا تجب أن تعطل من اي إعاقة تافهة عرضية، لهذا القصة القصيرة القادمة ساعالج ذلك تخييليا .

.

إهانة الوجد هى أقسى إهانة اتعرض لها والأمر ليس فقط في السباب بل بادعاء أن الوجد مرض يحتاج إلى الذهاب لطبيب نفسي او بسبب الابتعاد عن الله كما تقول أمى والأمر هنا ليس انى كئيب بسبب شىء شخصى بل لأن المتأمل الصادق فى هذا الوجود الذى يسير بحيادية وحساسية شعرية شعورية سيكون كئيبا حتما بسبب التدنى الإنسانى والفلسفى والفكري فى المجتمع كله .

.

الجميع عابر فى داخلى

حتى شخوصى اخلقهم واقتلهم

لا شىء يبقى فى قنديل الروح

الا فراغ يضاجع فراغ

وصمت يستانس الصمت الكلي المشرق .

.

لا يمكن ان يتحرر الإنسان بدون أن يتحرر جسده من كبته، مهما حاول فالتحرر العقلي يستطيع الإنسان أن يفعله وأنا لاحظت ذلك كثيرا في من يتوقون للحرية، لان الكبت الجنسي فى الجسد يخمد الإبداع والحرية النفسية بطريقة عميقة .

.

انا موجود افتراضيا ولكنى لا أصدق ذلك ، ولا أعرف أي شىء عن بدايتى بدايتها أعرف أي شىء عن نهايتى ولا أعرف أي شيء عن ذاتى، ولا عن الآخر ولا عن الوجود من حيث أسس أفكاره ونشأته، لقيط كل شيء وهذه هى المأساة، الأسئلة الكبرى بدون إجابات وهذا يوخز النفس الحساسة لأنه يوقظ بها اللاجدوى .

.

نفسي نفسها غربة مستقلة عن الغربات عن كل شىء، غربة شديدة العمق والاتساع، تجعلنى لا أوجد مع الآخر أبدا فى وجوده أو في وجودى، أتأمل هذه الغربات طوال الوقت والرغبة فى الاندثار الكلي ، اللغة تخلخل هذه الغربة أحيانا .

.

ما بين ساقيها كان قبلة لى وجحيما يطلق شياطين تحمل الغضب على شفتي ، تؤجج الرغبة فى الاحتواء والتلاحم الدمارى بينى وبينها ، ان يتعشق جسد بجسد يعنى ان يتعشق قياماتان بمشاعر واحدة هى الطريق إلى الذروة السماوية .

.

جسدها كان بدعة شيطان ، يضج مضجعى بمجهول محروم من أن يعينى ويفهمنى كلى ، ليس أرضا هو جسدها بل سماءا نيئة تتفاعل مع جسد متطرف ، لا يعرف العفة ولا يعرف الرحمة ، دائما منسوج بوعد الوداع ونهر الشهوة .

.

اشرد فى لحظة نافية للمسافة بيننا كانت ذات يوم ، تورد قلبى وابتهج وفرح قلبينا عندما خلعنا الملأ وبقينا خالصين مجردين من اي شىء او اى احد او اي قيد ، كنت أدخن لاشرد فى هذه اللحظة لاجعلها تحفر فى مخيلتى كما هي بكامل بهاءها لأنك راحلة .

.

ما المسه من ذاتى فى التخييل، اكثر مما المسه في اي فعل آخر، المخيلة تجعلنى اكون كل شىء واوجد ككل شيء ، ان اكون حشود حبات الندى على قبر أو أن أكون دمعات طفلة فقدت أمها .

.

المجاز الذى اخلقه عن الله

دائما يكون مجازا نشطا يوتوبيا

يجعل رمادى يشرد فى دماره .

.

الصمت عند بوابة الاحتضار

صمت

يقول للواقفين " غنوا حتى تجف سكرات الانطفاء والانكفاء " .

.

ما يُترك فى الحب

بين عاشقين فى القبلة

هى قرابين تتوهج عند الفراق .

.

يوم الحشر

يدعى فيه الشعر من القرائح

ليظلل دمعات الشياطين .

.

هل يسمح الجفن العليم لله

ان يضم دمعات نيتشه

عندما فتق القدر صدفة وجوده؟ .

.

هناك أفكار ومشاعر لن تفهمها الا أن كنت تعانى منها ، لهذا لا أحد يتفه من اي فكرة تخييلية تخيلية أي شعور كئيب (هكذا تطلقون عليه) أو من نفس المنتحر ، لانى أجد ذلك كثيرا يقال لى ، ان لم تمر بكل معاناتى فلا تستطيع ان تحكم علي ابدا .

.

انا فى الغياب دوما، طوال حياتى ، منذ الصغر وأشعر انى غير موجود فعليا وغير متفاعل مع اي شيء او اي اخر دائما صامت فى ملكوت الداخل الذى لا ينتهى ولا يأفل ، لحظات قليلة جدا هى من اكون فيها مركزا فى اي شيء خارج داخلي ، لهذا الاشخاص حولى يقولون ذلك دوما لى ، والأشخاص داخلى خياليين ليس لهم وجود واقعي حتى الشعر خيالي حتى عندما أكتبه ، لا أجعله مادة بالكتابة .

.

هناك شهوة لوجودى ذاته وهى الانتحار لأن الانتحار هو تجميع لكل النفي، لأنى أستطيع تجربيه بصدق علي ، لانى لا احظى به بقتل الاخر لأنى أن أعي لحظة موته من داخله ولن اعى ما يذهب أو إليه، النفي هتك لكل شيء .

.

الجنون فى اجران الورقة الصلصالية ، يدعونى بالقدوم ، اصدق خيالى عنى انى مجنون ، تقريبا هذه الفكرة الوحيدة عندى التى اصدقها ولكن الجنون لدى هو التطرف فى استخدام العقل حتى الوصول لحدوده ونفي العقل بالعقل ، الجنون مهجة وجودى، الطريقة الوحيدة لعدم الانتحار .

.

الموسيقى تخرج كتائب المشاعر الشديدة العمق فى الملاحم الداخلية السردية لطبقات الوعي بالماوراء لدى ، المعانى المنشقة عنى ، الطريدة فى ما هو معدوم ، اه لو يحتمل الحبر المشاعر التى تتولد لدى من الموسيقى .

.

بشهقات روحى التى لا تلتجأ لأي شىء

فى طيش الشعر

ثمة صعود إلى الهوية الالوهية .

.

الكتابة عندى تابعة للشعور والتخييل والتأمل والتفكير وللشهوة، ليس الأمر هو إرث لغوي اركبه على بعضه لكى يخرج جملة بمعنى وأنا لا أفرح بالكتابة أو بمدح أحد أو بذم أحد ، الكتابة فقط لدى هى تسجيل لشعورى وذهنى ومخيلتى وجسدى فى لحظات سابقة ، لأنى لا أستطيع أن اكون على وعي بكل أفكاري ومشاعرى فى لحظة واحدة .

.

ما يستقل من غبار الفوضى الكونية

ساجعله

سطور فارغة للشيطان الأكبر

لكي يهجو الله بحبه له .

.

الجسد المنسوج من استهلالات شهوة في مخيلة الله ، هو نثر الكينونة الكلية ، وهو نثر لأنه ينسدل فى صورة افقية كاورجازمه ، يعنى هناك بداية الإثارة واستمرار لقدر من الزمن عكس الذهن وأحيانا الوجدان وأحيانا المخيلة .

.

تقول عيناي المفقودة فى التأمل فى كل شيء

لا ، لكل الجدران والسقوف العائدة من الماضى

والقادمة من المستقبل .

.

الهاويات العميقة التى لا تحصى فى خلجات عيونى

هى من يبصر الألم الغامض المسحوق مع الكينونة المرئية

فى شوارع المدينة الساكنة ليلا .

.

فى الحب

الروح تكون فوضوية

تعود إلى بداية تكوينها اللقيط فى الجسد الهزيل .

.

الجسد ممكن ان يكون جراح وجوديا

ان كان لا يفقه شهوة من لا يلمسه فى الباطن .

.

لجسد

يعتم فى اللحظة التى ينكفىء فيها الشعور تجاه الآخر

يبقى باردا

مسيجا بميتتات الإشراقات السابقة له .

.

يفرح الجسد عندما يجد جسدا اخر يفهمه ويدركه كليا

يتنفس براحه ويرتعش بفرح

يستند على مكنونه البواح

وحضوره المرتعش فى تدحرجات الانسياب الكامل .

.

عندما ينصهر جسدان فى بعضهما

تفرح المادة الكلية

وتتلعثم الألوهة

تتهيأ اللغة للغرق النهم فى خلوتهما .

.

فى خلوة الشيطان الأكبر، قطب اللغة

ظلمات تتكور كشعراء

اتخذوا من الجنون هوية

ومن الجسد خراب يسترشد الفجيعة .

.

اللغة تتصدع

وتفقد هويتها عند التعبير عن الحب

تخذل النرجسية الطريدة لها

والكلمات الكثيرة التى تنكسر قبل بدء الكتابة .

.

من يكسر جرة هذا الأبد

لتتناثر على كلماتى

اورجازمات شبقية تعرف طريقها إلى قريحتى ؟ .

.

الرسائل بين العشاق

صلصال يتشكل من عيون المرسل

إلى عيون المرسل إليه .

.

الاحتمال

هو الذى يحطم كل القوانين الوجودية والواقعية .

.

الله سؤال

يتسع فى النفس المتأملة

ويضيق فى النفس العامية .

.

يا إلهي

افنينى الآن

افنينى بعد

افنينى فقد

ولكن لا تفنينى وجد .

.

كل الموسيقى مغشوشة

إلا صوت تأوه إمرأة فى الجنس .

.

الحزن يشبه راعى المشاعر والكلمات والاشجار ،

يلونهم فى الصباح بالاسود

وفى الليل يجلس حولهم

وهم يموتوا .

.

وحيد

لا أتحدث مع احد

ولا حتى ذاتى

ولا يحدثنى احدا

حتى بائع السجائر عرف وجهى

واصبح يسلمنى العلبة بدون أن اتحدث .

.

لم يكن الحلاج ينتظر أن يفعل الله شيئا

كان يقول فى نفسه " دافعت عنك يا الهى عندما صلبوك دواخلهم "

.

.

خشب صليبك يا حلاج

ألحد .

.

فى المجتمع الجاهل كالمجتمع العربي تكون الحرية داخلية فقط ، مكنونة، غير معلنة لأحد، الا من القلائل الذين يصطدموا بالمجتمع فيتعرضون للنبذ والانعزال والتنمر كما يحدث معى وهذا يؤذينى جدا ولكن بسبب الشعرية لا أستطيع أن اكبت ذلك داخلي فاخرجه فى وجوه من يقمعونى والقمع ليس دائما هو من حولى بل من النظام السياسى والدولى والقمع بالتفاهة المتداولة فى المجتمع ، هذا قمع مستتر لأنه يقمع من يجب أن يكون الناس تعرف ألمه بدلا من شىء فارغ تافه عن مغنى .. .

.

لا اعرف كيف يكون الإنسان صوفيا متاملا وهو يحيا حياة رغد ، وتكون له نفس الرغبات التى عند غير الصوفي ، وادعاء التأمل بدون إنتاج وتعليم طرق للتأمل، أحد ما يعلمنى كيف أتأمل ، وان كانت هذه الطرق ترفع الروح لم لم يكن عندنا مائة إبن عربي ،

التأمل بالنسبة لهم هو سلام تافه داخلي مقزز بالنسبة لى لان تشابك النفس الحديثة مختلفة عن النفس القديمة ، العوامل النفسية مختلفة وضغط المادة هل الإنسان والتيه الفكري من زيف المجتمع .. الخ .

.

الحرية تخلق الانسان ، الحرية خلقتنى إنسانا مغايرا تمام يؤمن بالتسامح وحق الجميع مع اختلاف أديانهم وميولهم .. إلخ ، أن تكون حرا هو أن تكون إنسانا بافاق متسعة لا حدود لها وأتعجب للمبدعين المقيدين ، الابداع الذى صاحبه ليس حرا يكون ناقصا دائما .

.

الكتابة الحرة ليست هى فقط كتابة بدون تابوهات المجتمع الذى أنت فيه ، بل الكتابة للهباء، بدون وضع أي كلمة أو التغاضى عن اي فكرة لكى تشتهر او لكى تراعى القراء ، عندما تكتب بدون هدف من كتابتك تكون الكتابة شفيفة وصادقة جدا .

.

هناك أزمات رئيسية فى المجتمع الجاهل كالمجتمع العربي ، اسوءها هى الأزمة الشعورية ، التسطيح الشعورى عند الناس وعدم الشعور بآلام الآخرين ولا التعاطف معهم ولا المساعدة والتسطيح العقلي الذى يجعلهم يعتنقون الموضة الفكرية فى المجتمع بدون تفكير ولا اي شىء وفى الحقيقة الجاهل لا يعتنق فى اي شىء فمن شعوره مسطح مقصور على من حوله فقط لا يعتنق فى اي شىء .

.

الوجد عندى بسبب الحساسية المفرطة تجاه آلام الاخرين فى كل العصور وهذا يثقل لغتي بالكلمات السوداء الغرقى التى تقتلع انسياب الحياة فى كينونتى ، رفض الحياة ككل بكل انواعها وبكل الشخصيات التى ممكن ان اكون عليها ، رفض شعوري أكثر منه رفض ذهني ، أغلب الأفكار عندى مستسقاة من وجدانى، الذهن يحاول تفسير الشعور الذى أشعر به فقط .

.

عندما تكون الروح كئيبة وعدمية يكون الانتحار حاضرا بها ، لأن العدمية تخلق مشاعر جديدة معقدة جدا فجوهر الذات هى الرغبة فى الرحيل عن ما يسجنها .

.

لا أقول انى مميز أبدا ولكنى مختلف عن من حولى، ولم أقصد هذا الاختلاف ، انا فقط استخدمت عقلى وهو مجاني اصلا ولكن لا يستخدموه، واستخدمت وجدانى للشعور الصادق بكل شىء ، وبدأت النظرة تتخلق عندى عن العالم كله ،نظرة تتعمق كلام تأملت وفكرت وأدركت أشياء ووعيت داخلي وكتبت وقرأت، هناك لذة فى ذلك ولكنها لذة متقدمة لا يعرفها الناس وأنا أحاول بالكتابة أن انقل ما أشعر به لكى يتحرك نحوها .

.

الحر فى المجتمع العربي يشبه المجنون وسط الناس لأن ما يقوله غريبا عنهم وما يفعله غير مقبول من قبل اي فكرة لديهم ، يجب أن تعمق فكرة وجودك نفسه الحرية للاخرين لكى يعمقوا فكرة وجودهم ، يجب ان تختار جدوى حياتك لا ان يختارها لك المجتمع

، معنى حياتك يجب ان تخلقه انت لا مجتمعك ، قيمة وجودك ايضا

.

.

اي سلطة هى احتقار لى لأنها تظن أنها تملكنى كليا وأنى عبد لها يجب أن اطيعها طوال الوقت ، حتى السلطاتالتى تحررت منها انا عندما أرى أحدا خاضعا لها له احتقار لى لأنه لم يختر حتى من يملكه ، لم يختر اي شىء .

.

الناس لا تعرف الحرية ، من هو مقموع لا يحاول أن يتحرر لأن الحرية بالنسبة له هى تدمير وجوده فى المجتمع ، سيبتعد عنه الجميع ولا يستطيع قادرا حتى هل ان يأكل ويشرب ، لهذا يبطن الحرية وهذا من وضاعة هذا العالم ان ابطن حريتى واقيد نفسي بارادتى .

.

الإنسان المكبوت جنسيا ومنهم العربي لا يفكر فى اي شىء الا الجنس ، كل عمله وكل حياته تتلخص فى إيجاد طريقة للمضاجعة، لهذا لا يفكر فى جدوى الحياة مثلا ولا يفكر فى وجود الله ام لا ، وهذا طبيعي لان حاجة الجسد عنده أقوى من اي حاجة أخرى .

.

من أساليب الدين للسيطرة على الناس هو الكبت الجنسي وعدم اتاحته الا من خلال طريقة شرعية دينية (شرعية زائفة) ، لكى يحقق للشخص الرغبة فى الاعتناق لكى يستطيع ممارسة الجنس ولكى يستطيع أن ينتمى له ، لأن الإنسان العادى يجب أن ينتمى

إلى طاقة ماوراءية وجودية (اي دين) ، فى المجتمعات الغربية لا يوجد حاجه للإيمان بأي دين لممارسة الجنس وهذا يجرده تماما من السيطرة .

.

الفن الحديث كسر كل المقدسات الارثية للإنسان ككل ، بما فيهم الحياة والخوف والجسد .. إلخ ، بإيجاد فن الرعب والفن التجريدى والفن العارى ، ما اشاركه هنا وانا لا أشارك كل شىء لكى لا يتضايق الجميع كما يفعل البعض ويعمل ريبورتات ، هو فن والفن يتواصل مع الذات ككل ،يحف بعض المشاعر ويؤجج بعض المشاعر وهو اداة تعبير عن الذوات كلها لهذا الفن العاري ليس جنس ، الجسد جزء من كينونتى لا أخاف منه ولا أعتبره دنسا والخوف وفن الرعب يتواصل مع خوفى، ويعبر عن الأساطير الدينية والمجتمعية والماوراءية .. الخ ، الميثولوجى وغيره ، هذا إرث البشرية بما فيهم انت أيها الذى تنبذه، من حقك ان لا تحبه ولكن ليس من حقك فرض عدم حبك له علي ، الفيسبوك مؤسسة وكأي مؤسسة لها قيود من القيود المجتمعية وقمعية هى الأخرى وتستخدم فى اشياء كثيرة فعندما أرفع لوحة لفن عارى لا أثار جنسيا منها ، ولكنك تثار لأنك مكبوت جنسيا وقد قيدت جسدك عن أن يتحرر وممكن تحرره فكريا حتى ولكن لا تريد ذلك .

.

دائما ما ينعتنى الناس أنى غريبا جدا ، وهذا اللفظ غريبا يتوقف على ما هو مألوف ومتداول لكى يقال عن الشىء الخارج عنه غريبا ، تختلف الغرابة من شخص لآخر فأنا مثلا لا أجد أي شىء غريبا، الغرابة بالنسبة للعامة هى تقريبا اي احد يفكر ويكون سرياليا والأمر فى التخييل لديهم ، ان يحتكوا بأحد ما خالق

تخييلي، ذهب فى نفسه إلى ما لا يعرفه والى ما لا يعرفوه ، الامر ان الجميع أصبح تافه ومتداول ومسطح لست انا من تعاليت ، انتم من اصبحتم متداولين جدا .

.

لا يمكن إيجاد الله الا فى صورة تخييلية أو حلول ، وهذه الصورة التخييلية ممكن تكون قطعة موسيقى أو قصيدة ، كأن كل المخيلات مرتبطة بوتد علوي ينسدل من السماء .

.

وراء وجهى هاوية تصطفى آلام الموتى

وجد لا يفنى أبدا

ولا تسعه اللغة .

.

الموت المعتق فى زنازين الكلمات

يشرب حتى ثمالة أرواحنا المسجونة ،

الجدران تتعدد حولنا

كما تتعدد شخصيات الناس فى الواقع ،

والسقف يُنزله السجانين

إلى رؤوسنا .

.

نائم

فى صراخ الجدران

لا أحد أسمعه

فلاوعيي

هو وعي الوجد .

.

دائما اقضى الليل فى المقابر أو فى شقة مهجورة، بعد أن ترحل الكلمات الى الورقة ويبقى الصمت بعدها ويدوم ويرحل الأشخاص بكل مساوؤهم وزيفهم وأبقى أنا مع الظلام حولى قطط تتضاجع وكلاب أيضا وبومة تقف بجوار منى ، اقترب منها جدا وأظل أنظر أنظر عيونها بقوة وهى الأخرى وفجأة أصرخ بأي اسم فتذهب بعد أن تصدر صوتا رهيبا، غالبية الأيام هكذا .

.

الشعور باللاجدوى شعور متقدم إنسانيا وفلسفيا وتامليا ولن يفهمه من لا جدوات وهمية ابدا لأنه ضيق نفسيا على أن يعترف بأن هناك من يشعر أعمق منه وأكثر اختلافا عنه ولن يعترف بأن هناك من لا يخضع للقوانين النفسية المتداولة .

.

الجنون يزود انسانيتى ، وهذا مشهد غريب حدث معى لمجنون رأيته فى الشارع أن الناس كانت تبتعد عنه سوى طفل هرب من يد أمه لأنه كان يمسك دمية وأمه تصرخ بشدة والرجل قبل الطفل

واعطاه الدمية والأم لمت جميع من فى الشارع وقالت له اعطينى ابنى وهو لم يفعل أي شىء ، طمس رأسه وجرى وأنا بكيت .

.

جربت ان انتحر منذ ساعتين، بالشنق، وضعت الحبل حول عنقى وبدأ الدم فى عدم الصعود لراسى لعشر ثوان كامله ، شعرت حينها بانتفاء الأفكار كلها التى لدي والمشاعر كلها وهذا هو الشعور الوحيد التى لدي ، وان الوجود فقاعة ونحن ذراتها المعضوضة من الآلهة .

.

عندما يكون الله نائى فى عقلك ولا أقصد بالله الشخصنة الدينية فى كائن يشبهنا بل فى هذا المجهول الدائم بنا، يكون هناك تيه متعامى عن التأمل البراح وهذا ليس خرافة ، يعنى تأويل المجهول بصور ومجازات وجودية ليس هرطقة او ضد المنطق فى شىء بل هو حق ولا يقصد به إيمانك به أو لا ولكن أنا أؤمن انى لست من مادة فقط لأنى أشعر بذلك ، هناك شىء مجهول لاعلي أو عليتة لا يمكن ان أصل لها بالمنطق بل بالمخيلة .

.

العبد الحقيقي له مخيلة طوباوية وحب دفين لجلاده حتى ولو كان جلاده لا يؤذيه نفسيا فقط بل يمحو إنسانيته على أجزاء، هناك أناس تتوق إلى القيود أكثر مما تتوق إلى الحرية ، لأنه يعتقد أنه لا شىء بعد الحرية، سيقع فى هوة الوجود الحقيقية .

.

نعوت الله كثيرة

منها لوعة ضاربة فى التخييل

وديكتاتور فى احشاءه قصيدة

وحرقة فؤاد ثكلته الحياة .

.

أنا قبس من ماء مذهب بالضياع.

من أين يأتي التيه إلي

ويدخل عزلتى

ويجلس

ويأكل تفاح اللامعانى ؟ .

.

قصيدتى مليئة بمني القيود .

يا شعر

لما عرفتك عرفت نفسي

وورثت الوهة المجهول .

.

القصيدة

رسالة بين خاطر الموت والحياة

تترك القريحة

بعد ولادتها

ولكن هناك قصائد تظل بها إلى أن يموت الوجود

قصائد ليست موزونة بأي نظام

بل بالفوضى الفوضوية

ليست الفوضى المنظمة والمرتبة .

.

أجرى فى شوارع المدينة

والظل يلهث ورائى يائسا من الوصول إلي .

.

ارتطم حلمى

بأبراج الكلمات اليائسة فى الليل

حيث ماتت الالهه جمعاء

وظل شدو لعصفور صغير

وحده فى الوجود .

.

التضاد بين الوجود والعدم فى روحى ، وامتلائى بهم الاثنين حيث لا يمكن أن يجتمعوا إلا فى الروح لأنها لقيطة الباطن ، العدم دائرة تحوط الوجود من كل جوانبه وتتعشق فى روحى كأنهم خلقوا لبعض وسيظل هذا التماسك إلى أن يضطرب العدم من وعيي .

.

الوجود يخفق عند ولادة شاعر على مناشير اللغة

يخاف من الشمس الحبلى الحبلى فى يديه

ومن ألحان المأساة التى تغطى روحه .

.

إنها صيحة الوجود

إيكاروس

أفقتنى ؟

أنا بين أهلى غريب

ميت فى آخر التل

لا يزورنى أحد

سوى زخات الندى ودخان العامل

وبعض الثعالب

جرحت خصيتي .

.

اسأل ظلى

كل يوم

" هل مللت منى؟ "

يقول " لا " ؟ .

.

الحياة بين أقواس الوجود

تفترض تأسيس الخرافة

وتتضمن التواصل مع الذات

لهذا لا أحبها .

شِعري صرخات تذر المعنى .

تهدم لتثبت صومعتى.

أتوحش عند الخروج والتهديد .

وأشعر بانتهاء اللذة الحيوانية بالعالم والوحدة

ولا حضانة لى من أى شىء سوى صقيع الشوارع وبرد الرتق للاكوان .

كيمياء المفر هى كيمياء ما اهرب منه

الخلق والكنه.

اجوب بلا هدف فى التجارب التى تتجاوز اي إدراك

ولا استكره اي شىء يعطيني معنى .

اتسلق الوداعات للنور المنحول

هانئا

ليكتب قلمي

ما تراه الفرشاة والكاميرا

وما يسمعه الناي

ويتلاشى بلا توق ..

خيط نجومك المبعثرة والاشارات المتدلية منها

لكى تُشكِل ولو مرة وجها لك .

خيط نطفك لتمنع عقر مجازاتك امام الموت .

خيط نثائرك وتفتاتك وتفتقاتك لتجد مشهدية ألمك

خيط ولا تخاف فالشوك فيك أبدا .

أنبل ما فى أسفار عينيكِ

قولهم " أنا أينك المتسع الفائض عليك

أنا آنك الذى لن تحياه ."

أحتفل كالبرابرة دوما ببداية الوجد

أكسر بابتسامى وجهى .

وأحزن كالصوفية فى نهايته

اتشوه بشعرية الانتحار .

الوحدة كهف أسطوري

لا نقص فيها من العالم الذى خانك .

اللغة ديكور الهشاشة

بعد عزف الاول أو المادة بالمصير

وخلو اليد من طيورها الحزينة ..

مهرولا

لا أعرف إلى أين

فى ذاتي وذات الكون !

بلا خوف من لثم الندى المسمم

والمفرات المزيفة الملوكة من تجارب الاخرين

مهرولا بلا صاحب ولا جوار

وكليّ حاجة للفناء وجمع ادواته ..

أتطوح سكرانا بين رؤى مجهولة العلة والهدف

مجاهرا بكل أسراري

وقاذفا إياها فى صحون الافق

بعد بطلان كل محلات روحى

ومجاوزتى لشح الواقعي بالكفر بذاته ..

من حبل بأول مضغة كانت محروسة فى كنه الأزل

قابلة للنشوء؟

اعرف انى افكر بميثولوجية دوما .الله دلالة ثابتة غالبا فى شعري والموت .ولكن لما؟ لان دوما لدى هاجس المطلق وقدرته المطلقة

وطاقته المطلقة للخلق وسبب ذلك أن الشعر يجنس الله كالمجاز الأكبر والاعمق.

إن كان جحيمك سأدخله من باب وجدك فهنيئا لى به

دلنى فقط .

لم تحيا مجردا وسط حجب لانهائية ورائها أنت فى النهاية ؟

إن لم تغفر لى كفرى فلا تحتسب من قبله وجدى .

يبدو أنى أصبحت وحشا من صحبة الآلهه الميتة !

أنتج الغامض العاري

التاويليات الحزينة عن العالم

والشر المعلل بفراغ الكنه وعلل أخرى كثيرة

والجهات التى لا أحد فيها

أنتج خلوات حاشدة بعيان مفارق

وانتج ذاتي والآخر والله فى كل ذلك ..

انا الطائف حول مصباح الأزل المطفىء

فى الق وسدى

ابحث عن نوره ونواره بمعاداة ايجادهما

استخدم نفسي كسؤال لولبي ضده

بعد الحج حول المهابل فى ليالي رخيصة ..

اخلع القشور من على الكيانات جميعها

لاخيلها مرة أخرى بعيدا عن أبعادها.

اخلع هويتها الظاهرية واؤول هويتها الباطنية

واغتم من عدم رواءي ابدا من الخلق .

احتاج هواء السماء السري فى جوف انسها

احتاج ما يحدث وراء ستائرها

ولا أخشي من فرط الرؤية على العين .

فى لغتي انشر اجنة الاكتناز المطلق
تصاميم حلمة أخرى مرضعة غير حلمة الألوهة
انشر ديانة المجاز والجنون والشمول والوحدة
ومستكرهات العالم .

ماذا أنفق من كليّ على لغتي

وماذا أُمسك ؟

ماذا أنفق من مصيري ؟

ومن أكوانى ؟

فزعت من فرط الفرط والوحشة

هل أنزعها وأضيع بقائي؟

هل أتركها وأُجن ؟

فهمى للعالم سجن لاهليتى مع الوجود ..

عيناي مناجل الضوء والوحي

تخاف منها الأشياء

واديان يُجَب فيهما أى مرئي

ويُنفى فيهما أى عائن

تسبح فيهم الغربان لا شفيع لبشاعتها سوى وحشيتها .

سرحت وحدتى إلى وحدته

وكنت عدده كله لكى أدركه .

سرحت ديار العالم عنيّ

وتهت فى النطاقات التى لا أُبصر فيها ..

سرحت سعتى للارتقاء نحوه فقط

وسعتى للتأشير .

ولم أجعل عقلي يُزهدنى فى ردم استسقاءه من كل شىء .

ماذا يفترس انعكاسات الغائب

سوى قدرتنا على خلقه ثانية بلا موت ؟

وماذا يفترشنا منه سوى وجدانه المؤاخي وجودنا ؟

في هوامش جرحي

العالم وأنا واللغة

وبلاد مليئة باكاسير مسمومة الجوهر ..

أى خالق لديه كبت الصقل

مهما استعمل من طين وحدته

أى خالق لا هوية لكنهه

أى خالق عشه فى انصهارات حلمه ..

تُرى من أشاهد عندما أتوله ؟

سبر المدد وتأوليلياته

أم ترامي آخر لذاتى فى جوف الفضاءات ؟

تُرى كلماتى شراعات للتائه وقش فى النهاية ؟

من أكتب عندما أكتب ؟

تقشعر الهوية دوما وتهرب ..

على ماذا أعثر فى عمق الجهات ؟

ذرة عشوائية بلا عروض سير .

على ماذا أعثر فى كنه الاشياء ؟

طين واسع يريد أن يتشكل دوما .

لمن غلبة النفاذ ؟

للشعر ولا مجاور له .

هل كل الكون عطف لقول " كن " من فم ملول ؟

هل اللغة تكمل تلغيزي ?

أى خوض مطمور ناحل فى جسدكِ ؟

أى مسيرة نور مختبئة ؟

أى عنفوان مسرود فى غيبة

وصحبة مفارقة فى عريكِ الصامت ؟

مسكننا كيان المجاز ومذبحه

يفدينا من مخلوقات الله

وييتم ألم يتضاعف فى الوحدة .

اشحذ حمي تكوين الأكوان

من عيش المطلق في وسلالة تجلياته ..

*

اثمل بالتجريد والمحض

كثمل المقيد بالمطلق

وثمل الاجنحة بالهواء .

*

اقسم بأسر ما حدث فى المخيلات ولم يحدث فى العالم الواقعي

ان كلى إشارة لنقطة من استطاعة المجنون .

*

افلس كل ما يمكن ان يملك فى غوايتي

افلست الدعاوى بصهريتي لأى معنى

وتهت في الجريان فى التكوينات .

فى الليل ادعو كهوفي وينابيعي واباري لكفي

افتح جمهرة الخفاءات والخبيئات

وبيئات المجازات الباطلة

فى الليل أغادر كل شىء لي وحدى

انبش نشوءاتى جميعها فى المعاني .

*

نهبت نسلي من صلب العالم باكثار وفرط

ولم اتنسل سوى من سويداء قلبي .

*

لغتي دم الرهبنة الأزرق الصافي

من جسد الفها لياءها روح والهة بالرواح.

ما النص الذى يرادفني سوى نفي الأبعاد والحدود وكل شيء ؟

قرباني للعالم دلالة الإباحة المطلقة

ومذاق الألوهة غير الممذهب.

هاجر يا اين مني !

هاجر يا زمن مني!

*

سوطى من كيمياء براحي

يشتد ثقله كلما لم يتجنس براحي بأي مراد ..

*

من يخزننى فيه بديمومته وديمومة المجاز

يطير فى الصير مطلقا ويمامة

من يخزننى فيه يزيد ملكوتا وينقص سجنا

من يخزننى فيه يجرح العصمة للعالم ..

*

أنا طين الوهيج

الذى يتشكل لكل شىء

بدون عنصرية الثنائية .

أقذف ذاتي لاوافى الخفة حبكتها

ولا أصلي لاي رضاع طاعم أو مُظمىء .

سيّار فى ملكة الزهد

حتى أمحو إرادتي إلا فيك .

*

لا توجد مرآة أضخم من مرآة الوحدة ليُرى فيها الكون والله والكنه والمرأة .

*

ذاتي لا تقدر على تكوين معلوم أبدا

فالمعلوم بدعة أى سلطة .

*

لدى وسواس الاستلاب اللغوي لكل شىء أدركه

بلانهائية مطلقة ..

*

متى تتفعل المجازات فيزيائيا

وتخرج إلى علانية التجسيم

من خفاء لا حسيب له سوى الجنون .

*

ربما لغتى كلها لحلمنة المستحيل

وجعله يتهايل أمام جنونى .

*

لى لحم المرايا

ولى الانعكاس بأطواره

ولى المعكوس .

*

الشعر عود الازرق للشمس كضوء معصوم من الزوال .

*

ربيع " ربما " المطلقة أتِ بجنون فى لغتى

حيث الفيزياء استبحتها

وبشرت بأكوان جديدة ..

*

تشبعنى المجازات من الالوهة

تشبعنى من قدرة القدرة المطلقة

ولا أعوز قىء وجودى فى العدم ..

*

ما الدافىء فى المعنى ؟

ما الذى يترنم فى ملكوته فى الوجد ؟

ماذا به من تيجان ذهبية مسقاة من انسحار وساقية ؟

*

الألم كله فى ممكنى لا فى حتم العالم

الألم فى الحقائق الرؤيوية لا فى الحقائق الفيزيائية

الالم فى إمكانية كل شىء .

*

عرينك ضباب غامض

أيها الغريب في كل أرض وسماء

فتفتت وانتف في الرؤي والشطح

والحداد على المعنى

قبرك مظلم مثل قلبك

والتراب ثوبك الانقى.

*

غراب فوق رأسي يزعق

سادفنك فى لغتك

ان نبذك حانوتية العالم .

*

ما احوز من ذاتي

هو ما اضيعه عندما أدرك ذلك .

ما ازهر به

هو ما يجب أن ازهد فى تحطيمه وتحريمه على لغتي .

*

ضوء دافىء يهمس

ستحطم انبثاقك بالمأوى والعروج

ستغذيه بالتيه في طيرانك والخروج

فته فى الاين ليخبرك باينك..

*

يا من صيّرت كل شىء

ولم يُصيرك شيئا

اختم على قلبي باعتساف نورك

ولا تمنعنى دلال جوارك .

*

المعنى سكني السري

واللغة سكنى الجهوري

وحالى حال الشوك دوما .

*

أخيط صفحات لا تحتمل حمل كلك

أخيط من جوف كليّ أينا لك

أخيط بعناصري المغموسة فى وجدك

إلا بعورة عقلي النافي اللانهائية التجريد ..

*

وأنت جبر الحلمنة العالى

لا ادعاء على إرادتى بك من أى شىء بي

يا مقوِس الاطراف إلى ذرتك .

*

إلى متى ستعض وحيه

فى الصبار الكائن

على عتبات قبرك الفارغ ؟

إلى متى ستعضه فى دلالات الجماليات اللالغوية

والتى لا تترجم ؟

إلى متى تعضه فى جوهر الكنه ؟

*

لم طمستنى يا هديل الينابيع عن تصديق الكنه ؟

لم ملئت صومعتى ؟

لم يبست عقلي

وطيّعت مددى

وشوفتنى إياه وشوفتنى له ؟

*

ركّبت شساعتي على ضوءه القليل

وخلقت زلفاي إليه من شدة ألمى

بعد تنكيس الإشارات ونقصها ونكوصها وعقابها أحيانا .

لا شيء يُنشي فى الصباح أكثر من مناوشة الضوء بالاصابع الملوثة بدم الليل

بعد عبوره لبحار الضباب والزرقة فى الأفق

لا شيء يُنشي سوى مهد خيالي

وسط أبعاد الشعر وجهاته الموؤودة فى أنفاس الاشياء .

وجدى يتخطى المسافات المظلمة والمنوّرة

لدفقكِ المستمسِك السكب سوى على أعتاب الزوال .

وعهودى بالبقاء تلوذ به

ضد أمواج التناهى .

لا يُغرينى فيّ سوى فنائي الملون فى الله
باللغة المضارعة والمستقبلية والماضية
والأحلام المرضِعة شهوده المحرم الخصب .

لازالت فى عينيكِ غفوة لتيامات وأرض تائهة للغرباء

نور أزرق سماوي خالص الشفافية

وعرفان الزهرات بالعالم .

إنى أجمع الآن نثائري من لدن الاكوان

وأنجز ولهى المتوحد

بدون بغية سوى الزلفى من مددكِ البعيد

بمِلِكة الشعر المؤلِمة

فتَراوِحي بين عين قلبي والكون

لعلنى أفهم غامضه الملتبس بأحاجى الوهية .

وإن تجليتِ سأحفظه فى قلبي

جليا لا يتخلله شيئا .

همسكِ ملقى فى أهلى من الحروف بلا اقتصاد

يضطرد

ويتسع

ويستزرع الدلالات المصروعة

فى مهاجعها الغامضة المعتصمة .

همسكِ يتصدع بكسارة العالم

يرتد

فأوحده بشعري ثانية وأرده .

اتوله بك بسلام

واتألم منك بعنف

ولا اعتدال معنائي لدى ابدا

فارحم عقلي الثعباني

الحديث التاريخ فى الطمأنينة .

كم مرة خلصت فى لغتك المعنى من النفي وكم مرة سممته به؟

عدد تخليصك هو قيمة ولهك بالحياة

وعدد تسميمك هو قيمة ولهك بالموت .

خذ متاك واينك للشعر

وهو سيخلق لك كونك المطلق العمق والجنون

خذ فراغك له

وسيعطيك ملئه الواسع الملتهم

خذ أفولك وهو سيتثيره برحمة وعنف

فهو الخالق الأعظم من عدم لا من شىء .

بذلت خوضي له

وبذلت دحضي لى

وما فرغت من كليهما .

من أذاكر بذلك غير لغتى !

ولمن أترجم تلاشيّ إلى ذرة فى " كانه " ؟

غوامضي من أحيازه

تراوض الوجود فى المجاز كعارض وفيه كواجب .

تفر من كل هنا

ولا يُعثر عليك

بعد أن جردت جسدك من ذاته

وطرت فى خوض الفناء وبحره .

قلبي به خبىء المطلقين الفائضين العاجزين ضد الفيزياء

ولا يتمكث فى السير نحو العطش أكثر بذلك

قلبي هو وحدتى الحقيقية

واللغة ليست خليفة له .

قلبي الملاك الساقط

فى أرض قلبكِ الواسعة

فاسترحمى إدراكه الالوهى بالنبذ والطرد .

امنحنى كل دلالاتك يا ألم

فأنا حقيبة لانهائية للدلالات البشعة

حيث لا شىء محرم لحمله فيّ

ولا نقاوة لرميم العالم .

لا يمكن أن أُنشد مكائن سوى مكائن الثمل بعصر كل شيء فى الوله به

لا يمكن إلا أن أهدينى إياه حتى بمحلات كفرى

كل نشواتى مؤرخة بحضوره

كل منطوييّ تحت ظل إنفاقه للزلفى المنحسرة أو المطلقة .

لا أخفى بطراني لجسدى بالشمول

لا أخفى تسربات الانا لوجدى

لا أخفى مُلك المدى الذى أستشعره فى ندائه الكامن .

نشوة التأمل نشوة عن وحدة أما نشوة الجنس نشوة عن عدد .فى نهاية الجنس الكامل تشعر بالارتقاء ، يخف الجسد ويتلاشى وتدخل فى المجهول وهذا يحدث بين المتعاشقين والتعاشق هو نشوء تخييلى وواقعي للكل للاثنين فى الاخر .ليس الامر سوائل تختلط أو خلايا تُثار .الامر وصول إلى أقصوية الامتداد بطواعية .

من بنى جوهري واختفى ليعزف ورده من وترياته الخربة

ودلت عليه موسيقاه بالوجود؟

من كان ابن الأبعاد البكر؟

هل هناك جذور لسحري ؟ انه ضد الزمن .عربة تمشي بعده .

ماذا تفك يا خمر من روابط المعانى المعقدة

وتتركنى فى دلالة المفكوك والمه ؟

فى السكر اكون حضنا لكل شىء فى العالم حتى من يريد قتلى.

الاينيات كلها سائلة سائبة عند المضي من التمام / الموسيقى الى الزوال / الشعر.

الشاعر هو المفتون بلا قصد بكل شىء

حتى بمذهب الذئب .

إنى أحضن أحدا أو شيئا عندما أكتب

إنـى أتكون ثانية

ولا أخدم اى أبعاد .

يوما ما خرجت زهرة من مزهرية

وثارت على صمتها وشللها التاريخي

حاثة الزهرات الأخرى للانعتاق

فخانوها أمام القاطف .

إن حويت الاخرين بكلهم من سأكون ؟

سأكون غيرى .

إن لم أحو أى آخر من سأكون ؟

تخريج متخيلات فى خوض الابعاد .

أبلل جدرايات العالم

بملح قلبي

الذى هلك من اندفاعه نحو الموت والوجد .

أبلل الليالي الطواغيت

ببارود لغتى

الذى ينشط العتق .

من قسم قلبي على لغتى

وحرمني إياه سوى الوحدة !

دوما أخالف إجماع نثائري

أنها وجد مستكره لا وجد محرم

دوما أصلح قلبي بوحي عينيها المتبقي بعد فِعل الزمن .

لا خمر يُجدى لكى ينقلنى من التأقيت للتأبيد فيكِ

لا شعر يا ربة كل كنف .

الذى يوحدنى هو الوجد

والذى يعددنى هو العالم .

لا يزال شىء لم أشهده فيّ

لا يزال أين لم أسافر فيه

لاتزال أكوان لم أخلقها

لاتزال كتل لم أخففها

ومنحوتات لم ألونها فى المدى .

من يشبع من معانى الوله فيه يزهد فى العالم .

لى أمارات الغائب

أسفار ما تبقى منه

وما يسره مما لا يتواءم فيه

لى ما يرتحل من الخفقات عندما أجده

وما يصيبنى عندما أسعه .

ولى دلالة الاشارة وما ترى من المصير .

أستشعر فى نهاية المعنى لونا له أمارات الزرقة فى الفجر

أستشعر كونا لا ينستِر بما فيه من سرمدية إشارات .

أبواب المطيّف بهم فى السُكر مفتوحة

وفى اليقظة مغلقة بحجة العالم وأموره

هل فى السُكر تخان الحقيقة ؟

هل أكون ربا يتعاشق مع ما خلقه كله ؟

اختفيت وما برحت خفائي

وشُغل قلبي فنائي

إما ألدغ ما أحوى

وإما أعبد من فيه ..

أحيا على متخيلات تسكب مرئيات وتجريدات لكل ما جربته فى حياتي .

هل هذه حياة مانويلا ؟

بقلب متوتر دائما من العالم المفعم بالظلامية ؟

أحاول أن أحيا على محتويات قلبي

التى ستحيا بعد أن أرحل .

أحيا على نشوة المجازات الوهمية

وأظن أن الشىء الوحيد الذى يثبت أنى حي

أو أن أى أحد حي هو ألم الجوهر .

هل أنا موتور من الموت ؟

لأنى أنتج ما يخاف العالم منه

وهى الحقيقة الشوكية المؤذية

لذلك تُركت مهجورا من الانسان والله فى عراء الجنون

أعرف نفسي كآخر من شدة اغترابي وأعرف العالم كخصم .

هل أدع ما يفرقني إلى نثائر ؟

هل أدع الخرائط التى تقسمنى لبلاد من هباء ؟

هل أدع ما امتلكه حتى اللغة ؟

هل أدع القصص غير المكتملة والمنفى ليتكون ؟

العالم يعذبنى مانويلا لانى خرّبت قوانينه ،

لأانى كنت أنا ولم أكن هو

لأنى كتبت مكبوتى بلا خوف

لأنى خلقت وحدتى من ألمى منه

ولم أستغث

لأنه لم يأسرنى فى عبادته

لأنى لم أستهلك ذاتى فى مصفوفته

ولانى رفضت مصيره .

كل الدروب تضِل إلى الهوية

إلا درب القلب

كل الدروب لا توصِل إلى الغيب

إلا درب القلب .

ارتحل فى الشوارع فى الفجر بغية البحث عن معنى يسع برد الخطوات وتقزمها

أنظر لكل شىء كأنى لا أعرفه إلا الآن .

إلى عدنان الصائغ

يا صائغ من اناوش وانا اصلب؟

المعنى؟

الحقيقة المطلقة؟

حبكة الابعاد؟

أتألم.

ماذا افلس من كلي؟

الوله بالكون ؟

الوله بالخلاص؟

لا يؤنسني شيئا سوى مجاز

يتعارك مع واقعية الأشياء.

ارقد فى غيبي أحاول نسج أراضي للعشاق

لكى يلتقوا بها

أحاول إتمام الخصومة ضد كل شىء لارحل.

لم يا صائغ انا هيرمونطيقيا الكلي

الذى يخلق الوجودات الحديثة بالحرف واللون

ولا يجد اينا يتدفأ به؟

لم الألم يلاحق قلبي كما يلاحق صوت الناي المنتشي؟

افلست ابار المعانى وأدوات الخلق جميعها .

اين وجودي؟

هل اختفيت فى لعبة الوجود والعدم؟

أعرف العالم كاشارة لشىء غامض هائل

ولكنى أدرك الان أنه قشرة فوق قشرة تنتهى بالفراغ .

إلى أدهم العبودى

ماذا بعد فى يرقة كوني أدهم؟

اندفاع نحو الموت أو الحياة؟

الغراب الكسير يطمئن فى الأفق أكثر من الأرض

وأنا أطمئن فى اللغة / بحر الهواء أكثر من الصمت .

هل يحفل الكون بالضوء كما يقول المتصوفة؟

هل يجوز غرس معنى وسط معانى العالم الشنيعة؟

من نحن إن لكن هو؟

وسط هذه الحدود الجهنمية المصونة والمصوغة فينا وحولنا؟

اكتب لك لعلني اخفف الخفر حولي من الوحوش الضارية

التى لا تحترم اي مكنون ، وحوش الوحدة .

ذاتي تماهت مع موضوعها

ومزج كلي بكل كل شىء .

التاويليات الحزينة تقول ارتحل فى خالصك

وأترك كل الرضاعات من العالم

ولكنى تعبت من هذه الأصوات المنطقية فى مدى الأكيد.

هل تحطم اللغة خالقها؟

هل تمكنه من نهايته وبدايته؟

الاحايين كلها أدهم مدفوعة نحو الشرود فى المواتية.

الاحايين كلها كانت آباد فى الطفولة وشروح لها .

من خسف بحضن ما لا يجسم ولا تعريف له؟

اتلاشى ذرة ذرة بعيدا عن اي محيط

دلالة دلالة فى جبرية الانتثار .

ماذا نفعل خارج ذواتنا ادهم عندما نكتب ؟

خارج الجهات ؟

هل هذه الرحلة هربا من العالم ام تكوينا للهوية

ام دفعا للسقوف والجدران بعيدا ؟

بيني وبين ذاتي خيوط عنكبوتية لانهائية

بينى وبينها أنسجة الشعر

متى تكونت لا أعرف وعلى اى نول تجربة .

إلى Ahmad Al Shahawy

الان اكتب بعفوية وتخليصية خلق هارب إليك صديقي الشهاوي.

بعد فواتى للعالم مرارا ومُناهضتي لكل شيء لأسباب شتي .أنزع دوما إلى الصوفية وموروثها الدافيء الذى لا يُحجِم الحرية فى التعامل مع الكون كمعشوق لا ينقض الزلفى .هل لنا محل غير مذبح الطين اللغوي السائب؟

فى كل اطوارى كنت اخلق حتى عرفت الكتابة بصدفة غير مفهومة .لم أكتب ذاتي ولا مرة لأجل الآخر ولا لأجل أن استفزه ولا لأجل أن أعجبه أو يقتلني؟ كتبت لأفهم وأدرك ولأحلمِن ما لم يُحلمِنه العالم .بعد هدم الكثير من المتاريس الداخلية الموروثة والمصنوعة وصلت لبئر الكنه الغامض ورميتنى فيه بمقتضى الوله حتى فهّمنى أشياء كثيرة منها :

-الزمن كله لحظة متسعة فى الوجد

- الاين خرقة لا تستر

- التأشير من الحاجب دلالة حوي

أُفلت الآن من عقلي الذى يسألني ما أدركته أدركته ليُفنيك. فيرد وجداني ما أدركته ادركته ليُحيك. اتخطى الوحدة وقوافل الشخوص الكريهة لكى اطوع تلقائيا مُبَكري الدلالي المفكَر فيه واللامفكَر الطفولي اليك .

كل المسافات بين المحبين لا تراها عين قلبي .كل مظاهر الانشقاق الذاتوي فى ذات وذات أخرى لذلك زف اشاراتك وزدها للعالم ليكون جمعا لا مفردا متوحدا .يضمنا الشمول فى وحدته.

إلى متى تسجن عين الكون روح الصوفي فى الألم ؟ أى ترسانة هى الحقائق يا شهاوي ؟ أى مشنقة هو الحرف / الازميل ؟

مخمورا من هيمنة الفوضى على المدد القادم فى الأفق ! .

مهجورة عين قلبي من متولهتها

تركض فى اي مرئي

لتستوضح اي طلل او طيف لها

تعود خاسئة وفى بياضها شحوب اكيد للحقيقة.

أتفتح واندثر فى اللغة

حيث هى شاهد نهم تماثله على كلي

كمرآة واسعة المساحة بلا ضيق

كطبيعة تحمل مجردي وموجودى

اسكر بها وانتكس

ارضع منها وارضعها

نأتلف بلا افتراق

غامضين وواضحين السائر والبعض

ومغمضين السائر والبعض .

لما تتقارب وتتجاذب

حتى أتحد بك ؟

لما تتباعد وتتنفر

حتى أنشق عنك ؟

لقد اعوجت رؤاي

واعوج خلاصي

ونفرت من فيّ بشبهة تجاذب ونفورك

هل أشترك معك فيك ؟

إن ستري لفيّ

خشية ضياعه فيك

وسترك لفيك

خشية ضياعه في من يا إلهى ؟

على ماذا أنقب فيك أيها الجلاد ؟

عنيّ ؟

أم عن علة الخلق ؟

أم عن شرطية البقاء بوجودك ؟

لقد غلبنى الفكر .

على أى معنى أحيا أيها العالم ؟

إنى أعزق الهباء باللغة بلا هدف

وأطير فى ذاتى وأحط

أجنحتى استسلمت للقيود أخيرا .